الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 21 تشرين الثاني 2012
العدد 1864 السنة السابعة
mercredi 21 novembre 2012 no 1864 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

التهدئة الهوجلة

[7.2]

سقط أكثر من 30 شهيداً أمس في ظل الحديث عن التهدئة (محمد عابد ـ أ ف ب)

قضية

الحراك الجنوبي
شيطان التفاصيل والقيادة

24

08
السعودية تبحث عن مُلك 14 آذار: المملكة تطلق صفّارة الانتخابات

11

مبادرة كتائبية بعد الجنبلاطية للحل: حكومة جديدة بعد التوافق

19
حرب غزّة على mtv بعيون إسرائيليّة والاعلام الأجنبي تحرّر من الاحتلال

22
لافروف يؤكد لكلينتون التمسك بإعلان جنيف وتركيا تقترب من نشر الباتريوت

قضية

المصارف تفضل الاستثمار في «تمويل» الدولة

15

على الغلاف

حجارة سجيل القـ

التهدئة في مهب التأجيل: أيام إضافية للعدوان

منذ صباح أمس، عاش قطاع غزة على وقع الحديث عن التهدئة، التي «ستعلن خلال ساعات». لكن الساعات مرّت، كان فيها العدوان يشتد ضراوة، قبل أن يطل المساء ليكشف عن تأجيل إبرام الاتفاق الى اليوم، وربما «لأيام معدودة»، وفق ما اعلنت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، ما يعني مزيداً من التصعيد والمجازر

باتت التهدئة، التي كان من المرتقب أن يُعلن عنها في التاسعة من مساء أمس، في طي المجهول، بعدما أكّد مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون تأجيلها إلى اليوم أو ربما أكثر، بما أن الرد الإسرائيلي لم يصل بعد إلى القاهرة، وقد لا يصل خلال الساعات القليلة المقبلة، في ظل الدعم الذي حملته وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون إلى دولة الاحتلال، وأعلنت بعده أن التهدئة ستتم «خلال الأيام المقبلة».

منذ صباح أمس تتالت التصريحات حول التهدئة. المسؤولون المصريون والفلسطينيون يؤكدون التوصل الى اتفاق يسري مفعوله مع منتصف الليل، تساندهم بذلك بعض المصادر الاسرائيلية مجهولة الهوية، قبل أن يخرج مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون آخرون لينسفوا أقوال السابقين. وخرج المسؤول الحمساوي عزت الرشق، ليُعلن أن الجهود المصرية للتوصل الى وقف إطلاق نار مع إسرائيل تعطلت لأن الحكومة الإسرائيلية لم تردّ حتى الآن على الاقتراحات، ما يشير إلى أنه لن يكون هناك تهدئة قبل اليوم الاربعاء على أقرب تقدير.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة أن اجتماعاً أمنياً رفيعاً دام أكثر من 8 ساعات شارك فيه مشعل، انتهى مساءً من دون التوصل إلى اتفاق للتهدئة. ورجّحت مصادر مطلعة أن تكون النقطة الخلافية هي الحصول على ضمانات دولية واضحة بعدم استهداف قيادات حركة «حماس»، وعدم شن غارات إسرائيلية على قطاع غزة تحت أي ذريعة.

وفي موازاة ذلك، ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي، أن الآمال التي كانت معلقة على امكان تحقيق وقف اطلاق النار هذه الليلة، لم تعد قائمة، بحسب مصادر رفيعة في تل أبيب، وأن الاعلان قد تأجل الى اليوم، من دون أن تذكر الأسباب التي أوجبت ذلك. وقالت إن رئيس الحكومة الاسرائيلية طلب وقتا لدراسة الاقتراح المصري الجديد.

وفي السياق، قال نتنياهو، في بيان بعد استقباله كلينتون، إن إسرائيل مستعدة لتصعيد هجومها في غزة لكنها تفضل حلاً دبلوماسياً طويل الأجل لمشكلة اطلاق الصواريخ من القطاع. وأضاف «إذا كانت هناك إمكانية للتوصل إلى حل طويل الأجل لهذه المشكلة بالسبل الدبلوماسية فنحن نفضل ذلك. لكن إذا لم يمكن هذا فأنا على ثقة من أنكم تدركون أنه سيتعين على إسرائيل اتخاذ الاجراءات الضرورية للدفاع عن شعبها».

بدورها، قالت كلينتون إنها ستعمل مع اسرائيل ومصر للتوصل الى تهدئة في غزة «في الايام المقبلة». وأضافت «الالتزام الاميركي بأمن اسرائيل صلب كالصخر ولا يتزحزح. لهذا السبب اعتقد انه لامر اساسي (التوصل) الى وقف تصعيد الوضع في غزة».

وكان نتنياهو قد قال إن اسرائيل «تمد يداً للسلام وتشهر سيفاً بالأخرى». ونقل بيان صادر عن مكتبه «يدنا ممدودة للسلام تجاه جيراننا الذين يريدون صنع السلام معنا والأخرى تشهر بحزم وقوة سيف داوود ضد أولئك الذين يسعون لاقتلاعنا من هذه الدولة»، في اشارة الى الملك اليهودي داوود.

وفي وقت سابق لهذه التصريحات، جرى الحديث عن اتفاق غير مكتمل العناصر، كان من المفترض أن يؤدي إلى وقف العمليات العسكرية مؤقتاً، على أن يتم التفاوض على تفاصيل الاتفاق لاحقاً. وأكدت القناة الثانية الاسرائيلية أن من المفترض أن «يلي اعلان وقف اطلاق النار، غداً (اليوم) صباحا، بدء للمفاوضات على الصيغة النهائية للاتفاق، مع الاشارة الى أن الطرفين، لا يزالان يعملان على تحسين موقعيهما، وتجميع المزيد من النقاط للتفاوض. وأكدت القناة أن «المساعي الاسرائيلية والفلسطينية تنصب في الوقت الحالي على كيفة إخراج الاتفاق، والصورة التي سيظهر بها الأطراف».

وكان الرئيس المصري أول من أعلن بشكل رسمي التوصل الى تهدئة، وقال خلال جنازة أخيه إن مهزلة العدوان الاسرائيلي ستنتهي اليوم (أمس). وأضاف أن «جهود عقد الهدنة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ستسفر عن نتائج إيجابية خلال الساعات القليلة القادمة». كذلك أكد

> قطر تعرض مساعدة مالية سنوية على «حماس» مقابل تهدئة طويلة الأجل

المسؤول الحمساوي، أيمن طه، التوصل الى اتفاق لوقف إطلاق النار بوساطة مصرية سيبدأ تنفيذه عند منتصف الليل.

وفي السياق، كشف موقع «هآرتس» أن رئيس الحكومة الإسرائيلية رفض اقتراحا لوقف إطلاق النار قدمته فرنسا وقطر خلال لقائه الأحد بوزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، قائلا إن إسرائيل غير معنية بوساطة فرنسية أو قطرية وتفضل الامتناع عن أي خطوة من شأنها أن تعرقل الوساطة المصرية.

غير أن الدور القطري في عملية التهدئة يجري خلف الكواليس. وبحسب مصادر لـ«الأخبار» فإن الدوحة عرضت على «حماس» تقديم مليار دولار سنوياً لحكومتها وتأهيل مطار غزة الدولي، المعطل منذ العام 2001، مقابل تهدئة لعشر سنوات وقطع العلاقة مع إيران.

وفي السياق، أعلن الأمين العام لـ«الجهاد الاسلامي»، رمضان عبد الله شلح، في مقابلة مع «الجزيرة» أن الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة تستخدم اسلحة ايرانية الصنع او تم تمويل شرائها بمال إيراني في هجماتها على اسرائيل، و«كل العالم يعرف ذلك وهذا ليس سرا». تصريحات شلح تأتي بعد المؤتمر الصحافي لرئيس المكتب السياسي لـ«حماس»، خالد مشعل والذي شكر فيه مصر وتونس وقطر وكل العرب ولم يذكر ايران.

زيارة الوفد العربي

في غضون ذلك، أجرى وفد من وزراء الخارجية العرب يرافقهم وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، زيارة تضامنية الى غزة. وأكد أثناءها داوود أغلو التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، وقال إنه سيدخل حيز التنفيذ، اعتباراً من الساعة 12 ليلاً. وقال داوود أوغلو «تركيا ستستمر في دعم الشعب الفلسطيني، في غزة والضفة والقدس، حتى انتهاء الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس». ووجه حديثه للفلسطينيين في غزة، بقوله «ليشهد الله علينا أننا لن نترككم، آلامكم آلامنا.. وقدركم قدرنا.. ومستقبلكم مستقبلنا».

وضم الوفد الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، وعددا من وزراء الخارجية العرب بينهم اللبناني عدنان منصور.

وقال العربي ان «المشكلة ليست في التهدئة ولكن يجب التركيز على انهاء الاحتلال»، فيما قال اسماعيل هنية، رئيس الوزراء المقال، الذي رافق الوفد، «لسنا ضد وقف الحرب وحماية ابناء شعبنا وكل الجهود التي تبذل هي مباركة لكننا نريد تهدئة تضمن وقف العدوان وتضمن عدم تكراره».

وفي السياق، أعلن مصدر حكومي ليبي أن وفدا رسميا ليبيا توجه أمس الى غزة للتعبير عن تضامن ليبيا مع الشعب الفلسطيني.

وفي المواقف الدولية، قال وزير

الوفد العربي برفقة هنية يزور الجرحى في أحد مستشفيات غزة أمس (أحمد زقوت ـ أ ف ب)

...دس وتك أبيب تحت النار

محمد ضيف... قائد قسامي أنهك العدو

محمد ضيف، هو الرجل الذي قضّ مضاجع العدو وأعياه بهجماته النوعية منذ أواخر الثمانينيات، والذي أعجزه عن الإمساك به أو اغتياله، رغم أنه سخر كل قواه وأجهزته وعملائه لأجل ذلك. هو القائد العام لكتائب عز الدين القسام، الذي أعلن أمس في رسالة نادرة بثتها فضائية الأقصى، بداية تطهير المسجد الأقصى. وتوعد إسرائيل بأسر جنودها، وتكبيد «الاحتلال ثمنا باهظا حال توغله بريا في قطاع غزة». وأضاف: «عملية حجارة السجيل جاءت بعد إعداد متواصل وجهد وعرق ودماء بذلك في التدريب والتصنيع بعد حرب الفرقان».

رسالة سيكون لها تأثير على العدو لأنه يدري جيداً من هو محمد ضيف، أو أبو خالد. ضيف، واسمه الحقيقي محمد دياب إبراهيم المصري، يعدّ المسؤول الأول عن العديد من عمليات المقاومة ضدّ الاحتلال الصهيوني، ومن ضمنها عمليات الانتقام للشهيد المهندس يحيى عياش، والتي أدت الى مقتل أكثر من 50 إسرائيلياً في بداية 1996. رجل يعمل في الظل، يمتاز بكثرة الحيطة والحذر في تحركاته. الحلقة المقربة منه ضيقة للغاية. يصفه البعض بالشبح، لأنه لا يُرى، ولكن يترك آثاره من خلال أعماله الفدائية. يتصل هو بمن يريده من الرفاق، ومن باب الحيطة لا يتعامل مع أجهزة الاتصالات الحديثة.

درس ضيف العلوم في الجامعة الإسلامية بغزة، حيث انضم الى جماعة الإخوان المسلمين، التي أنشأت في وقت لاحق حركة المقاومة الإسلامية «حماس». انخرط في صفوف «حماس»، وكان من أبرز رجالها الميدانيين. اعتقلته قوات الاحتلال عام 1989، وقضى 16 شهراً في سجون الاحتلال بتهمة العمل في الجهاز العسكري لـ«حماس»، الذي أسّسه الشيخ الشهيد صلاح شحادة.

مع خروجه من الاعتقال، كانت كتائب عز الدين القسّام قد بدأت تظهر بشكلها العسكري، وكان ضيف في طليعة العاملين فيها مع الشهيد ياسر النمروطي وإبراهيم وادي. خطورته على العدو، جعلت من اعتقاله جزءاً من صفقة بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني تنص على قيام الأولى باعتقاله، مقابل أن تعطيها الثانية سيطرة أمنية على ثلاث قرى في القدس المحتلة. وبناء عليه، اعتقلته السلطة في بداية شهر أيار 2000، لكنّه تمكن من الإفلات من سجانيه في بداية الانتفاضة الثانية، واختفت آثاره منذ ذلك اليوم. وخلال فترة ملاحقة أجهزة أمن السلطة الفلسطينية (ما بين 1995 وحتى نهاية 2000) لكوادر «حماس»، رفض الضيف بشدة التصدي لقوى الأمن الفلسطينية. حتى أنه سلم نفسه بكل هدوء لجهاز الأمن الوقائي.

برز دوره كقيادي للكتائب القسامية بعد استشهاد القائد الشهيد عماد عقل عام 1993، وساهم في تأسيس جناح لحركة «حماس» في الضفة الغربية. من العمليات التي أشرف عليها، عملية أسر الجندي نخشون فاكسمان، إضافة الى سلسلة العمليات الاستشهادية انتقاماً للشهيد يحيى عياش، بداية عام 1996 والعمليات التي نفذتها القسام تحت قيادته خلال انتفاضة الأقصى منذ نهاية أيلول 2000 والتي أسفرت عن مقتل مئات الإسرائيليين.

تعرض ضيف لخمس محاولات. ويُقال إنه خسر عينه في إحدى المحاولات، وتعرض للشلل في عملية أخرى. وعن

تطوير الأسلحة من قبل القسام، يقول ضيف، في مقابلة عام 2005، إن «أول محاولة لتطوير السلاح كانت في أواخر عام 1991، لعمل مسدس من نوع «ستار» محلي، لكن لم تكن المحاولة ناجحة»، مشيراً الى انه مع قدوم أبو بلال الغول في 1994، استُثمرت خبرته بشكل كبير، وفي بداية 1995، أتى يحيى عياش، فبات هناك ثلاثي مكون من الغول وضيف وعياش لتطوير الترسانة العسكرية لدى القسام. فصنعوا القنابل وصواريخ «القسام» و«البتار» والعبوات الجانبية والصحنية والعدسية والانتشارية.

أبو خالد الإنسان.. والفنان

ضيف من مواليد خان يونس عام 1965 لأسرة فقيرة، يعود أصلها الى بلدة القبيبة داخل فلسطين المحتلة عام 1948. ترعرع وسط عائلة فقيرة، ما اضطره الى الخروج للعمل في سن مبكرة، لكن لم يتخل عن دراسته. يقول عنه من عرفه إنه شخص طيب القلب وإنساني لا يتوانى عن مساعدة الغير، ربما يعود ذلك الى تدينه، فلقد كان من رواد المساجد في القطاع بشكل منتظم، الى أن أصبح من قيادات النشاط الدعوي.

من عرف الضيف، لا يتخيله قائداً عسكرياً جباراً يهزّ أركان أقوى دول المنطقة ويبث الذعر في صفوف جنودها. فضيف الشاب، هو ذلك الوديع والرقيق، يتمتع بخفة ظل وروح دعابة. إنسانٌ بسيط وهادئ ومتزن، لكنّه يميل الى الانطوائية وهو صبور جداً.

أما الصفة اللافتة في شخصيته فهي الفن. فكان فناناً مسرحياً. هو أول من ساهم في إنشاء أول فرقة فنية إسلامية وتدعى «العائدون». واستقى لقبه أبو خالد من إحدى المسرحيات التي أداها وتدعى «المهرج»، لعب فيها دور شخصية تاريخية عاشت خلال الفترة ما بين العصرين الأموي والعباسي.

(الأخبار)

الخارجية البريطاني وليام هيغ إن لا حل عسكرياً للأزمة في قطاع غزة أو للنزاع الفلسطيني الاسرائيلي، فيما حذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الذي يجول في المنطقة بدوره، من تصعيد القتال بين إسرائيل وقطاع غزة، وقال في مؤتمر صحافي في القدس المحتلة إن «تدهورا آخر سيكون خطيرا ومأساويا». وأكد الملك الاردني عبد الله الثاني في اتصالين هاتفيين مع كل من رئيس وزراء اسرائيل والرئيس المصري ضرورة الوصول الى تهدئة للوضع في غزة، بحسب بيان صادر عن الديوان الملكي.

وأكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية أن اسرائيل هي المسؤولة الوحيدة عن النزاع الحالي في غزة ويجب محاكمتها على جرائم حرب التي ترتكبها. بدوره، قال رئيس الوزراء القطري، الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، في مقابلة مع «سي أن أن»، إن «حماس تريد الوصول إلى اتفاق شامل لأنها لا تريد العودة إلى ما كان الوضع عليه من حصار لقطاع غزة وقيام إسرائيل بين فترة وأخرى بتنفيذ هجمات تؤدي لقتل مدنيين أو شخصيات قيادية».

(الأخبار)

بنود الاتفاق؟

تداولت وسائل الإعلام توقعات حول فحوى اتفاق التهدئة. ونقلت وكالة «سما» عن مصادر فلسطينية مطلعة أن الاتفاق يتضمن 4 نقاط اساسية هي: وقف فوري لاطلاق النار مع فترة اختبار لمدة 24 ساعة، والسماح باستخدام المزارعين للأرضي المحاذية للجدار الأمني على امتداد حدود قطاع غزة، وفتح معبر رفح ومنع تهريب السلاح برقابة واشراف أميركيين.

وفيما نقل الإعلام الاسرائيلي عن وزير الخارجية الاسرائيلي أفيغدور ليبرمان قوله ان اسرائيل حققت نجاحا تاريخيا بالتوصل لاتفاق أمني لمدة 5 ـ 6 سنوات، ذكر موقع «يديعوت احرونوت» أن الاتفاق لن يتطرق للتفاصيل الدقيقة بل سيتضمن بين أربعة الى ستة بنود متفق عليها مصرياً واسرائيليا وفلسطينيا.

وطلبت المقاومة، وفقاً لـ«يديعوت»، ضمان حرية حركة الفلسطينيين في المنطقة القريبة من الشريط الحدودي، وحرية نقل البضائع من اسرائيل ومصر الى القطاع، ووقف الاغتيالات، وادعت أن «حماس» قد تنازلت عن هذا المطلب، فيما قدمت اسرائيل عدة طلبات معدلة لمصر منها، الهدوء مقابل الهدوء، واقامة نظام مراقبة لمنع عمليات تهريب الاسلحة وتفعيل التعاون الاستخباري مع مصر.

وقالت الإذاعة العبرية إن اتفاق وقف إطلاق النار يتضمن تشكيل جهاز مراقبة مؤلف من مندوبين أمنيين إسرائيليين ومصريين وأميركيين يشرف على تطبيق التفاهمات.

على الغلاف

حجارة سجيل القـ

تقييم استباقي لـ«عمود السحاب»: لبنان ليس غزة

توقفت الصحف الإسرائيلية عند أداء حكومة بنيامين نتنياهو في حربها على غزة، بما في ذلك الدروس المستفادة من ردود فعل حماس وإسرائيل وتداعيات ذلك على أي حرب مقبلة في غزة أو لبنان

علي حيدر

بدأت اسرائيل، مبكراً، تقييم نتائج حملة «عمود السحاب» العسكرية على قطاع غزة، لجهة مفاعيلها السياسية والردعية سواء في مقابل غزة أو حزب الله في لبنان. صحيفة «معاريف» قارنت بين مواقف بنيامين نتنياهو عندما كان يترأس المعارضة في نهاية عملية «الرصاص المصهور» في العام 2009 مع موقفه الآن وهو في موقع رئاسة الوزراء. يومها، اعتبر أن السبيل الوحيد لوقف النار من غزة هو انهيار حكم حماس. أما الآن عندما أصبح بيده اتخاذ قرار الدخول إلى غزة ودفع حكم حماس إلى الانهيار، فبدت له الأمور مختلفة بعض الشيء، لم يعد معنياً بعملية برية كهذه، تؤدي إلى مقتل الجنود ونتائجها ليست واضحة.

ورأت الصحيفة أن الضغط الدولي المتزايد على إسرائيل، من أجل الامتناع عن هذه العملية، يخدم نتنياهو كونه تمكن من أن يخلق احساساً بالالحاح في الأسرة الدولية على أنه إذا لم يتوقف اطلاق النار في غضون 24 ساعة فلن يكون أمام اسرائيل مفر غير الدخول إلى غزة.

وبحسب «يديعوت أحرونوت»، يخشى الجيش الإسرائيلي من أن يؤدي الحذر النسبي الذي أبداه تجاه السكان الفلسطينيين في القطاع إلى نتيجة معاكسة فيمس بقوة الردع في مقابل حماس وحزب الله. وبالرغم من أن «النشاط الجراحي» يسمح لإسرائيل بأن تعمل في القطاع دون ضغط دولي تقريباً، ودون التعرض لانتقاد قانوني على نمط تقرير غولدستون، الا انهم يتخوفون في الجيش من أن يؤدي ما جرى في غزة الى ضياع «عقيدة الضاحية» التي تلوح بها اسرائيل على الدوام. وأكدت الصحيفة على وجود خشية في الجيش من أن يكون حزب الله، الذي يراقب التطورات في غزة، أقل قلقاً في المرة المقبلة.

> إدارة نتنياهو للحرب أفضل من ادارة القيادة الاسرائيلية خلال حرب لبنان وعملية الرصاص المصهور

وفي محاولة لاحتواء هذا النوع من المفاعيل السلبية على قوة الردع الإسرائيلية، نقلت «يديعوت أحرونوت» عن مصادر في الجيش الإسرائيلي قولها إن «غزة ليست لبنان»، بمعنى أنه سيمنح الجيش الإسرائيلي حرية عمل أوسع مما في غزة.

وذكرت «يديعوت أحرونوت» أنهم في المؤسسة الأمنية يؤكدون على أن تخلي إسرائيل عن فكرة «رب البيت جن جنونه» سيمنح حماس فرصة بأن تأتي إلى الاتصالات لوقف النار برأس مرفوع نسبياً. ولفتت «يديعوت أحرونوت» إلى أن طرفي القتال، يسعيان إلى «صورة نصر»، ومن أجل ذلك تحاول حماس اسقاط طائرات أو استهداف قطع بحرية، أو كبديل عن ذلك ضرب تل أبيب واسقاط اصابات فيها. أما اسرائيل فتسعى للجلوس إلى طاولة المفاوضات فقط بعد تصفية عدد من كبار مسؤولي المقاومة في غزة.

المعلق السياسي في صحيفة «هآرتس»، آري شابيط، اعتبر أن اليوم الأول من عملية «عمود السحاب» كان مشحوناً بالانجازات، «كما كان اليوم الثاني أيضاً ناجحاً، فضلاً عن أن إسرائيل تمتعت بقدر جيد من الشرعية الدولية والوحدة الداخلية، ونتيجة ذلك كان الوضع الاستراتيجي لإسرائيل مساء السبت جيداً جداً». ورأى شابيط أن «إدارة نتنياهو و(ووزير الدفاع إيهود) باراك و(رئيس الأركان بني) غانتس العسكرية، في الـ 48 الساعة الأولى للحرب كانت أفضل من ادارة القيادة الاسرائيلية في حرب لبنان الثانية عام 2006، وعملية الرصاص المصهور». ولفت إلى أنه «لو أن إسرائيل أوقفت العملية في حينه، لكان تم استيعاب الرسالة جيداً في غزة وبيروت ودمشق وطهران».

لكن اسرائيل، بحسب شابيط، لم تنجح في إنهاء اللعبة، عندما كانت تميل لمصلحتها، وبدأت انجازاتها بالتلاشي، إلى حد أنها انسحقت وازدادت تأثيراتها السلبية حدة. وأضاف «الاختيار الذي تواجهه اسرائيل بعد خمسة أيام من القتال، هو نفس الاختيار الذي واجهته في الأسبوع الثاني من حرب لبنان الثانية، وعملية الرصاص المصهور، فإما هدنة صعبة أو حرب برية سيئة».

طرفا القتال يسعيان إلى «صورة نصر» (دان باليلتي – رويترز)

القرارات خرجت من يد مجلس الأمن

نيويورك ـ نزار عبود

رفضت الولايات المتحدة مشروع بيان صحافي عربي قدمه العضو العربي في مجلس الأمن، المغرب، بالتنسيق مع رئيس المجموعة العربية لهذا الشهر، السودان، ومصر والسعودية والأردن وغيرها، يدين الاعتداء على المدنيين من أي جهة كان، ويوقف القتال، ويدعو إلى فتح المعابر وإيصال المساعدات الإنسانية والمدنية. وهو يقل عن قرار مجلس الأمن الدولي 1860 الذي صدر في نهاية العدوان على غزة عام 2009.

وخلال اليومين الماضيين، وبعد عدة اجتماعات عقدتها المجموعة العربية مع رئيس مجلس الأمن الدولي هارديب سنغ بوري ومع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، قبل زيارته للمنطقة، وجدت المجموعة نفسها تقدم التنازل تلو التنازل، تارة ترضي الأميركي، وطوراً ترضي البريطاني ثم الألماني إلى أن أصبح البيان لا يلبّي الحد الأدنى من مشاعر الطفل الفلسطيني.

بيان مسخ إلى العبارات الآتية: يعرب المجلس عن قلقه الشديد من تصاعد الوضع في غزة وجنوب إسرائيل، ويدعو كافة الأطراف إلى وقف العنف فوراً. ويدعم مجلس الأمن جهود الحكومة المصرية وغيرها للعمل نحو وقف لإطلاق النار بالتفاوض. ويرحب ببعثة الأمين العام في المنطقة، ويناشد كافة الأطراف معالجة الوضع الإنساني والاقتصادي الخطر في غزة بناءً على قرار مجلس الأمن 1860 الصادر في عام 2009. ويدعو إلى إيصال المساعدات من دون عرقلة من غذاء ودواء ووقود. ويأسف المجلس لفقدان أرواح في صفوف المدنيين من كلا الجانبين. ويدعو إلى عودة الهدوء والسكينة.

> رفضت الولايات المتحدة مشروع بيان صحافي عربي قدمه المغرب

هذا التراجع الشديد أوضحه مندوب المغرب محمد لوليشكي، مشيراً إلى أن المجموعة العربية حرصت على مراعاة كل التعديلات التي طلبتها الدول، «لا نريد أن نزعج أحداً»، مشدّداً على أهمية التوصل إلى أي دعوة لوقف القتال وإيصال المساعدات الإنسانية و«إعادة الأمور إلى نصابها».

وبالمثل، قال مندوب فلسطين رياض منصور إن الغاية من البيان هي أن يخرج المجلس بموقف موحّد وحازم يوقف العدوان ويعيد الهدوء إلى القطاع، «أما موقف العرب فكان يدين العدوان الذي أدى إلى قتل وجرح أكثر من ألف فلسطيني من سكان غزة حتى الآن».

ورغم هذا البيان الضعيف القليل الفائدة، بقيت المعارضة الأميركية ـ البريطانية ـ الألمانية له، لأنه لا يدين ضرب الصواريخ من القطاع.

من جهتها، قالت مندوبة واشنطن لدى مجلس الأمن، سوزان رايس، إن المسألة ليست مسألة عمل أو لا عمل من قبل مجلس الأمن الدولي، «فنحن سنواصل العمل لتحقيق وقف متبادل للنار، لكن الأساس هو التوصل إلى وقف متفق عليه من الجانبين لكي يكون ذا مغزى وقابلاً للاستمرار».

وكان السجال داخل المجلس في الجلسات المغلقة شديداً بين الجانب الغربي والروسي، حيث برز موقف مندوب موسكو فيتالي تشوركين الذي سارع إلى تقديم مشروع قرار طرحه بالحبر الأزرق على الطاولة عند الساعة الثالثة بتوقيت نيويورك.

أهم عناصر القرار الروسي هي التشديد على الطابع الملحّ والعاجل للمطالبة بوقف فوري ودائم للعنف بما يؤدى إلى عودة الهدوء. ويؤكد هذا المشروع دعم الجهود الدولية والإقليمية الآيلة إلى وضع حل فوري للوضع الراهن.

ويشجّع إسرائيل والسلطة الفلسطينية على استئناف عملية التفاوض الثنائية من دون تلكّؤ من أجل بلوغ هدف نهائي بإتمام معاهدة سلام تضع حلاً للقضايا العالقة، بما في ذلك القضايا الجوهرية من دون استثناء، على أسس يمكن الاعتراف بها دولياً بناءً على أساس حل الدولتين. ويدين العنف والأعمال العدائية التي تستهدف المدنيين وكافة أشكال الإرهاب.

ويحثّ كافة الأطراف على معالجة الاحتياجات الإنسانية والاقتصادية في غزة ويسمح بالمرور من دون عرقلة للمساعدات الإنسانية والأفراد إلى الشعب الفلسطيني وضمان التزويد دون عرقلة بالمؤن الإنسانية على اتساع غزة.

من جهته، قال مندوب فلسطين إنه «إذا ما رفض المجلس البيان الصحافي المطروح، فإن المجموعة العربية ستدعو إلى عقد جلسة مفتوحة لكي تدين الدول الأعضاء ما يقع في غزة وتعبّر عن مواقفها علناً. وبعدها قد تطرح المجموعة العربية مشروع قرار على مجلس الأمن الدولي».

معارضة لمشروع القرار الروسي لأنه لا يدين ضرب الصواريخ من القطاع (نير الياس ـ رويترز)

...دس وتك أبيب تحت النار

عندما تطلق صفارات الإنذار

القدس المحتلة ـ **فادي أبو سعدى**

صحيح أن صفارات الإنذار لم تطلق في القدس المحتلة رسمياً منذ عام 1970، إلا أن كثيراً من الفلسطينيين لا يزالون يذكرون انطلاق الصفارات أثناء قصف إسرائيل من قبل صدام حسين أوائل التسعينيات، وما أشبه اليوم بالأمس.

فالمشاهد ذاتها تتكرر، أما التغيير فليس سوى في الجهة المطلقة للصواريخ، والهدف كذلك تغيّر، لتصبح القدس المحتلة في مرمى الصواريخ.

خلال حرب الخليج، وبعد القصف العراقي الأول، تغيرت الصورة، وانقلبت بشكل دراماتيكي بالنسبة إلى الفلسطينيين.

فما إن تنطلق صفارات الإنذار في إسرائيل، حتى يخرج الفلسطينيون إلى الشوارع رغم حظر التجوال، غير آبهين بالصواريخ أو بأي شيء، فهم خرجوا لرؤية الصواريخ العربية التي تمر في سمائهم، وليطلقوا الزغاريد، وتصدح الحناجر بالهتافات، والتصفيق الحار والصفير، قبل أن يهاجمهم جنود الاحتلال ليعودوا إلى منازلهم.

واليوم، بعدما عادت صفارات الإنذار تطلق من جديد في القدس، وهذه المرة لأن الهدف هو المدينة المحتلة، والصواريخ فلسطينية، فإن الفلسطينيين عاودوا تكرار الصورة، على طريقتهم الخاصة، وهو ما تابعته «الأخبار» مع المواطنين في بيت لحم والخليل والقدس المحتلة.

الاحتلال وضع صفارات الإنذار في كل مستوطناته، وهي التي تحيط بكل مدينة بيت لحم والخليل، وتلف القدس المحتلة، وما إن تنطلق، حتى ترى أن الحركة إسرائيلياً قد شُلّت، ولا ترى أحداً في الشوارع، وكأن الفلسطينيين هم من يفرضون حظر التجوال هذه المرة.

لكن الصورة عكس ذلك بالنسبة إلى الفلسطينيين. فما إن يسمعوا صفارات الإنذار، حتى تجد الشوارع وقد ازدحمت بهم، وبدأوا بالصفير والتصفيق، والتكبير، بانتظار توقف الصفارات، ليتبعها بثوان قليلة فقط صوت الانفجار، لتعلوا الزغاريد من النسوة، يصاحبه تصفيق حار، وعودة للتسمر أمام شاشات التلفاز بحثاً عن تفاصيل ما جرى.

في مستوطنة بيتار مار بين بيت لحم والخليل، تحدثت «الأخبار» مع أحد العمال الفلسطينيين هناك، حيث وصف لنا المشهد، وكيف أن كل العمال الفلسطينيين يصطفون على أسطح المنازل لحظة إطلاق الصفارات، بينما كل المستوطنين اليهود، وهم من «السكناج» (اليهود المتشددين دينياً)، لا ترى لهم أثراً في الشوارع، التي تبدو كأنها مهجورة تماماً، ولا يتكرر هذا المشهد إلا بإطلاق صفارات الإنذار من جديد.

أما في القدس المحتلة، فالوصف جاء من أحد الصحافيين قائلاً «صفارة الإنذار تدوي، حافلة «إيجد» تقف في منتصف الشارع، عشرات المستوطنين من «السكناج» يهرعون منه للاختباء بجوار حائط حديقة، الصراخ يرتفع، صوت الصاروخ، ثم انفجار، صراخ من جديد، والكل يهرب إلى بيت الدرج». هذا إسرائيلياً، أما فلسطينياً فيكون المشهد كالآتي: «صفارة الإنذار تدوي، السيارات تقف في منتصف الشارع، شبان على الرصيف، صرخات الله أكبر، أبواق سيارات ترتفع، صوت الصاروخ، انفجار، ثم الله أكبر صيحات عالية، وتصفير وتصفيق والكل ينزل إلى الشارع».

هكذا يتابع الفلسطينيون في الضفة الغربية والقدس المحتلتين العدوان على غزة. فإضافة إلى الهبّة الشعبية المتواصلة لليوم السادس على التوالي، لا يتوانى الفلسطينيون عن إظهار معالم التشفّي بما هو حاصل للمستوطنين الذين أذاقوهم مرّ التنكيل والاعتداء.

ووصف ذلك «كما لو أن على إسرائيل الاختيار بين الكوليرا والطاعون»، مؤكداً أنه لن يكون لإسرائيل انتصار في قطاع غزة، ولن تكون هناك هزيمة لا لبس فيها لحماس. وفي ضوء ذلك، فإن التوصل إلى تسوية غير كاملة على الحدود الجنوبية أفضل من التورط في عملية برية كثيرة الدماء لا يستطيع أحد أن يعلم ماذا ستكون آثارها.

في الإطار نفسه، رأى المعلق العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، أن إسرائيل عادت إلى فترة المراوحة والانتظار التي سُجلت في حرب لبنان الثانية، التي تسحق انجازات العملية بالتدريج، مشيراً إلى أن الجيش يتحدث بكلام صحيح بين حرب وحرب، لكن عندما تأتي الجولة التالية يتبين له أن اللاعبين الآخرين، بمن فيهم حماس والمستوى السياسي في إسرائيل، غير مستعدين للعب بحسب السيناريو الذي تمت تهيئته سلفاً. وشدد هرئيل على أن أساس التردد السياسي هو كابوس الخوف من الخسائر.

من جهته، رأى البروفيسور ايال زيسر، في مقالة له في صحيفة «إسرائيل اليوم»، أن المشكلة التي يواجهها قادة إسرائيل ومصر ليست إنهاء جولة التصعيد الحالي، إنما التحدي ألا يعقبها جولة تصعيد أخرى، ويطبق وقف اطلاق النار على طول حدود القطاع الذي تلتزم به إسرائيل وسائر الفصائل الفلسطينية. وأشار زيسر إلى أنه بالرغم من احجام الرئيس المصري محمد مرسي عن ذكر اسم إسرائيل في خطبه وبرغم خطاباته المنفلتة، إلا أنه تصرف بمسؤولية وأظهر نشاطاً وفاعلية لم نر لهما مثيلاً حتى في أيام حكم حسني مبارك. ووفقاً لزيسر حرص مرسي على الحفاظ على قناة اتصال مفتوحة بإسرائيل، مستغلاً حقيقة أن حماس تحتاج إليه اليوم أكثر من أي وقت مضى، بعد أن تركت دمشق وبرَّدت علاقاتها مع ايران.

بدوره، دعا معلق الشؤون الحزبية في صحيفة معاريف، شالوم يروشالمي، إلى ترك غزة لمصر، واصفاً زيارة رئيس الوزراء المصري هشام قنديل إلى غزة بأنها فتحت نافذة فرصة فريدة. ودعا إلى تشجيع جعل غزة ومصر كياناً واحداً، انطلاقاً من أن حكماً مركزياً مثل النظام المصري أفضل من نظام ارهابي لحماس.

بهدوء

ناهض حتر

أهو موعد مع «سادات» جديد؟

أحدث العدوان الإسرائيلي على غزة ـ وردّها الشجاع ـ الكثير من الخلط والتخليط في المشهد الإقليمي. الخلط مفهومٌ لكونه يرتبط بتعقيدات موضوعية؛ غزة ليست كلها حماس، وحماس ليست كلها قَطرية، ولا يزال هناك حسابات أمنية وسياسية لا بد من تسويتها مع القطاع المضطرب بين مشروعين: مشروع إقامة «دبي» فلسطينية متصلة بمصر ـ كجزء من تسوية الانفصال عن ضفة غربية متصلة بالأردن ـ ومشروع المقاومة.

والمفارقة أن كلا المشروعين يستلزمان الرد العملي نفسه؛ فالذاهبون إلى مناخات التسوية يحتاجون إلى تحسين شروط الهدنة الطويلة المدى (واقعياً = التسوية) بما يكفل الإطار الأمني والسياسي لإمارة غزة المزدهرة، بينما المصرّون على بناء القطاع المقاوم تحيّنوا الفرصة لتقديم النموذج المستقبلي الذي يريدونه. وهكذا، قامت على الأرض المشتركة لهدفين متناقضين، «غرفة عمليات موحدة» ضمّت التيارات والفصائل المتصارعة سياسياً.

«النصر» في غزة قد يقود إلى سادات فلسطيني آخر أو إلى تجربة تقارب تجربة حزب الله في لبنان. صوت حماس حتى الآن هو صوت خالد مشعل الذي أعاد التأكيد، مجدداً، على خياراته السياسية مع الحلف الخليجي التركي الأميركي، بما في ذلك تكرار التذكير بالخلاف مع إيران في الملف السوري. يعيدنا موقفه هذا إلى السادات الذي كان يصنع «نصره» في «اكتوبر» الـ 73 بالأسلحة الروسية، بينما يشتم موسكو، ويغازل واشنطن، ويرتّب للصفقة المقبلة معها.

«السادات» شخصية محببة لدى الإخوان المسلمين. وليس بالمصادفة أن الرئيس الإخواني المصري، محمد مرسي ـ الذي قاطع ذكرى جمال عبد الناصر ـ منح ذكرى السادات، أعلى وسام مصري. وليست مأثرة «الرئيس المؤمن» الرئيسية، عند الإخوان، أنه أعادهم إلى مصر ومكّن لهم في منتصف السبعينيات، وإنما تكمن مأثرته الكبرى في نموذجه السياسي «البلدي»، شبه الأمي، المحافظ في الثقافة والنيوليبرالي في الاقتصاد، و«الواقعي» ـ الفهلوي في السياسة، والشعبوي في الأداء. وهذا هو، في النهاية، ما يصبو إليه مرسي وما يُلهم مشعل.

هنا، نأتي إلى التخليط الذي انحدرت إليه مواقف وفضائيات وصحافة قوى الممانعة؛ حفلة تستخدم اللحظة الساخنة الراهنة لإلغاء العقل والحس النقدي والسعي الجبان لتجاهل التناقضات أو تمييعها بين معسكرين تحددا بالدم في مأساة سورية؛ معسكر المقاومة ومعسكر الرجعية.

مرة أخرى، عادت المواقف ووسائل الإعلام التابعة لخط المقاومة لتروّج الأوهام حول مصر الإخوانية ودورها الإقليمي، وتبيعنا رجعيين من أزلام قَطر، كـ«مقاومين» يعطوننا دروساً في «الربيع العربي» وأثره في دعم مقاومة الشعب الفلسطيني ضد إسرائيل، بل وفي تمجيد الدوحة والتعريض بدمشق، وفي أحسن الأحوال، السعي إلى عزلها جانباً كملفّ خلافي مع إيران وحزب الله!

لن نتوقف، هنا، طويلاً عند الحقيقة البسيطة المتجاهَلة المتمثّلة في أن قدرات المقاومة الغزية، جميعها، جاءتها من إيران وسوريا وحزب الله، لا من الإخوان أو قَطر أو تركيا، لكننا سنضع النقاط على الحروف في ما يتصل بثلاثة عناصر رئيسية؛ (1) إن القدرات التسليحية ـ حتى المتاحة منها في السوق ـ لا تنتظم وتتراكم ـ للحركات كما للدول ـ إلا في سياق سياسي. وقد حدد مشعل وسواه من المتحدثين باسم حماس، سياقهم السياسي في عباءة قطر، وقَطر حدّدته، بدورها، كحظيرة «نعاج»، (2) إن مصر الإخوانية لا تختلف، نوعياً، عن مصر المباركية، فجميع الإجراءات الدبلوماسية والإنسانية التي أقدم عليها مرسي كان مبارك سبّاقاً إليها. الفارق بالرئاسة المصرية، كما يصفه قيادي حمساوي (علي بركة على الميادين)، هو كالآتي: «مبارك كان ينقل رأي إسرائيل إلى حماس، أما مرسي فملتزم بنقل رأي حماس إلى إسرائيل». يا للهول! أصبحت القاهرة، بعد ربيعها الهادر، وسيطاً نزيهاً بين الإسرائيليين والفلسطينيين! (3) إن تيار المقاومة داخل حماس والجهاد الإسلامي لم يعبّر عن نفسه سياسياً حتى الآن، ولا أظنه بقادر على التعبير عن نفسه وسط السُّعار المذهبي الحاصل. ولقد رأيته مهيناً التغني من قبل وسائل إعلام المقاومة، بتصريح يتيم ومبتور لقيادي في الجهاد الإسلامي، يقدم فيه الشكر لإيران على دعمها العسكري، ولا يذكر، في هذا المقام، سوريا أو حزب الله. معنى ذلك أن تيار المقاومة في غزة جهاز عسكري وليس تياراً سياسياً. إنه محكوم، إذاً، بالتراجع. فالمقاومة، قبل كل شيء، هي انحياز سياسي استراتيجي.

وحده، حسن نصر الله، نجا من الخلط والتخليط، لكن بحياء لا بحسم. صحيح أنه رسم الخط الفاصل بين استراتيجية «النعاج» التي تتبناها الرجعية، واستراتيجية «الأسود» التي تتبناها المقاومة، لكنه استحى أن يواجه القيادات الغزيّة بالاختيار بين الاستراتيجيتين. وصحيح أن نصر الله طالب بالاعتراف الصريح بدور محور المقاومة، إيران وسوريا وحزب الله، في تمكين غزة من الصمود والمواجهة، لكنه وضع مطالبته هذه في مقاربة أخلاقية، من دون أن يوضّح جوهرها السياسي.

آه... أكلّ هذا التخليط المهين والحياء الرصين حدث بسبب أن محور المقاومة صادف أنه «شيعي»، فهو مضطرٌ، إذاً، للتسلل والاعتذار والجلوس في المقعد الخلفي وانتظار نعمة الشكر، وربما الخازوق؟

على الغلاف

حجارة سجيل القـ

فيما يدب الذعر في قلوب الصهاينة عند إطلاق أول صاروخ للمقاومة ويحتمون في ملاجئهم، يواصل أهالي القطاع، ولا سيما في الجنوب والوسط، حياتهم بشكل عادي رغم الغارات المتواصلة والمجازر ليبعثوا الى الاحتلال رسالة تقول: سنحيا رغم أنفك

جنوب ووسط القطاع: حياة أخرى رغم العدوان

غزة ـ **سناء كمال**

معالم الحرب والعدوان الإسرائيلي تبدو واضحة في شوارع مدينة غزة، التي تبدو خالية تماماً من المارة والسيارات إلا ما ندر منها. واذا حصل ومرت السيارات، فانّها تسير بسرعة فائقة، وكأنّ سائقها يهرب من موت محتّم. هذا طبعاً بالإضافة الى سيارات الإسعاف التي لا تخلو منها الشوارع وتتنقل بسرعة في مدن القطاع لنقل الجرحى والشهداء.

غير أن تلك المظاهر التي نراها في شوارع مدينة غزة، تختفي آثارها كلما اتجهنا جنوباً نحو المناطق الوسطى والجنوبية من القطاع، فأسواقها منتعشة بعض الشيء، وتعج بالمواطنين الذين يذهبون للتبضع، ومحالها التجارية فاتحة أبوابها، رغم وجود بعض الاستهدافات من قبل الطائرات لمنازل كوادر في فصائل المقاومة الفلسطينية. لكن سكان تلك المناطق لا يحبون أن يعيشوا أجواء الحرب، وكأنّ المخيمات الفلسطينية تأبى الاستسلام لأوامر الاحتلال، فهم أكثر عناداً من غيرهم، ويحاولون أن يثبتوا للأعداء أنهم أقوى منهم، وأنهم سيعيشون حياتهم بشكل طبيعي رغم أنف غاراتهم.

بائع الخضرة محمد الحواجري، من مخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة، ينادي بأعلى صوته على بضاعته، التي يحصل عليها بصعوبة بالغة، وخصوصاً أنّهم منقطعون عن مدينة غزّة، ومناطق الشمال، في محاولة منه لجلب أكبر عدد من المشترين. يأتي كعادته ليرتب «بسطته»، التي يضع عليها الخضر والفواكه، من أجل أن يحصّل قوت أبنائه آخر النهار. يقول لـ«الأخبار» «مهما حاول العدو أن يثنينا عن الحياة فهو مخطئ، دوماً يدعي بأننا أناس نحب الموت أكثر من الحياة»، وراح يشير إلى طائرة استطلاع كانت تحلّق في السماء فوقه. ويتابع «طائراتهم فوقنا تصورنا وتشاهد كل ما نفعله، فلتمت إسرائيل بغيظها. في الوقت الذي يختبئ فيه مستوطنوها في ملاجئ أغلبها ممرات المجاري، نحن نخرج للشوارع ونعيش حياتنا بشكل طبيعي، وإن كان هنالك اغتيالات في منطقتنا، لكننا لا نيأس ولا نستسلم، فصورتنا هكذا تدمر معنوياتهم وتحبطهم أكثر».

وتقف امرأة تدعى أم حمزة على بسطة الحواجري، تحاول أن تشتري البندورة، لكن لا يعجبها السعر لأنه غالٍ بعض الشيء، فتباشر بمفاصلة صاحبها على السعر علّها تأخذ كمية أكبر بسعر أقل. تقول «نحن نعيش الحرب وتبعاتها بداخلنا دوماً ولن تفارقنا، طالما ما زلنا تحت الاحتلال الإسرائيلي، يستبيح سماءنا ويقتل أطفالنا، ولكن ذلك لا ينال من عزيمتنا، بالعكس نزداد قوة»، لكنها سرعان ما عادت لتشتكي سوء الحال الذي وصل إليه المواطنون جراء العدوان، فالأسعار بدت أغلى بضعفين، وهو ما يزيد من سوء الوضع الاقتصادي.

ولا يختلف كثيراً رأي إبراهيم العصار، وهو صاحب محل تجاري يبيع فيه الملابس الجاهزة للسيدات عن الحواجري، ويقول «إذا جلست في البيت فماذا سيحل بأبنائي، وأنا أسترزق من هذا المحل يومياً، ولا يوجد دخل آخر لي؟»، مشيراً إلى أنه «لا يخاف أن يموت أو أن يصاب بأذى، لأن ذلك مقدر ومكتوب على كل إنسان، فمن كُتب له الموت سيلقاه، وإن كان في المنزل ووسطه عائلته». ويضيف «المجازر التي ارتكبتها ولا تزال ترتكبها إسرائيل هي بحق عائلات كانت آمنة في منازلها، لكننا نذهب إلى أعمالنا ولا يصيبنا شيء، كل ذلك مقدر ولا إرادة لنا فيها، لذلك علينا أن نهزم إسرائيل ونُري العالم أننا أصحاب حياة ولسنا بائعين للموت».

ومن وقت لآخر يجتمع العصار مع مجموعة من جيرانه أصحاب المحال المجاورة، أمام أحدها، يتابعون الأخبار، إما عبر شاشات التلفاز في حال كانت الكهرباء متوافرة، أو عبر الإذاعات المحلية إن قُطع التيار الكهربائي. ويؤكد العصار أنّ المناظر التي يشاهدونها من جثث للأطفال الأبرياء، لا تثير إلا اشمئزازهم من الدول العربية، التي لا تعرف سوى الحديث عبر الإعلام، دون أن تقدم شيئاً حقيقياً لهذا الشعب المنكوب.

ولا يختلف الوضع كثيراً في مدينة دير البلح، وإن كانت أقل حيوية من مخيم النصيرات. وفيها ينعقد السوق المركزي «سوق الثلاثاء»، حيث يتوافد المواطنون عليه لشراء حاجاتهم، وكأنه لا عدوان على القطاع؛ وفود كاملة من الرجال حاملين أكياس خضار ومستلزمات المنازل الضرورية ويعودون بها إلى بيوتهم، قبل أن يبدأوا متابعة آخر المستجدات على الساحة الغزية.

تبدو الأجواء طبيعية بالنهار، غير أنها تختلف مع حلول ساعات المساء، خصوصاً أن التركيز في عمليات القصف الإسرائيلية يكون خلاله. ويقول المواطن أبو محمد الديراوي (56 عاما) إن «القصف يكون في الليل، نحن علمنا مواعيدهم، نلتزم بالبقاء قريبين من المنازل كي لا يقلق ذوونا علينا، ولكننا نبقى في الشوارع والأزقة كي لا نترك انطباعاً لدى الطيارين بأننا جبناء ونخاف الموت».

أما أبو محمد الديراوي، فيعتبر أنّ «المقاومة تفعل ما عليها من قوة سلاحية، ويبقى دورنا نحن أن نفعل ما يفيدها، ألا نقترب من أماكن الاستهداف، ولكن في ذات الوقت لا نترك شوارعنا خاوية من أهلها فنترك الخيار مفتوحاً أمام الاستهدافات».

ويعيش أهالي المنطقة الوسطى ليالي قصف إسرائيلية متواصلة، لكن ما إن يبزغ الفجر حتى تعود الحياة لطبيعتها، ويذهب كلٌ الى عمله، ويتنقل سكانها بأريحية أكبر بكثير من أهل مدينة غزة، الذين يستهدفون بشكل عشوائي. ويقول محمود الخضري وهو من سكان غزة «نحن لا نستطيع السير لاعتبارات خاصة بالمدينة، غزة هي المدينة الكبرى، تضم كافة المراكز والمواقع الحكومية، فإن أردنا السير وتم استهدافها نكون رمينا بأنفسنا للتهلكة، وإن لم تستهدف نكون وضعنا أنفسنا في مواقع شك، فمن المعروف أن من يقترب من تلك المراكز هو متعاون مع مخابرات الاحتلال وهو هنالك فقط من أجل رصدها وإعطائهم معلومات عنها».

ويوضح الخضري أنّ «أهالي المناطق الوسطى من قطاع غزة، يأتون جميعهم الى مدينة غزة حين يريدون أن يقضوا احتياجاتهم الثانوية، حتى وإن كانوا يريدون أن يغيّروا من روتين حياتهم اليومي، يحضرون إلى هنا للترفيه عن أنفسهم؛ فمدينة غزة تعج بالحركة، وتوافد الغزيين اليها من باقي المحافظات يزيد من حيويتها، أما في هذه الأيام فهم ملازمون منازلهم، لذلك نجدها أكثر هدوءاً بدون مارة»، مشيراً إلى أنه خلال الأيام القليلة المقبلة ستعود الأمور إلى طبيعتها.

> يعيش أهالي المنطقة الوسطى ليالي قصف متواصل، وما أن يبزغ الفجر حتى تعود الحياة لطبيعتها

> علينا أن نهزم إسرائيل ونري العالم أننا أصحاب حياة ولسنا بائعين للموت

فلسطينيون يتبضعون في مدينة رفح أمس (ابراهيم ابو مصطفى ـ رويترز)

134 شهيداً... ومقتل إسرائيليين

غزة ـ **الأخبار**

أراد الاحتلال الإسرائيلي أن يستنزف كل الوقت كي يحصد أكبر عد ممكن من الأرواح قبل أن يتوصل الى تهدئة كانت تلوح في الأفق، فكثّف غاراته على القطاع، أمس، موقعاً أكثر من 27 شهيداً، كان بينهم 3 صحافيين، فيما قُتل إسرائيليان اثنان وجُرح 16 آخرون جراء سقوط صواريخ المقاومة على المدن المحتلة.

في المقابل، أقدمت المقاومة الفلسطينية على إعدام 6 عملاء، ورميهم في الشارع عبرة لمن يخون وطنه، كما واصلت الفصائل دك المدن المحتلة بالصواريخ التي وصلت الى القدس، فيما أطلقت كتائب عز الدين القسام 16 صاروخاً باتجاه بئر السبع.

وفي سابقة أولى من نوعها في تاريخ المقاومة الفلسطينية، أعلنت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، مسؤوليتها عن استهداف بارجة حربية إسرائيلية وسط البحر بخمسة صواريخ من نوع كورنيت.

وأكد جيش الاحتلال وشرطته أن 140 صاروخاً أُطلقت منذ فجر أمس من قطاع غزة، أدت الى إصابة ستة جنود و12 مدنياً بجروح، اثنان إصابتاهما بالغة. وفي وقت لاحق أُعلن مقتل إسرائيليين اثنين.

وبالنسبة إلى حصيلة ضحايا العدوان في غزة أمس، فقد بلغت 27 شهيداً، ليرتفع عدد الشهداء منذ بداية العدوان الى 134 فلسطينياً، بينهم 34 طفلاً، و1050 جريحاً. ومن بين شهداء أمس، ثلاثة صحافيين هم «المصوّران في فضائية الأقصى محمود الكومي وحسام سلامة»، ومحمد أبو عيشة مدير إذاعة القدس التعليمية.

من جهة ثانية، قال شهود عيان في مدينة غزة إن عناصر مسلحة أعدمت ستة مواطنين بتهمة التعامل مع إسرائيل، مشيرين الى أن لافته مكتوبة علّقت على جثثهم تقول إن «كتائب القسام تعلن إعدام الخونة»، واصفة كلاً منهم بالعميل الهالك.

وثلاثة من هؤلاء من مدينة غزة، والآخرين من رفح وخان يونس وبيت لاهيا. وكُتب في اللافتة أن ذلك جاء «لمشاركتهم في تقديم معلومات عن قدرات المقاومة وفصائلها، وإعطاء العدو معلومات عن تحركات المجاهدين، وساهموا في استشهاد العديد من المجاهدين والإبلاغ عن مواقعهم».

وقال أحد شهود العيان في منطقة حي المقوسي غرب مدينة غزة إن «سيارة باص صغيرة توقفت في الحي وألقت بستة مواطنين من بابها الخلفي على الأرض، ثم قام مسلحون بإطلاق النار عليهم وإعدامهم دون أن يترجلوا من السيارة».

...دس وتك أبيب تحت النار

«سنعيدهم للعصور الوسطى»

آلان غريش

في 17 تشرين الثاني، بحسب صحيفة «هآرتس» اليومية، أعلن وزير الداخلية الإسرائيلي إيلي يشاي، بخصوص غزّة، أن «الهدف من هذه العملية هو إعادة قطاع غزّة إلى العصور الوسطى. عندئذٍ فقط سيسود الهدوء في إسرائيل لأربعين عاماً».

يتعلق الأمر بتصريح «إنساني» لدولة ديموقراطية. بشكلٍ عام، يهدّد المتحضّرون بإعادة البربريين إلى العصر الحجري (ونحن كنا نعتقد أنّهم في ذلك العصر أصلاً). هنا يظهر الوزير الاسرائيلي أكثر اعتدالاً: ففي النهاية، العصور الوسطى أفضل من حقبة ما قبل التاريخ...

أعلن قائد القوات الأميركية في فيتنام ما بين عامي 1964 و1968، الجنرال وليام ويستمورلاند، بخصوص هذه الدولة التي يسحقها تحت قنابله: «يتلخّص حلّي للمشكلة في أن أقول صراحة (للفيتناميين الشماليين الشيوعيين) أن يتوخّوا الحذر ويوقفوا اعتداءاتهم وإلا فسننهال عليهم بالقنابل لإعادتهم إلى العصر الحجري. وسنرجعهم إلى العصر الحجري باستخدام قواتنا الجوية والبحرية لا قواتنا البرية»، كتاب Mission With LeMay : My Story (عام 1965) ص. 565.

ثم أعلن ويستمورلاند، في وقتٍ لاحق، أنّه كان يودّ القول ببساطة إنّ «الولايات المتحدة تملك القدرة على إعادة الفيتنام إلى العصر الحجري، لا إنّها ستفعل ذلك».

في مقالٍ عن السينما الأميركية والحرب نُشِرَ في صحيفة «لوموند ديبلوماتيك»، العدد الصادر عن نيسان 2002 بعنوان «تصوير صراع فيتنام»، متوافر على DVD، يكتب إيغناسيو راموني: «يروي ضابط أميركي لطلاب مدرسة انطباعاته عن الهند الصينية: الفيتناميون متخلفون وبدائيون جداً؛ يوسّخون كل شيء. من دونهم، ستصبح فيتنام بلداً جميلاً».

ندرك بوضوح تام الأسف على حل جذري «لا شعب، لا مشكلة» على طراز «الحل الهندي» الذي سعى الجنرال ويستمورلاند، قائد فرقة التدخل السريع، إلى تطبيقه من دون أي رادع أخلاقي، لأنّه، كما يقول، «يعلّق الشرقيون قيمة أقل على الحياة من الغربيين». وقد أعلن في مقابلة معه: «لا يعلّق الشرقي القيمة الكبيرة نفسها على الحياة كما الغربي. الحياة وافرة. الحياة رخيصة في الشرق».

نعتقد أننا سمعنا بعض المسؤولين الإسرائيليين يتحدثون عن ثمن الحياة لدى الفلسطينيين. عشية الهجوم على العراق، بعد اجتياح الكويت، في 2 آب 1990، قال الرئيس (الأميركي جورج) بوش الأب أيضاً: «سنعيدهم إلى العصر الحجري»، (نجد هذا الاقتباس في نصوص كثيرة، لكن لم أجد مراجع محددة

_ تاريخ، أصل، إلخ: إذا وجدها أي قارئ، شكراً على إرسالها إليّ).

في مقال آخر في صحيفة «لوموند ديبلوماتيك» بعنوان «تحقيق السلام» Gagner la paix، (شباط1991)، كتب إيغناسيو رامونيي: «منذ 19 كانون الثاني [1991]، قدّرت واشنطن أنّ العراق «ينبغي أن يُدمَّر عسكرياً، بمعزل عن انسحابه من الكويت».

وقد اعترف (الرئيس الفرنسي) فرانسوا ميتران: «لا بد من تدمير القدرة العسكرية الصناعية للعراق بطبيعة الحال».

كذلك، في نيسان 2010، أعلن وزير إسرائيلي، في مقابلة مع صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية، أنّه إذا استهدف صاروخ لحزب الله بلده، فـ«ستدمّر إسرائيل البنية التحتية لسوريا وتعيدها إلى العصر الحجري» (ذُكِر هذا القول على موقع «واي نت Y-Net» الإلكتروني ضمن مقال بعنوان «تقرير: إسرائيل تهدد بإعادة سوريا إلى العصر الحجري»، (18 نيسان 2010).

في أيلول 2012، كشفت الصحافة أنّ لدى الجيش الإسرائيلي خططاً لـ«إعادة إيران إلى العصر الحجري». مقال بعنوان «قد تعيد إسرائيل إيران إلى العصر الحجري بواسطة القنبلة الإلكترومغناطيسية»، صحيفة «ذا تايمز أوف إسرائيل»، (9 أيلول 2012).

وإذا ما تساءلتم عن القانون الدولي، تمعّنوا في هذه الجملة التي قالها خبير ألماني في نهاية القرن التاسع عشر: «يستحيل القانون الدولي حبراً على ورق إن كنا نسعى إلى تطبيق مبادئه على الشعوب البربرية. فلمعاقبة قبيلة زنجية، لا بدّ من حرق قُراها، إذ لن يتحقق شيء ما لم نجعل منها عِبرة. ولو طبّقت الإمبراطورية الألمانية القانون الدولي في حالات مشابهة، فلن يُعتبَر ذلك إنسانياً أو عادلاً بل سيُعتبَر ضعفاً مخزياً». ذُكر ذلك في كتاب «علامَ يُطلَق اسم فلسطين» De quoi la Palestine est-elle le nom ؟ ، للكاتب ألان غريش.

الشارع الفلسطيني غير مقتنع بإعلان «نهاية الانقسام»

رام الله ـ فادي أبو سعدى

رغم أن إنهاء الانقسام هو مطلب كل فلسطيني، إلا أن ما أعلن خلال تظاهرة ضمت الآلاف وسط رام الله عن إنهاء الانقسام، لم يأخذه الفلسطينيون على محمل الجد، ذلك أن مثل هذا الأمر حدث أكثر من مرة وكانت العثرات تتبع الإعلان دوماً.

فقد أعلنت قيادات من فتح وحماس والجهاد والتنظيمات الفلسطينية الأخرى، أول من أمس، الوحدة وإنهاء الانقسام من مدينة رام الله فى الضفة الغربية تضامناً مع غزة. وقال القيادي فى حركة فتح، اللواء جبريل الرجوب، عبر مكبرات الصوت فى تظاهرة في مدينة رام الله «من هنا نعلن إلى جانب قيادات أخرى أننا ننهى الانقسام».

وكان النائب في المجلس التشريعي، محمود الرمحي، قد مثل حركة «حماس» في الاتفاق على المصالحة، فيما أعلن الرجوب عن بدء فعاليات وبرنامج وطني لوقف العدوان والتصدي له تحت مسمى «جسد فلسطيني واحد». لكن تأكيدات السياسيين على أنه تم انهاء الانقسام لم يقنع الكثيرين.

ويرى محمد أمين أن «إنهاء الانقسام الحاصل لا يمكن أن يبنى على حراك عفوي للتضامن مع غزة». وأضاف «المسألة بحاجة لما هو أكثر، الشعب بكل تأكيد ضد الانقسام وفئة الشباب بشكل خاص للتكاتف في وجه العدوان الإسرائيلي، لكن هناك حاجة ماسة لرؤية قرار سياسي شجاع من قيادة الفصائل مجتمعة وعمل على الأرض يوحي بإعادة اللحمة أكثر من مجرد فعاليات ومسيرات في رام الله أو غيرها». ويؤكد أمين أن «ما جرى داخل المسيرات غير كاف، ونحن بحاجة لموقف رسمي أكثر شجاعة مما طفا خلال التظاهرات في مراكز المدن وعلى الصعيد العملي».

أما علي عبيدات من القدس، فبدا أكثر وضوحاً عندما وصف ما حدث بأنه «نَفخ في قربة مقطوعة»، أما ما يجب أن يحدث فعلاً فهو الوحدة في الميدان في الضفة وغزة كونها السبيل الوحيد لإصلاح «القربة».

بدوره، أوضح سائد أنضوني من بيت لحم «أن الجميع يرحب بإنهاء الانقسام، لكن انهاء الانقسام لا يكون في التظاهر في الشوارع، وإنما بالقبول بالشراكة السياسية»، مضيفاً «هذا أمر لا أعتقد أن فتح أو حماس مستعدة له».

أما رامي دعيبس من جنين، فأعرب عن أمله في أن يكون هذا الحراك جدياً وحقيقياً، «وأن يكون بداية التحول نحو انهاء حقيقي للانقسام يشمل القيادات، لأن المواطن العادي لم ترق له مسألة الانقسام وكان يرفضها تماماً».

وأضاف «لذلك هذه الحركة من الشارع هي متوقعة في ظل ما يتعرض له قطاع غزة وتؤكد على وحدانية الوطن ورفضاً لمحاولات تقسيمه». وأعرب عن

> **مطالبات للسياسيين بالترفع عن المناصب والمصالح الحزبية لتحقيق المصالحة الفعلية**

أمله في أن «يحذو المستوى السياسي حذو الشارع ويتابع هذا الملف لإنهائه والتقدم الى الأمام».

أما حسام عز الدين من رام الله، فرأى أن ما جرى «اعلان يعبر عن رغبة الشارع الفلسطيني منذ ان بدأ الانقسام، لكن بشكل عام تبقى إعلاناً ما دام لم هذا الاعلان لم تتبعه إجراءات عملية واضحة، بمعنى أنه اعلان عاطفي».

وأضاف «لكن يبدو أن هناك إجراءات عملية خاصة اذا اخذنا بالاعتبار أن عدداً من القيادات من الحركتين توجه إلى القاهرة».

ويرى المحلل السياسي مأمون شحادة، «أن ما حدث في رام الله من الناحية الشكلية جيد، أما من الناحية الجوهرية فهو صعب التطبيق، وقد أتى كهبّة ترتبط بالعواطف أكثر من المضمون، فنحن نجسد ضمن هذه اللحظة ارتباطاً بالنظريات التي تبتعد عن التطبيق، فهناك فرق شاسع ما بين النظرية والتطبيق».

وأضاف «المصالحة تحتاج إلى كثير من التطبيقات التي تتمحور في اطار التنازل عن المصالح الحزبية والرسمية في كلا الاتجاهين»، داعياً الجميع إلى الترفع عن «المناصب والمصالح الحزبية، وحينها نستطيع القول أن هناك مصالحة».

رسائل إلى المحرر

التربية والمواطنة

بين التربية والمواطنة علاقة جدلية. لا يمكن الحديث عن التربية والتعليم في غياب الحريات الخاصة والعامة والمواطنة القائمة على حق الإنسان في الحياة الآمنة والمساواة في الواجبات والحقوق، بصرف النظر عن المعتقد الديني والعرق والطائفة والانتماء المناطقي والمذهبي.
يقول غاندي: «المواطنة مثل الديموقراطية، لكي تعيش يجب أن تُعاش». إن تحقيق المواطنة على أرض الواقع مرهون بالتربية، التي تؤهل المواطن للتواصل الإيجابي مع محيطه، في احترام تام لخصوصيات الآخرين وانفتاح متوازن على الثقافات الأخرى.
يحتاج ذلك إلى نظام تربوي ديموقراطي ومناهج تعليمية تؤسس لهذه المفاهيم في جميع المراحل الدراسية. لكن مناهجنا الحالية لا تمكّن المتعلم من ملاحقة الأحداث والمتغيرات المحلية والعالمية ولا تعدّه للتفاعل مع العالم وفهمه، بل لأن يكون خاضعاً لما هو كائن. لذلك يجب أن نزوّد المتعلمين بالمهارات اللازمة لفهم أسس المواطنة وأن تكون هذه المقررات ذات تأثير إيجابي نحو الانتماء للوطن، مع ضرورة التأكيد على مضامين التربية المدنية، وتنويع طرائق تعليمها، لتشمل برامج تدريبية وورشات للعصف الذهني، وزيارات ميدانية، ويتحقق ذلك من خلال علاقة المدرسة بمختلف مؤسسات المجتمع المدني والبيئة الخارجية. كذلك يجب التركيز على الأنشطة اللاصفية التي تؤدي دوراً كبيراً في ترسيخ قيم المواطنة.
ومن أجل تربية ناجحة على المواطنة، يجب الاهتمام بالمعلم الشريك الاستراتيجي في العملية التربوية، من حيث الاختيار والتمهين والتمكين، والإلمام الكافي بالثقافات المحلية والعالمية، وبالنظم السياسية والإدارية، وباتجاهات المجتمع. ومن ثمّ الاهتمام بالبيئة المدرسية التي تحددها الإدارة المدرسية الواعية.
لا بد أيضاً من تجديد المفاهيم، ليس فقط على مستوى المنظومة الذهنية، بل على مستوى السلوك الفردي والجماعي، بما في ذلك السلوك السياسي، ولا يضمن هذه المهمة سوى تكوين الطلائع ذات الصلات والجذور مع المجتمع بكل تكويناته، واتباع منهجيّة الديموقراطية بجميع وجوهها.
هكذا، يتعيّن علينا أن نعمل على زرع ثقافة منبثقة من الشعور بالمواطنة في نفوس الناشئة، بالتكافل بين التربية المدرسية والأسرة والمجتمع بكل مؤسساته الرسمية والمدنية، مع وسائل الإعلام التي تضطلع بدور حاسم في صوغ الرأي العام، على أن تعالج الثغَر التي تشوب حق الوصول إلى المعرفة وجهود إيصالها إلى الرأي العام ليكون مستنيراً.

عدلا سبليني زين
رئيسة مؤسسة الدراسات والتنمية والعيادة التربوية

تقرير

حسابات حماس وحزب الله في ظل النـ

بين غزة والساحة الجنوبية يتدرج الوضع في شكل واسلوب عمل مغاير. وهنا حساسية وضع حزب الله وحاجته الى منع اي تصعيد حدودي

هيام القصيفي

منذ حرب 6 تشرين الاول عام 1973، بقي لبنان والفلسطينيون وحدهما في قلب الصراع العربي الاسرائيلي، بعدما ذهبت سوريا الى توقيع اتفاق فك اشتباك مع تل ابيب ونشر قوات الأندوف لمراقبة وقف اطلاق النار، ووقعت بعدها مصر اتفاق كامب دايفيد، وارسى الاردن علاقات سرية مع اسرائيل ما سهل في وقت لاحق اتفاقات وادي عربة للسلام.
بعد اجتياح عام 1982 دخلت ايران على خط هذا الصراع، في محور تصاعد حضوره تدريجا ليتكرس في تحالف رباعي ضم ايران وسوريا وحزب الله وحماس في مرحلة متطورة. وافادت طهران من سحب ورقة فلسطين من الدول العربية لتبني نفوذها في الشرق الاوسط، انطلاقا من المتوسط، مستعينة بحزب الله وبسوريا في تمتين هذا النفوذ. فيما انكفأت الدول العربية تحت وطأة اتفاقات السلام، والاكتفاء بالتذكير بقضية فلسطين وطرح مبادرات في القمم العربية.
منذ تلك اللحظات التاريخية بقي النظام العربي من دون اي تغيير، وبقي لبنان يتحمل وزر القضية الفلسطينية، ومعه الفلسطينيون انفسهم في لبنان الثمانينيات ومن ثم في غزة والضفة الغربية.
اليوم ولاول مرة بعد بدء انهيار هذا النظام العربي عام 2010، والتغييرات الجذرية التي حصلت في دول تونس ومصر وليبيا واخيرا سوريا، تحدث مواجهة اسرائيلية فلسطينية في غزة. والمواجهة حصلت في وقت لا يزال فيه النظام العربي الجديد يتكون ويصعد تنظيم الاخوان المسلمين شيئا فشيئا سلم الحكم في تونس ومصر، وفي لحظة الانهيار السوري حيث تتفكك بنية الدولة في شكل دراماتيكي، وتتحلل بنية الجيش والمؤسسات الوطنية.
لكن المواجهة مع حماس اخذت ابعادا مختلفة. فحماس اليوم، لم تعد هي نفسها التي كانت حاضرة بقوة عام 2010 كطرف اساسي في جبهة الممانعة، بعدما صارت محاطة ببيئة ايديولوجية عربية متجانسة، فحاولت الخروج من هذا الاصطفاف واضعة الجزء الاكبر من اوراقها في عهدة مصر بنظامها الاخواني الجديد.
ما حدث في غزة هو لاول مرة احتكاك اسرائيلي مع هذا النظام العربي الذي يتكون، الذي يُعرف موقعه الآن، لكن أحداً لا يعرف كيفية تطوره، بمن فيهم الاسرائيليون والاميركيون الذين لا يزالون يجهلون طبيعة ردود فعل الانظمة الجديدة على حدث كبير بمثل هذه الخطورة. على عكس ما كانوا يدركونه مع الرؤساء حافظ الاسد وحسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين والعالم العربي بحلته سابقا.
لذا جاءت مواجهة غزة تحمل معايير مختلفة، عبّر عنها الاسرائيليون انفسهم، مقارنة مع العملية السابقة التي استهدفت غزة عام 2008. اليوم ينذر الاسرائيليون سلفا ويبلغون بكيفية ردهم، ويرسلون اشارات للتهدئة والهدنة، ويوسعون اطار التفاوض على وقف اطلاق النار، ويتحركون بطرق جديدة لم يسبق لهم ان اعتمدوها إطلاقا خلال عملياتهم من لبنان الى فلسطين.
في المقابل تصرف العالم العربي والغربي في شكل مختلف، مع حماس، التي لا تزال على لائحة الارهاب الاميركي، بطريقة هي اقرب الى محاولة احتضان الحركة الخارجة عن طوع ايران مهما حاولت الاخيرة تأكيد تضامنها معها (من دون نفي استمرار وجود نفوذ لايران مع بعض المجموعات في غزة). تحرك وزيرا خارجية نظامي مصر وتونس «الاخوانيين» ـ بعيدا عن التحرك الاعلامي لوزراء الخارجية العرب امس ـ وتحركت واشنطن وفرنسا والامم المتحدة، في صورة مناقضة تماما لما حصل قبل اعوام. وبدا واضحا ان التدخل الخارجي يريد احتواء الحركة الاسلامية، مهما كثرت تصريحات التنديد بالعدوان الاسرائيلي، بمعمودية عربية جامعة.
واي حديث عن ان العملية الاسرائيلية لتحييد النظر عن نظام الرئيس السوري بشارة الاسد في غير محله، ولا سيما ان الملف السوري بقي خلال ايام الحرب في غزة، على الايقاع

اي قراءة لاحتمال قيام حزب الله بأي عمل عبر الجنوب ضد اسرائيل قراءة خاطئة (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

تقرير

السعودية في زحلة والمتن تبحث عن ملك 14 آذار

لا مكان للبراءة على الموائد السعودية، سواء عند وزير الخارجية سعود الفيصل أو في بكفيا. هكذا، أعادت المملكة «تزييت» صفوف حلفائها المفترضين، مؤكدة استعدادها دفع الثمن المناسب، ولو من جيب أقرب المقربين إليها، لتضمن الفوز بأكثرية نيابية يبدو أن التطورات السورية لا تضمنها لها

غسان سعود

أخيراً تحرك الجمود الانتخابي المحلي. فقبيل مغادرته بيروت مساء أول من أمس، عائداً إلى الرياض في زيارة تستمر أربعة أيام، أعلن السفير السعودي في لبنان علي عواض عسيري، بطريقة غير مباشرة، من على منبرين متنيين، انطلاق الاستعدادات للانتخابات النيابية اللبنانية. تزامن ذلك مع الإعلان السعودي، عبر استقبال وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل الوزير السابق الياس سكاف، عن تدخل المملكة في تفاصيل التفاصيل الانتخابية هذه المرة، وإدارة المعركة مباشرة، من دون وسطاء. ويؤكد المطّلعون على تفاصيل الخبايا الانتخابية، تحقيق السعودية خلال يومين فقط ضربات قوية، توجع مشروع خصومها الانتخابي.
ففي معزل عن نقاشات القوانين الانتخابية الملتبسة، كان واضحاً لقوى 14 و8 آذار أن تغيير موازين القوى النيابية الحالي رهن أربع دوائر: زحلة، المتن الشمالي، كسروان والأشرفية. فلا شيء يمكن تغييره في الجنوب والشمال، يمكن قوى 14 آذار الفوز بالأكثرية النيابية مجدداً في حال حفاظها على زحلة والأشرفية وتحقيق خرق كبير في المتن وكسروان. كما يمكن قوى 8 آذار الفوز بالأكثرية النيابية للمرة الأولى في حال حفاظها على المتن وكسروان وتحقيق خرق كبير في زحلة والأشرفية. لتحقيق ذلك، كانت قوى 8 آذار تعوّل على سكاف، وحيداً أوحد، في زحلة. أما في الأشرفية فتنمو لقوى 8 آذار عضلات إضافية مع كل كوب حليب يشربه المرشح زياد عبس صباحاً، لكن فوزها بالدائرة شبه مستحيل من دون تحول دراماتيكي، كإبرام تفاهم جدّي مع حزب الكتائب، يحسم فوز 8 آذار في المتن وكسروان والأشرفية، ويحسّن ظروف المعركة في زحلة. وفي المقابل، بدا لبعض المتفائلين دائماً بالنصر من جهة 8 آذار أن الهوة تزداد بين آل الجميّل وقوى 14 آذار من جهة، وأن زحلة والمتن الشمالي والأشرفية وكسروان أبعد ما تكون عن جدول الأعمال الحريري، السوري بامتياز.
أتت زيارة سكاف للسعودية فجأة لتغير كل ذلك. يربط أحد المطلعين إعلان رئيس تيار المستقبل سعد الحريري مغادرته الرياض إلى باريس، فور الكشف عن وصول سكاف إلى السعودية، بعدم رغبة رئيس الحكومة السابق في استفزاز رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي لا يسرّه الانفتاح السعودي، سواء مالياً أو سياسياً، على أحد الأفرقاء المسيحيين من دون المرور به. إضافة إلى معرفة جعجع أن استيعاب سكاف مستحيل بغير إشراكه جدياً في الصحن الزحلاوي الذي يعتبره جعجع منذ حوالى سنتين صحنه الخاص، ويصل في اقتناعه هذا إلى حدّ إعداد مرشحين قواتيين عن المقعدين السنّي والشيعي في تلك الدائرة. ويلفت أحد المتابعين إلى إمكان النظر بإيجابية إلى حركة الهجرة الحريرية المعبّر عنها في البيان الأخير كمجرد «تبييض وجه» مع جعجع وغسل لليدين من الجريمة الانتخابية التي ستلحق بقائد القوات في زحلة جرّاء تفاهم المستقبل غصباً عنه مع سكاف، أو تنظر السعودية إلى البيان الحريري بسلبية، فترى فيه «نمردة» إضافية من نجل مبعوثها السابق إلى لبنان وسوريا، والذي أثبت فشله السياسي والإداري مراراً وتكراراً. وعندها ستمضي السعودية بحماسة أكبر في خططها لاستبدال التحالف الآذاري الهش بتمثيله السياسي، بتحالف يستنهض رجالات المملكة السابقين أو أبنائهم، أمثال سكاف في زحلة، ميشال المر وأمين الجميّل في المتن، نعمة افرام وفريد هيكل الخازن في كسروان وغيرهم. والأكيد هنا أن الحريري سينسى مشاعر والده تجاه سكاف، كما سينسى جعجع عدّ مقاعد زحلة النيابية، وينسى الوزير السابق إيلي ماروني قتل شقيقه، حين يعلمهم أحد الموظفين في مكتب سعود الفيصل أن سكاف «حبيب قلب» سموّه.
وخلال استقباله السفير السعودي في لبنان، بدت الابتسامة على وجه النائب سامي الجميّل أعرض مما يتخيّل إنسان، بعدما ضاق ووالده من الأحادية المادية الجعجعية في «التواصل الدولي» مع قوى 14 آذار، منذ أن غادر الجميّل الابن احتفال 14 آذار في ساحة الشهداء، احتجاجاً على رفع صور الملك السعودي. وحشد النائب الشاب العشرات من حَمَلة صفة ناشط في المجتمع المدني، ربما للاستفادة من خبرات السفير ومملكته في إجراء الانتخابات النزيهة والمساواة بين الجنسين واحترام الأديان وغيرها. وخلال اللقاء، كادت عينا عسيري تدمعان من شدة الصدق أثناء تأكيده

ظام العربي الجديد

ذاته، مضافا اليه اعتراف فرنسا بالمعارضة التي اختارت مقرا في القاهرة واستمرت المبادرات من خلال حركة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، واتصالات الرئيس المصري محمد مرسي ورئيس الحكومة التركية رجب طيب اردوغان.

اين لبنان وحزب الله مما يحصل؟

تختلف وضعية حزب الله عربيا ودوليا عما تعيشه حركة حماس اليوم. فالحزب في مفهوم معارضيه، متورط في سوريا مهما حاول بعض مؤيديه تغليف تورطه بالدفاع عن القرى الشيعية عند الجبهة المقابلة للبقاع الشمالي. وهو سبق ان تورط في مصر، وتتهمه البحرين والسعودية بالتدخل في شؤونهما وتحريك التجمعات والتظاهرات ضد النظامين السعودي والبحريني. وكذلك فانه لا يحظى حكما باحتضان عربي او دولي، ولا سيما في ضوء مطالبة واشنطن الاتحاد الاوروبي بوضعه على لائحة الارهاب. واستطرادا فانه لا يحظى باجماع لبناني حوله، منذ 7 ايار وصولا الى احكامه السيطرة على الحكومة.

واي قراءة لاحتمال قيام حزب الله بأي عمل عبر جنوب لبنان ضد اسرائيل، قراءة خاطئة، لان وضع الحزب لا يمكن ان يكون مماثلا ولو قليلا لوضع حماس في غزة، خصوصا ان الحزب فقد من جراء الحرب الدائرة في سوريا حليفا اساسيا، لا بل ان النظام السوري مهما كانت توقعات مصيره، هو اليوم الذي يستفيد من دعم الحزب له، لا العكس.

لذا فان الايام المقبلة ستكون اصعب واخطر، لان اي خطوة غير محسوبة على الجبهة اللبنانية، ستكون كارثية. وقد تكون التهدئة جنوبا حاجة ملحة للحزب اكثر من اي وقت مضى، وله مصلحة حيوية في عدم حدوث اختراق جدي للساحة الجنوبية، وفي ابعادها عن اي مغامرة متهورة من اي فصيل اتت. من هنا مراقبته الحثيثة للوضع الجنوبي والمخيمات الفلسطينية التي يخشى ان يحاول اي طرف استخدامها لهز الوضع الجنوبي والحدودي.

وهو، في ظل الحصار العربي والمحلي عليه، سيكون مضطرا اكثر فاكثر الى التصلب في الداخل اللبناني، كما ايران، والدفاع عن مواقعه التي وصل اليها، سواء للامساك اكثر بالوضع قبل حدوث متغيرات دراماتيكية في سوريا، او لمضاعفة اوراقه قبل الذهاب الى نوع جديد من انواع التفاوض.

تقرير

فرنسا تخطئ فريق 14 آذار

ميسم رزق

منذ اندلاع الأحداث في سوريا، تتخذ فرنسا منحى حذراً في تعاملها مع الملف اللبناني. لم تعُد «الأم الحنون» كما عهدها أبناؤها في فريق الرابع عشر من آذار. على الرغم من أنها أقرب في خياراتها إلى موقفهم، الا أنها لم تتوانَ عن إبراز نفسها كطرف داعم للدولة اللبنانية بكافة مؤسساتها. يبدو لافتاً، بحسب المؤشرات، أن الطريق الذي تتّبعه الدولة الأوروبية، هو الطريق الذي يحلو لدبلوماسييها وصفه بـ«الحفاظ على مسافة واحدة من جميع الأطراف اللبنانية، حتّى حزب الله». هذه هي قناعة الإليزيه، بحسب مصدر دبلوماسي، يؤكّد أن «هدف فرنسا من فتح قناة اتصال مع جميع المكونات اللبنانية، حثّهم على اعتماد الحوار كخيار أساسي للوصول إلى حلّ للأزمة الداخلية». بالنسبة إلى فرنسا، يبقى رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان هو المسؤول الأول عن إعادة جميع الأطراف إلى طاولة النقاش، في سبيل حماية لبنان وتجنيبه خطر النار السورية.

وفي ظل القلق الذي يعيشه الفرنسيون من احتمال اشتعال الساحة اللبنانية، لا تُخفي المصادر الدبلوماسية حقيقة موقفها من تصعيد المعارضة اللبنانية. فهي ترى أن «فريق الرابع عشر من آذار، أخطأ على المستوى السياسي، لا سيما بعد اغتيال رئيس فرع المعلومات اللواء وسام الحسن». كانت فرنسا تراقب بحذر تسارع التطورات في الشارع اللبناني، والتي كانت تنذر بخطر اشتعاله. حينها، غلّفت موقفها الداعم لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي بحجّة الحفاظ على الاستقرار. وخصوصاً بعدما لاحظت أن «فريق المعارضة يمكن أن يضرب من خلال خطواته التصعيدية الجهود التي تبذلها الدول الغربية لإبقاء لبنان ورقة عصيّة على الحرق».

لا يزال لبنان أولوية في السياسة الخارجية الفرنسية إزاء الشرق الأوسط، رغم انغماس الإليزيه في قيادة «الثورة» السورية، متقدمة الدول الأوروبية الأخرى. لكن حالة الحياد الإيجابي، هي السمة التي تطبع الحركتين السياسية والدبلوماسية الفرنسية في لبنان. بداية، تركّز فرنسا على عدم حصول انفلات أمني، وهذا يرتبط بحسب المصادر، بأهمية «بقاء الحكومة الحالية لحين الاتفاق على إنتاج حكومة أخرى ترفض باريس الدخول في تفاصيل شكلها وطبيعتها». تؤكد هذه المصادر أن «الفرنسيين لا يتخذون أي موقف من تغيير الحكومة أو بقائها لأن همّهم الأساس هو الحفاظ على استقرار لبنان السياسي والأمني». لذا كانوا يؤكدون «في اجتماعاتهم مع الشخصيات اللبنانية، لا سيما المعارضة منها، على ضرورة ضبط النفس»، مع تأكيد أن «فرنسا تتفهم جيداً هواجس قادة هذا الفريق الذي يتعرض لعمليات تهديد، من استمرار عمليات الاغتيالات». لكن هذه الهواجس لم تثنِ فرنسا «الأم» عن «محاولة كبح جماح غضب أولادها». ويؤكد دبلوماسيون أن أياً «من شخصيات 14 آذار التي هي على تواصل دائم مع الفرنسيين لم تطالب فرنسا باتخاذ موقف سلبي من زيارة الرئيس ميقاتي إلى باريس».

من وجهة نظر الفرنسيين، يبدو الوضع في لبنان معقداً. وفيما يبدو دبلوماسيو فرنسا في لبنان حذرين في إعطاء مواقفهم الحقيقية، لا يستطيع هؤلاء إخفاء أنظارهم الشاخصة نحو حجم المخاطر التي تُحدق بلبنان،لا سيما الأمنية منها. يقاربون هذا الملف في ضوء تطورات الأزمة السورية التي «تتطور بسرعة نحو الأسوأ».

وفي الحديث عن الملف الأمني، لا بد أن يأتي الفرنسيون على ذكر وضع القوات الدولية في الجنوب، خصوصاً أن فرنسا تنشر في جنوب لبنان قوة عسكرية ضمن «اليونيفيل». منسوب القلق من هذا الأمر يزداد في كل مرة تشعر فيها فرنسا بأن الخطر يحدق بلبنان، وأن هناك من يسعى إلى تحويل هذا البلد إلى ساحة حرب من جديد، وهذا يعني أن «استهداف قوات اليونيفيل ليس بالأمر المستبعد، وقد حصل ذلك سابقاً»، لذا « تأخذ قواتها ضمن اليونيفيل تدابير إضافية ومكثّفة تحسباً لتنفيذ أي هجوم ضدها».

لا يزال الموضوع السوري موضع تباحث في باريس. بحجة إدانة انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا، تلتزم فرنسا حتّى الآن موقفاً متشدداً من الأزمة. لا ترى، على الرغم من تطرّف المجموعات المسلحة المنتشرة في سوريا، سوى في نظام الرئيس بشّار الأسد، «المسؤول الوحيد عن فشل كل محاولات التسوية للوصول إلى حل». سقوط الأسد «حقيقة حتمية» لا يختلف عليها اثنان في الأوساط الدبلوماسية الفرنسية، ولذلك سارعت فرنسا إلى الاعتراف بالائتلاف الوطني السوري كممثل وحيد للشعب السوري. لكن الغريب في الموقف الفرنسي، هو في رصد باريس اليومي لما يحصل على الارض بانتظار سقوط الرئيس الأسد، من دون أن تكون لها خطّة بديلة في حال صمود النظام مدة طويلة. وهذا يعني أن فرنسا لا تسعى لأن تكون دولة مساهمة إطلاقاً في ايجاد مخرج للأزمة السورية، خصوصاً أنها تعتبر بحسب المصادر أن «أي تسوية في سوريا لا يمكن لها أن تُنجز إلا بعد خروج الرئيس الأسد من الحكم، لا سيما أن باريس تعتبر أن الأسد هو الجزء الأكبر من المشكلة، لذا لا يمكنه أن يكون جزءاً من الحلّ».

> خلال استقباله السفير العسيري بدت الابتسامة على وجه سامي الجميل أعرض مما يتخيل إنسان

للشباب، بحسب بيان سفارته، «عدم تفضيل المملكة فريقاً من اللبنانيين على آخر»، ودعمها من يحقق المصلحة اللبنانية «بمعزل عن دينه أو طائفته». أما النائب ميشال المر، فلم يكد يعلم بمغادرة عسيري بكفيا حتى هاتفه، مرحّباً بسعادته في الربوع المتنية، ومعاتباً بطريقة غير مباشرة دخول السفير المتن من الشباك فيما يشرع له أبو الياس الباب. فما كان من عسيري، يتابع المصدر، إلا أن استمهل أبو الياس 12 ساعة ليزوره في عمارته، وليكتشف المر إثر الزيارة الميمونة، وبعد عشرين عاماً من استهزائه اللاذع بشعور بعض المسيحيين بالتهميش، أن «الفريق (فريق واحد) السني والمسيحي يشعر بالتهميش». أما عسيري فلمس بحسب بيانه حرص المر على «تعزيز الوحدة الوطنية».

أما في كسروان، فيتابع ابن المملكة، المارونيّ الأول، رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام، عمله الانتخابي بنحو يرضي التطلعات السعودية ويعزز آمال المملكة بكسر رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون في عرينه.

وقد أكدت المملكة في بداية الأسبوع عندها ونهايته عند غيرها، أنها معنية أولاً بالانتخابات اللبنانية أكثر مما يتخيّل كثيرون، وأن رضى الأب الملك عن الحريري الابن وانبهار الفيصل بعبقرية جعجع لا يحولان ثانياً دون استعانة المملكة بمن يضمنون لقوى 14 آذار الفوز بأكثرية مقاعد المجلس النيابي، بغض النظر عن مشاعر هذا و«بَهوَرات» ذاك وتقلبات النائب وليد جنبلاط. في ظل تأكيد أحد المقرّبين من المملكة أن الثمن الذي يطلبه النائب وليد جنبلاط للتكويع والمتابعة السياسية والأمنية يكفي لشراء مقاعد كثيرة بالمفرق في دوائر كثيرة ليست ببعيدة عن الشوف الجنبلاطي وعاليه. والأهم ختاماً في الحركة السعودية، تأكيدها أن الانتخابات حاصلة في موعدها. فما تتداول به أوساط الرئيس نبيه بري والتيار الوطني الحر صحيح: ليس أمام قوى 14 آذار للعودة إلى الحياة إلا الانتخابات النيابية. ليس في سوريا، أياً كان ما يقوله النائب عقاب صقر له، ما يمكّن الرئيس سعد الحريري من أن يراهن عليه. الانتخابات وفي موعدها، لأن الوقت دائماً وأبداً يعمل إقليمياً ودولياً ضد قوى 14 آذار، لا العكس.

ما قل ودل

أكدت مصادر في حزب الكتائب أن النائب سامي الجميل عاود اتصالاته بنواب من كتلة حزب الله النيابية، بعد انقطاع طويل بينهما. وأشارت المصادر إلى ان ما

دفع الجميل إلى هذا الأمر هو سعيه إلى تخفيف الاحتقان في البلاد من خلال جس نبض خصومه بشأن إمكان طرح مبادرة إنقاذية. لكن مقربين من النائب المتنحي نفوا ما قاله زملاؤهم في الحزب.

علم وخبر

23 مليون دولار كاش

اشترى أبناء مسؤول أمني راحل قطعة أرض وصل سعرها إلى 23 مليون دولار. واللافت أن ثمن العقار دُفِع نقداً.

جنبلاط والخطر

أشار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي أمام فاعليات ورؤساء بلديات ومخاتير إقليم الخرّوب إلى أن عاصفة كبيرة آتية على لبنان في الأشهر المقبلة والمطلوب مواجهتها بالحذر الشديد ووأد الفتنة.

شاكر والسلاح

ارتفع سعر السلاح على خطّ الساحل الجنوبي في الأيام الأخيرة، وادّعى تجار سلاح أن الفنان «التائب» فضل شاكر طلب منهم كميات كبيرة من السلاح بمختلف أنواعه، لا سيّما الخفيف والمتوسّط، قائلين إن شاكر طلب عبر وسطاء سلاحاً من تجار في الضاحية الجنوبية.

عودة مقاتلين إلى بيوتهم

عاد من سوريا بعض المقاتلين الفلسطينيين الذين خرجوا من مخيمات بيروت للقتال إلى جانب المعارضة السورية. وقال بعضهم إن سبب عودتهم مرتبط بتعرّضهم لإطلاق النار عليهم من زملاء لهم في المجموعات السورية المعارضة.

الست بهية «بتمون»

تردد في صيدا أن توقّف الشيخ أحمد الأسير عن تناول الرئيس نبيه بري في خطبه وعلى المنابر وحصر شتائمه بالأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، سببه طلب من النائبة بهية الحريري التي تحفظ خط الرجعة مع حليفها القديم، تحسّباً للاستحقاقات الانتخابية المقبلة

تقرير

المحكمة الدولية: نحو التمديد للعام 2018

عمر نشابة

نشرت المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين، أول من أمس، النسخة العلنية لمذكرة المدعي العام نورمان فاريل الى قاضي الاجراءات التمهيدية دنيال فرانسين بشأن الشهود الذين سيستند الى اقوالهم والـ«أدلة» الجنائية التي سيعتمدها لادانة المتهمين الأربعة. ادّعى فاريل في نصّ المذكرة ان في حوزته 13170 دليلاً «تثبت» ضلوع الرجال الأربعة المنتسبين الى حزب الله سليم عياش، ومصطفى بدرالدين، وحسين عنيسي وحسن صبرا في جرائم التمهيد والتآمر لتنفيذ عملية اغتيال رئيس الحكومة الاسبق في 14 شباط 2005. وبدا بثّ المكتب الاعلامي لهذا الخبر وكأنه تأكيد على ان ادانة الرجال الأربعة قد حُسمت بفضل كمية الـ«أدلة» التي جمعها المحققون الدوليون. ولم يكلّف المكتب الاعلامي نفسه التوضيح بأن عرض الـ«أدلة» أمام المحكمة يفترض أن يخضع لتدقيق القضاة في نوعيتها وكيفية جمعها وعلاقتها بالمتهمين، وان للدفاع حقّ التشكيك في صحّة الادلة وبقيمتها الثبوتية. وبالتالي فإن تعميم خبر يشير الى 13170 دليلاً تثبت ضلوع اشخاص في الجريمة يخالف مبادئ العدالة لأنه يتخطى مسارها المؤسساتي ويشوّه الحقيقة. وتعمل الأجهزة الاعلامية وأجهزة التواصل من مقر المحكمة في لاهاي ومن مكاتبها في بيروت على بثّ أخبار غير دقيقة عن عمل المحكمة من خلال نشاطات في الجامعات وفي نقابات المحامين، ما يحوّلها الى ما يشبه جهازاً يدعم فئة من اللبنانيين (قوى 14 آذار) ويساهم في تحريضها ضدّ فئة أخرى لا تقلّ وزناً على المستوى التمثيلي والشعبي في لبنان (حزب الله).

ثلاث سنوات اضافية

أشارت مذكرة نورمان فاريل الى أن المدة التي سيستغرقها الادعاء لعرض قضيته وأدلته قد تصل إلى 457,5 ساعة. قبل استكمال أبرز ما ورد في المذكرة التي تتألف من 58 صفحة، لا بد من عملية حسابية لتوقع المدة الزمنية التي ستسبق صدور الحكم. فاذا افترضنا ان المحكمة ستخصّص ثلاث ساعات للادعاء مقابل ثلاث ساعات للدفاع ولوكلاء الضحايا خلال كلّ جلسة من جلسات المحاكمة ستستغرق 152 جلسة حدّاً أدنى لتقديم الفرقاء مرافعاتهم. وبالتالي، يفترض تخصيص عامين كحدّ أدنى لاستكمال عرض القضية من دون احتساب المدة الزمنية التي سيستغرقها القضاة لاستجواب الشهود ومن دون احتساب عرض الدفاع لمعلومات جديدة تدحض الاتهامات ومن دون احتساب صدور قرارات اتهامية جديدة في قضية الحريري وفي القضايا الاخرى المرتبطة. لكن صلاحية المحكمة الدولية تقتصر على ثلاث سنوات مرّ منها، بعد التمديد الاول في آذار الفائت، نحو ثمانية أشهر وبالتالي يرجّح ان تطلب المحكمة التمديد لها في نهاية عام 2014 لثلاث سنوات اضافية.

> تعميم خبر يشير الى 13170 دليلا تثبت ضلوع اشخاص في الجريمة يخالف مبادئ العدالة

شهود وأدلة؟

تضمّنت مذكرة المدعي العام الدولي نبذة عن الـ«أدلة» التي يعتزم تقديمها بشأن ارتكاب الجريمة ونوع المسؤولية الجنائية التي يتحملها كل من المتهمين الاربعة الذين وردت اسماؤهم في القرار الاتهامي الذي كان قد صدر في حزيران 2011، حيث ادعى فاريل ان «بدر الدين رصد، ونسق بالاشتراك مع عياش جميع التحضيرات لتنفيذ الهجوم الإرهابي بما في ذلك رصد أماكن اقامة الحريري، البرلمان وساحة الجريمة، من بين أماكن أخرى، ومراقبة تحركات الحريري وشراء سيارة الفان الميتسوبيشي التي استخدمت لتنفيذ الهجوم». وادعى كذلك ان «عنيسي وصبرا شاركا في اختيار أبو عدس لاستخدامه في تزوير الادعاء بالمسؤولية عن الهجوم. كما شارك عنيسي في عملية إخفاء أبو عدس. وبعد تنفيذ الهجوم، شارك عنيسي وصبرا في بيانات تزعم زوراً مسؤولية الاعتداء، وضمان تسليم الشريط والرسالة التي تتضمن الاعتراف بالمسؤولية زوراً إلى قناة الجزيرة وأن تقوم الجزيرة بنشر الشريط». وأشارت المذكرة الى أسماء وهمية يزعم فاريل ان المتهمين الاربعة استخدموها. وذكرت كذلك معلومات لا يبدو أنها مرتبطة بالجريمة أو بالتحضير لارتكابها مثل امتلاك بدرالدين محل مجوهرات معروفاً باسم ساميتو، إلى جانب مركب يحمل الاسم نفسه وشقة في منطقة ساحل علما في جونيه.

وشدّدت المذكرة على ان اغتيال الحريري كان تتويجاً لتحضيرات مكثفة قامت بها مجموعة من الأشخاص تملك مهارات تقنية وخبرات. وزعم المدعي العام انه خلال فترة نحو 50 يوماً قام المتهمون بعمليات مراقبة لكل الأماكن المرتبطة بالحريري. وحدّد بأن هذه العمليات بدأت في 20 تشرين الأول 2004 واستمرت حتى يوم تنفيذ الهجوم في 14 شباط 2005.

وحدد فاريل 11 كانون الثاني 2005، موعداً لزيارة عياش منطقة البداوي حيث معرض السيارات الذي تم شراء شاحنة الميتسوبيشي منه في 25 كانون الثاني 2005 بمبلغ 11250 دولاراً أميركياً دفعت نقداً.

تمكن مكتب المدعي العام، على ما يبدو، من تجنيد عدد كبير من الاشخاص الذين سيدّعون أنهم شهود وأن لديهم معلومات دقيقة بشأن المتهمين الاربعة. هؤلاء «الشهود» يستفيدون من برناج خاص لحمايتهم يتضمن اقامتهم في بلد اوروبي وتقاضي رواتب شهرية وتسهيلات أخرى تبدو اغراءات للعديد من اللبنانيين.

تقرير

نعمة افرام مبشراً اقتصادياً: لا أشتغل سياسة!

ليا القزي

يتنقّل رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام من بلدة كسروانية إلى أخرى. في صالونات الكنائس، أو أوقاف الأديرة، أو أي مكان عام، يحاول أن يجمع حوله عدداً من الأشخاص. يسهب في التحدث عن الاقتصاد والإرشاد الرسولي، طبعاً من دون الدخول في الأمور السياسية، الشيطان الأكبر بالنسبة إلى افرام، والذي ينأى بنفسه عنه ريثما تتضح لديه ملامح المرحلة المقبلة.

لم يحسم افرام خياره الانتخابي بعد، على عكس خياره السياسي الذي بات شبه واضح. هو في صف القوات اللبنانية التي تلقفته مبكراً بفضل مسؤولها في كسروان شوقي الدكاش، مستغلة خلافه مع التيار الوطني الحر لتشدّه أكثر فأكثر باتجاه معراب. يؤكد قواتيون هذا الأمر، فيما لا يزال افرام يحور ويدور مردداً اللازمة ذاتها: «بعد بكّير». لا يريد أن يُلزم نفسه قبل 6 أشهر من تاريخ الانتخابات النيابية بموقف قد يندم عليه لاحقاً، وخاصة أنه لا يثق بجمهوره العوني الهوى بأغلبيته. لذلك رأى أن الطريقة المثلى لجس نبض الشارع هي في المحاضرات التي يلقيها في الضيع. اختار لها عنواناً فضفاضاً «الاقتصاد اللبناني». حمل ملفاته ومشاريعه، إضافة الى الإرشاد الرسولي الذي يستوحي منه، وزار أربع مناطق في كسروان حتى الساعة، على أن يستكمل جولاته بعد عودته من الاغتراب. آخر محطاته «الاقتصادية» كانت في غوسطا، عقر داره. أكد حاضرون مقربون من الصناعي أنه لم يستطع استقطاب أكثر من 300 شخص كحد أقصى في ضيعة يبلغ عدد المقترعين فيها قرابة الـ 2000. كان اللقاء في أملاك الكنيسة المارونية، الأمر الذي أثار حفيظة البعض، معتبرين أنه لا يحق للبطريرك الماروني مار بشارة الراعي أن يقفل أبواب بعض الأديرة في وجه فريق سياسي ويشرّع أملاك الأوقاف أمام آخرين «يختبئون خلف الاقتصاد». الخطاب نفسه ردده افرام في بلدته. ظهر بمظهر المبشر وهو يستوحي أفكاره من الإرشاد الرسولي. يقول أحد السياسيين إنه بهذه الطريقة يحاول إحراج الراعي ليتبناه انتخابياً. عدا عن ذلك، تحدث في العموميات. «لم يطرح إلا المبادئ العامة». أرهب الناس من المشاكل المالية التي يعانيها الوطن. ركز في حديثه على الحياد الذي يجب أن يلتزمه لبنان، وهو ما يتعارض مع توجهات فريق الرابع عشر من آذار. في جميع اللقاءات التي قام بها، لم يأت افرام على ذكر السياسة مباشرة، إلا أن الاقتصاد هو الذي يحدد سياسات الدول، «لذلك، لا يمكن افرام أن يفرق بينهما وينكر بدء استعداداته لخوض الانتخابات النيابية». هو إذاً يروج لبرنامجه من خلال الاقتصاد، عبر تبني «تجديد العقد الوطني، العلمانية الإيجابية، دعم النمو اللبناني»، متمثلاً بسويسرا كرمز لـ«النأي بالنفس» في العالم. يركز كذلك على المشاكل الاقتصادية وعلى اقتراح أن يتولى القطاع الخاص إنتاج الكهرباء وغيرها من الأمور. يلخص أحد السياسيين الكسروانيين الأمر بالقول: «يوحي افرام للناس بأنه المنقذ الذي سينتشل البلد اقتصادياً». يرى أحد المستقلين المقربين من افرام أن هذه الجولات «هي دعسة ناقصة في مسيرته». فقد فشل في «حشد العدد الكافي حوله، وفي استمالة جمهوره العوني. تحركه لم يكن أبداً إيجابياً». يضيف السياسي إن الهالة حول افرام كانت أكبر، قبل أن يكرر نفسه في لقاءات غير واضحة الأهداف. أصبح من «الضروري أن يتخذ قراره في الترشح أو عدمه وإلى جانب من في أقرب ظرف، فالحمل عليه أصبح ثقيلاً جداً، وخصوصاً أنه قرر خوض المعركة عبر الدخول في شوارع السياسة الضيقة والصعبة».

ينفي افرام كل ما يشاع عن أنه يقوم بهذه الجولات تحضيراً للانتخابات النيابية المقبلة. ويؤكد لـ«الأخبار» أنه لم يحسم قراره في خوض الاستحقاق أو عدمه. يضع ما يقوم به في خانة التوعية الاقتصادية، الاجتماعية، ونشر مضمون الإرشاد الرسولي «الذي خصّنا به قداسة البابا بنيديكتوس السادس عشر». ويشدد على أنه «لا يشتغل سياسة، إنه عرض شامل للتصور الاقتصادي المناسب». يرفع نبرته للرد على كل السياسيين الآخرين الذين يتهمونه بأنه يحاول معرفة أهواء الناس من خلال تواصله معهم: «فليشتغلوا هم هذه السياسة إذا ما أرادوا»، فنعمة افرام اقتصادي قبل كل شيء.

لم يستطع أفرام استقطاب أكثر من 300 شخص في ضيعة يبلغ عدد المقترعين فيها قرابة الـ 2000 (أرشيف ـ مروان بوحيدر)

> ينفي افرام كل ما يشاع عن أنه يقوم بهذه الجولات تحضيراً للانتخابات النيابية المقبلة

المشهد السياسي

مبادرة كتائبية بعد الجنبلاطية للحل

تزاحمت المبادرات الهادفة إلى ايجاد حلول للأزمة السياسية «تتلاقى مع المشاورات التي يجريها رئيس الجمهورية» وكلها تتوج بتأليف حكومة جديدة بعد التوافق عليها قبل استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي

بدأ رئيس حزب الكتائب أمين الجميل سلسلة اتصالات بالتنسيق مع رئيس الجمهورية للبحث في موضوع التغيير الحكومي (أرشيف)

في موازاة تحرك النائب وليد جنبلاط طارحاً مبادرة سياسية ترتكز على الحوار، علمت «الأخبار» ان رئيس حزب الكتائب أمين الجميل بدأ حركة سياسية واتصالات بالتنسيق مع رئيس الجمهورية للبحث في موضوع التغيير الحكومي على أن يكون الأمر عبارة عن تحضير هادئ وسريع ومتفق عليه بين جميع الأفرقاء من اجل تشكيل حكومة جديدة. وأكدت المصادر أنه في حال أسفرت هذه الاتصالات عن تقدم ملموس فان رئيس الجمهورية ميشال سليمان سيدعو الى انعقاد طاولة الحوار وإذا لم تنجح المساعي فسيحجم عن ذلك.

وكان النائب سامي الجميل الذي التقى سليمان امس في قصر بعبدا، أكد ان الأخير بالنسبة لحزب الكتائب هو مفتاح للحل. واشار إلى انه نقل إليه «أفكاراً للمساعدة على إخراج البلد من حال المراوحة».

وعرض سليمان مع وزراء جبهة النضال الوطني غازي العريضي، وائل ابو فاعور وعلاء الدين ترو في قصر بعبدا، المبادرة التي تقودها الجبهة. وأوضح العريضي ان «الرئيس سليمان بارك المبادرة القائمة على رفض القطيعة وخطاب التخوين والاتهامات وتأكيد اهمية التهدئة والحوار كسبيل وحيد لحل المشكلات». وكشف ان وزراء جبهة النضال سيطلعون في نهاية جولتهم التي تشمل القيادات السياسية كافة، الرئيس سليمان على النتائج وخلاصة ما تم التوصل اليه ليبنى آنذاك على الشيء مقتضاه. واعتبر ان وصول المساعي الى نتائج ايجابية سيشكل مؤشراً الى ان تشكيل حكومة جديدة اصبح في المتناول.

«الكتائب» لن يقاطع الاستقلال

من جهة اخرى حذر المكتب السياسي لحزب الكتائب «من أيام صعبة على كل المستويات» وجدد المطالبة بحكومة انقاذ تشكل في أقرب فرصة. ورفض «سابقة دعوة لجنة الادارة والعدل النيابية الى الانعقاد بناء على دعوة مقرر اللجنة»، واصفاً اياه بـ«الاجراء المشوب بعيب قانوني».

وأكد «ضرورة الاسراع في تنفيذ مشروع الهيكلية التنظيمية لحركة 14 آذار ولدور أمانتها العامة»، مؤكداً جاهزيته للمشاركة في هذه الورشة التنظيمية.

> قزي: لا يمكن الكتائب ألا يشارك في احتفال عيد الاستقلال

من ناحيته، أشار نائب رئيس الحزب سجعان قزي في حديث اذاعي الى انه «لا يمكن الكتائب ان لا تشارك في احتفال عيد الاستقلال، وانه لا دخل للحكومة بعيد الاستقلال».

عون: أسعى لجعجع بـ«نوبل»

وفي أول موقف لرئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون من مبادرة جبهة النضال، أشار عون بعد اجتماع التكتل، إلى انه لم يسأله أحد في موضوع المبادرة. وعما إذا كانت لجنبلاط مونة عليه قال عون «اسألوا النائب وليد جنبلاط اذا كنت امون عليه فيكون الامر متبادلا».

واثار عون موضوع النازحين السوريين واعتبر انه «وصل الى درجة من الخطورة لأن الانتشار بات على مختلف الاراضي اللبنانية وبأعداد كبيرة»، مطالبا الحكومة من جهة بـ«نشر الاعداد رسميا»، والقوى الامنية والجيش من جهة أخرى بـ«ضبط السكن على الاراضي اللبنانية».

وغمز من قناة الرئيس الجميل مشيراً إلى أننا «نسمع كل يوم خطابات تقول: لا نقبل بنصف سيادة ولا بربع كرامة، ويقولون انهم يريدون الجيش اللبناني. نحن ايضا نريد الجيش اللبناني ولكن المستشار الامني لرئيس الجمهورية والحكومة هو قائد الجيش» متمنياً على رئيس الجمهورية «ان يسأل القيادة العسكرية عن قدراتها للامساك بالامن وعلى الحدود ليصار على هذا الاساس التعامل مع موضوع الاستراتيجية الدفاعية وتوقف المزايدات بهذا الامر».

وعن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، قال عون متهكماً: «لدي عتب على جعجع وانا الذي اسعى في كل دول العالم لجلب جائزة نوبل للسلام له بينما هو يضعني في صف المجرمين وهذا معيب».

من جهتها ركّزت كتلة المستقبل في اجتماعها الدوري على ملف التزوير في بعض الأدوية مستغربة «التلكؤ والتمييع في التحقيق وفي اتخاذ الإجراءات العقابية او الردعية او الأمنية او القضائية بحق المتسببين» فيها. واتهمت الحكومة وبعض المسؤولين المعنيين فيها بالتعاطي مع هذه القضية «التي تعادل جرائم الإبادة الجماعية، بخفّة وعدم مسؤولية».

واعتبرت الكتلة «أن قرار مجلس الوزراء بتكليف وزير الطاقة جبران باسيل المفاوضة مع الشركة الفائزة بمناقصة محطة دير عمار لخفض أسعارها وإلا إعادة المناقصة بعد إجراء بعض التعديلات على دفتر الشروط، قرار لا ينسجم مع المعايير الدولية والأصول القانونية للتلزيم كما أنه يغطي الاسلوب المشبوه وحالة التخبّط وانعدام الرؤيا والضياع لدى الوزير».

وعلق عضو الكتلة النائب جان اوغاسابيان على مبادرة جنبلاط معتبرا انها «مبادرة مشكورة في هذه المرحلة الدقيقة وتأتي نتيجة حرصه على التماسك الداخلي وإبعاد الفتنة المذهبية في زمن الحرائق المندلعة حول لبنان»، لافتا الى ان «الوضع اليوم في غاية الصعوبة والخطورة والامور ذاهبة الى مزيد من التعقيد ما دام فريق السلطة لا يريد ان يعترف بأن الحكومة انتهت وانها ليست على قدر متطلبات المرحلة»، محذرا من ان هذه الحكومة تأخذ البلد الى احداث داخلية دامية.

ميقاتي: الاتفاق على حكومة جديدة مع قانون الانتخاب

شدد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على ان لا حل الا بالحوار والاتفاق على موضوعين متوازيين وهما قانون الانتخابات وتأليف حكومة جديدة.

واستغرب مقاطعة المجلس النيابي واصفاً الرئيس نبيه بري بأنه «ثروة».

واكد في مقابلة من باريس مع محطة lbci أنه سيترشح في الانتخابات المقبلة معتبراً أن الوزير محمد الصفدي مهم لطرابلس. كما استغرب كلام رئيس الاستخبارات السعودية بندر بن سلطان عن دفعه مليار دولار للرئيس بشار الأسد، موضحاً «ان لا علاقة له بالموضوع ولا اتصال مع الاسد». وشدد على ان «السعودية في قرارة نفسها تعرف من انا».

واعتبر دعوة الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إلى فتح الحدود وارسال سلاح الى غزة كلاماً سياسياً، مؤكداً أن الحدود اللبنانية لن تفتح.

ووصف لقاءه بوزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس بـ«الممتاز». وأكد «أن الفرنسيين يعرفون اننا لا نستطيع أخذ موقف ايجابي من الائتلاف السوري المعارض». ويلتقي ميقاتي اليوم الرئيس فرانسوا هولاند قبل ان يعود إلى بيروت مساء.

أخبار

◄ صفي الدين: لن يصيب المقاومة مكروه

رأى رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين أن «المقاومة هي عرضة للنيل من صدقيتها، وهذا أحد أهم الأهداف الخبيثة لأعدائنا». ولفت في كلمة له خلال مجلس عاشورائي إلى أن «الكثير من الأكاذيب التي تختلق والأمور التي تعظم من أجل أن تضرب هذه الصدقية وللقول إن المقاومة ليست صادقة ولا وفية»، وشدد على أن هذا الأمر «مستحيل أن يحصل»، مؤكداً أن المقاومة «على خط الاستقامة ولن يصيبها مكروه».

◄ بوحبيب: لإحراج أميركا في مجلس الأمن

طالب سفير لبنان السابق في الولايات المتحدة عبدالله بو حبيب المجموعة العربية بتقديم مشروع قرار لوقف إطلاق النار في غزة إلى مجلس الأمن لفضح الجرائم الإسرائيلية وإحراج الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا، وليظهر إذا كانت هذه الدول ستصوّت بفيتو أو مع القرار. ولفت بو حبيب الى أن المجموعة العربية لا تريد إحراج الولايات المتحدة، مؤكداً «أن المعركة في غزة اليوم جزء منها معركة إعلام ورأي عام».

◄ التحقيق في قضية الصاروخين

يشرف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على التحقيقات الأولية الجارية لمعرفة واضعي الصواريخ

التي ضبطها الجيش اللبناني في منطقة حاصبيا أول من أمس، والتي كانت معدة للإطلاق نحو فلسطين المحتلة. وأفيد أن الأدلة الجنائية التي كلفها القاضي صقر تعمل على رفع البصمات تمهيداً لكشف الفاعلين.

قضية

رئيس الحركة البيئية بول أبي راشد مع نيكولا هولو في غابة خندق الرهبان في بعبدا (أرشيف – هيثم الموسوي)

مجلس البيئة: اعتراض على العضو الأخضر

خسرت الجمعيات البيئية منذ زمن مهماتها النضالية، وتحولت إلى كيانات أقرب إلى القطاع الخاص، لكن بعضها يصرّ على أن التغيير لا يزال متاحاً من خلال «المجالس الوطنية» التي يشترك فيها ممثلو الوزارات مع النقابات والقطاع الخاص والجمعيات، وآخرها «المجلس الوطني للبيئة»

بسام القنطار

بعد فترة طويلة من الركود، عادت الانقسامات بين الجمعيات البيئية إلى العلن، على خلفية تمثيلها في المجلس الوطني للبيئة. وفي وقت اختار فيه وزير البيئة ناظم الخوري تعيين رئيس التجمع اللبناني للبيئة رفعت سابا عضواً في المجلس، اعترضت الحركة البيئية اللبنانية على القرار، وأصرت على أنّ رئيسها بول أبي راشد هو الأحق بتمثيل الجمعيات البيئية في المجلس.

وكانت الجمعيات التي تصنف نفسها «خضراء» قد تحولت في العقد الأخير إلى إدارة مشاريع صغيرة ممولة من الجهات المانحة، ولم ترق إلى وضع السياسات والاستراتيجيات على المستوى الوطني، وتحول عمل بعضها إلى ما يشبه عمل الشركات الخاصة التي تبغي الربح، أو توظيف بعض أعضائها، عبر إدارة بعض المشاريع، وخسرت الكثير من رصيدها الشعبي ودورها المراقب والمحاسب. كما تحول بعضها الآخر إلى أداة جديدة وامتداد جديد لقوى تقليدية وطائفية ومناطقية.

ويتألف المجلس الوطني للبيئة من 14

انتخابات اليسوعية: استفتاء إلكتروني... سياسي

منعت الإدارة النقاشات بين المرشحين كما كان يحصل في السابق (أرشيف ــ مروان طحطح)

حسين مهدي

اليوم، يخوض طلاب المجمعات الخمسة في الجامعة اليسوعية انتخاباتهم الطالبية. هذه المرّة، سيكون صندوق الاقتراع رمزياً، حفاظاً على المصداقية والشفافية فقط، أما المعركة الكبرى فستكون «افتراضية»، بعدما اعتمدت إدارة الجامعة نظام الانتخاب والفرز الالكتروني هذا العام بدافع الحدّ من التشنّج الذي كان يحصل عادة في الفترة الممتدة ما بين إقفال صندوق الاقتراع وإعلان النتائج. وتركت الباب مفتوحاً على الفرز الورقي في حالة تشكيك أحد المرشحين بنتيجة الفرز الإلكتروني.

هذه التغيرات التي تأمل الجامعة من ورائها تخطي الكثير من العقبات، لن تلغي «المعركة» التي لا تزال سياسية بين القطبين البارزين: التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. هناك، المعركة تحمل دلالات سياسية . استفتائية، تغيب عنها أية برامج انتخابية طلابية حقيقية. لم تحجب الجامعة هذا المشهد على الرغم من القيود التي فرضتها على النشاط السياسي في مجمعاتها، والذي وصل إلى درجة منع النقاشات بين المرشحين كتلك التي كانت تحصل في السنوات السابقة. هكذا، ستكون المعركة سياسية بامتياز. هدفها الأول بالنسبة إلى مرشحي القطبين هو الفوز في أكثرية الكليات. ما يعني إثبات «نوع» الأكثرية المسيحية في الجامعة، ومن ورائها منطقة الأشرفية التي تحصل فيها المعركة الأقوى بين الأقطاب.

وتدور المعركة الأقوى في مجمع هوفلان، في كليتي الحقوق وإدارة الأعمال التي تضم وحدها أكثر من 1500 طالب. يضاف إليها معركة مجمع المنصورية الذي يضم الهندسة والعلوم والإعلان. وكانت القوات قد فازت بالتزكية في معهد العلوم الاقتصادية في المجمع عينه بنتيجة 13 .0، في وقت لم «يصرّح» التيار الوطني الحر عن الكليات التي فاز فيها بالتزكية «احتراما للعملية الانتخابية»، كما يقول أنصاره.

في مقابل القطبين، يرفض بعض الطلاب العلمانيين الذين يحاولون رصّ صفوفهم في اليسوعية، الواقع الطائفي. ولأجل ذلك، دعوا «الرفاق» إلى ارتداء الأبيض والاقتراع بالأبيض. والمستقلون؟ هؤلاء أيضاً يرفضون السياسة ويترشحون «رفضاً لاصطفاف 8 و14 آذار وفي محاولة لإيجاد بديل يحمل برنامجاً انتخابياً طلابياً حقيقياً».

معهد دكتوراه الحقوق يراجع نتائج اختبار الدخول

تركت نتائج اختبار اللغة الأجنبية لدخول دبلوم الحقوق (الماستر . 1) في المعهد العالي للدكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية والإدارية في الجامعة اللبنانية شكوكاً في صفوف المتبارين. ففي وقت فاقت فيه أعداد الطلاب المشاركين في الاختبار الـ 500 طالب في الدورتين العادية والاستثنائية، نجح منهم نحو 150 طالباً. وقد دفعت احتجاجات هؤلاء المجلس العلمي في المعهد إلى تكليف لجنة لإعادة النظر بنتائج مسابقة اللغة الفرنسية فقط، إذ لم تكن هناك مشكلة بالنسبة إلى مسابقة اللغة الإنكليزية، بحسب مصادر في المعهد. الأخيرة تقول إنّ الهدف من الإجراء هو إحقاق المساواة بين الطلاب وكي لا يكون هناك زيد وعمرو، وذلك بعد تغطية الأسماء ومن دون أن تكون هناك أية توجيهات للجنة بهذا الشأن.

وفيما توضح المصادر أن الشكوك ناجمة عن رسوب متخرجين من كلية الحقوق باللغة الفرنسية (Filières) وجامعات أخرى لديهم مستوى لغوي مرتفع، تنفي أن تكون هناك صعوبة في أسئلة الاختبار «فقد كانت بسيطة جداً، وبإمكان طالب البكالوريا أن يعالجها».

لكن ليس هذا ما يقوله الطلاب الممتحنون. هؤلاء وجدوا الاختبار صعباً وطويلاً قياساً بتوقيته (ساعة ونصف)، إضافة إلى بعد الموضوع عن مجال الاختصاص أي أن يُختبر طلاب في الحقوق عن الغش والخداع في البحث العلمي. ويذكر الطلاب أنّ معظم مواد الاختصاص تدرّس بالعربية، ما عدا اختصاص قانون الأعمال الداخلي والدولي الذي يدرّس بالفرنسية منذ عهد أحد رؤساء الجامعة الذي فتح هذا الاختصاص كرمى لأولاده الذين لم يكونوا يجيدون العربية!

ولصدور النتائج قصة أخرى، فقد أعلنت نتائج الدورتين للقسمين الإنكليزي والفرنسي في لائحة واحدة، ما أربك الكثير من الطلاب الذين رسبوا في الدورة العادية، ولم يعد بإمكانهم التقدم للدبلوم في العام المقبل وضياع سنة من عمرهم بسبب التأخير غير المبرر بإعلان النتائج لحين صدور نتائج الدورة الاستثنائية (الفترة بين امتحان الدورة الأولى وصدور نتيجتها تقارب الشهرين)، مع العلم بأنّ هناك الكثير من الطلاب المتفوقين في سنوات الإجازة لم ينجحوا في الاختبار، يقول أحد الطلاب. في الشكل، أثار موضوع إلغاء المعدل (20/11) كشرط للتقدم للدخول أسئلةً كبيرةً عند الطلاب عن الهدف من إلغائه في هذه الدورة تحديداً، وقال أحدهم هامساً لزميله «يمكن في ابن شي مسؤول تقدم للاختبار وما عنده معدل». لكن المصدر في المعهد يعزو سبب خفض المعدل إلى طلبات الاسترحام التي تقدم بها الطلاب، وأنّه يجب المساواة بينهم جميعاً. ويؤكد أنّها ليست المرة الأولى التي يجري فيها مثل هذا الاختبار اللغوي المهم لمعرفة ما إذا كان الطالب قادراً على متابعة الدراسات العليا أو لا.

(الأخبار)

> **نجح نحو 150 طالباً من أصل 500 طالب شاركوا في الاختبار**

عضواً وفق الآتي: وزير البيئة رئيساً، ممثلين عن وزارات المال والزراعة والداخلية والبلديات والأشغال العامة والنقل والطاقة والمياه والصناعة. كذلك يضم رؤساء نقابات الأطباء والمهندسين والمحامين في بيروت وطرابلس، أو من ينتدبونهم، مداورة كل سنتين، إضافة إلى رئيس جمعية المصارف ورئيس جمعية شركات التأمين أو من ينتدبانه. ويعيّن بقرار من وزير البيئة رئيس تجمع إحدى المؤسسات البيئية عضواً في المجلس، شرط أن يضم التجمع عشرين مؤسسة على الأقل. ويحدد مرسوم تنظيمي صدر في أيار الماضي آلية تأليف المجلس الوطني للبيئة ومهماته، بعد عشر سنوات على إقرار قانون حماية البيئة الذي نص في مادته السادسة على إنشاء هذا المجلس.

وفيما لم يشترط المرسوم التنظيمي أن يكون تجمع المؤسسات البيئية مجازاً من وزارة الداخلية، فإن التجمعين الأساسيين اللذين ينضوي ضمنهما عدد من الجمعيات البيئية، هما: التجمع اللبناني للبيئة والحركة البيئية اللبنانية. وقد شهدت فترة التسعينيات إنشاء العديد من الجمعيات والتجمعات البيئية، أبرزها «الملتقى الأخضر» الذي رأسه آنذاك حبيب معلوف، قبل أن يجري الأخير مراجعة نقدية لعمل الجمعيات غير الحكومية ودورها، ويقرر مع مجموعة من الناشطين إنشاء حزب البيئة اللبناني بديلاً سياسياً وبيئياً.

ورغم أنّ قرار تعيين ممثل الجمعيات البيئية في المجلس حق حصري بوزير البيئة، فإن ابتعاد الوزير الخوري عن إجراء مشاورات واسعة مع الجمعيات قبل اتخاذه قراراً بالتعيين، أثار موجة من الاعتراضات.

وكان بإمكان الوزير الخوري أن يدعو جميع الجمعيات الحائزه «علم وخبر» إلى انتخاب من تتوافر فيه الشروط التي حددها المرسوم التنظيمي، وأن يرتبط هذا الترشيح بتقديم برنامج انتخابي وخطة عمل تكون بمثابة خريطة طريق لممثل الجمعيات البيئية في المجلس الوطني. ويتولى هذا المجلس مهمة إبداء الرأي بالسياسة والاستراتيجيات البيئية التي تضعها وزارة البيئة، إضافة إلى دوره التشريعي في إعداد القوانين والأنظمة والخطط والبرامج والمشاريع وتعديلها.

انتقادات عدة في الشكل والمضمون وجهت إلى قرار الوزير بتعيين سابا عضواً في المجلس، علماً بأنّ قرار التعيين لم يصدر بعد. الاعتراض الأبرز كان من أبي راشد الذي ينضوي ضمن الحركة البيئية التي يرأسها 60 جمعية لبنانية. يلفت أبي راشد في

> أكد الخوري أن لا عودة عن قرار تعيين رفعت سابا

حديث إلى «الأخبار» إلى أنّ المؤسسات الناشطة في الحركة البيئية تقدمت بملفاتها الى الدائرة المختصة في وزارة البيئة، وهذا دليل على انتظام عملها. ويؤكد أنّ التجمع اللبناني للبيئة لا ينشط منذ سنوات، وانسحب عدد من الجمعيات منه، فيما جمّد عدد كبير عضويته، مشيراً إلى أنّ التجمع سارع في أواخر الشهر الماضي إلى انتخاب هيئة إدارية جديدة، بعدما علم بقرار الوزير تعيين رئيسه عضواً في المجلس الوطني للبيئة. ويشدد أبي راشد على أنّ المسألة ليست نزاعاً شخصياً بينه وبين رفعت سابا، لكن الطريقة التي تم فيها التعيين مثيرة للريبة. وسأل: «من سيواجه الخطط التي تعترض عليها الجمعيات البيئية، وأبرزها خطة إنشاء المحارق لإدارة النفايات الصلبة؟ وهل تم استبعاد الحركة البيئية لأنّ صوتها مرتفع في الاعتراض على العديد من الملفات البيئية؟».

في المقابل، يرى سابا أن تعيينه في المجلس الوطني للبيئة أمر طبيعي لأنّ التجمع الذي يرأسه هو الوحيد الذي يستوفي الشروط، في حين أن الحركة البيئية «لا تضم أكثر من 13 جمعية بيئية. أما الجمعيات الأخرى فهي تضع في العلم والخبر ضمن نشاطاتها النشاطات البيئية»، لافتاً إلى أنّ التجمع لو اعتمد هذا الخيار لكان بإمكانه أن يضم مئات الجمعيات، لا 60 فقط».

ويقترح سابا أن توحد الجمعيات مطلبها بتعديل مرسوم المجلس الوطني للبيئة لكي يضم ستة ممثلين عن الجمعيات، ويكون بذلك تمثيل البيئيين مناصفة مع ممثلي الوزارات.

بدوره، يؤكد الوزير الخوري لـ«الأخبار» أن لا عودة عن قرار تعيين سابا، وأن من يطمح إلى دخول المجلس الوطني للبيئة يمكنه أن ينتظر سنتين، والجميع سيكون له الدور في تمثيل الجمعيات البيئية. ويشير إلى أنّ الاستحقاق الأهم هو تحويل المجلس الوطني للبيئة إلى مؤسسة فاعلة ومنتجة، وأن تكون الجمعيات البيئية بمثابة مجلس ظل، تناقش وتقدم الاقتراحات وترصد وتراقب.

موازنة 2013 تهدّد بلديّة طرابلس بالإفلاس؟

عبد الكافي الصمد

لم يُكتب للجلسة الثالثة التي عقدها المجلس البلدي في طرابلس، لمناقشة موازنة العام المقبل وإقرارها، الوصول إلى خواتيمها، بعدما واجهت اعتراض أكثرية الأعضاء عليها، وتحفظهم على ما تضمنته من بنود. ومع أنه جرى ترحيل مناقشة الموازنة إلى جلسة مقبلة لم تحدد بعد، إلا أن إقرارها بالشكل الذي وردت فيه كان واضحاً أنه لن يمر، بعدما طلب الأعضاء المعترضون خبراء ماليين لدراسة الموازنة قبل موافقتهم عليها، نظراً لما تتضمنه من مخاطر ستؤدي في حال إقرارها، برأيهم، إلى إفلاس البلدية. ورغم أن هذه الأزمة ليست جديدة، إلا أنها في عهد الرئيس «التوافقي» الحالي نادر غزال كانت «مثالية»، إذ سرعان ما تبخرت الآمال بالموازنة التي كانت تعكس تطلعات أعضائها، بعدما دبّت الخلافات بين غزال وأكثرية أعضاء المجلس البلدي. وهي الخلافات التي هددت بادئ الأمر بعدم إقرار الموازنة، لولا تدخلات ووساطات وتعهدات من غزال بتجاوز أخطاء العام الأول من عمر البلدية، ودعوته لإعطائه فرصة إضافية من أجل تأدية المطلوب منه.

لكن، اليوم، لا يبدو أن الأعضاء المعارضين لغزال في وارد تقديم فرصة أخرى له، نظراً لاقتراب ولايته من منتصفها، وهو الأمر الذي يسمح لـ«من يتحينون الفرص» داخل المجلس بطرح الثقة بالرئيس وانتخاب آخر.

في ظل هذه الأجواء المتوترة، عقدت جلسة الموازنة الأخيرة التي دامت قرابة 3 ساعات، لم يتوصل خلالها المتعارضون إلى مخرج بخصوص الموضوع، ما يعني أنه إذا مرّ العام الحالي ولم تقرّ الموازنة قبل نهايته، فإن البلدية ستكون مضطرة إلى اعتماد موازنة عام 2012 والصرف منها في عام 2013 وفق القاعدة الاثني عشرية، وهو أمر متوقع وخطير في الوقت نفسه.

وبالعودة إلى مشروع موازنة العام 2013 المقدم من غزال، يتضح بحسب عضو البلدية خالد صبح أن «نفقاتها تصل إلى 47،73 مليار ليرة، يتقاضى الموظفون والأجراء ما نسبته 49% منها، يضاف إليهم 100 شرطي و109 موظفين عيّنوا أخيراً، عدا عن الزيادة الطارئة على الرواتب». وهذا يعني «أن نسبة الزيادة سترتفع وهو ما لم تلحظه فذلكة الموازنة، عدا عن بدعة الساعات الإضافية للموظفين والأجراء التي زادت مقارنة بعهد الرئيس السابق رشيد جمالي 85% للموظفين و40% للأجراء، من غير أن ينعكس ذلك إيجاباً على أداء البلدية».

خلال الجلسة، ناقش صبح وغيره من الأعضاء غزال في مشروع الموازنة «المرفوضة»، لأن وارداتها لن تتجاوز 30 ملياراً نظراً لتراجع الوضع الاقتصادي وتدهور الوضع الأمني، كما أن رواتب الموظفين والأجراء والنفقات الإدارية ستلتهم أغلبها.

يخشى صبح من أنه «إذا صرفنا 19 ملياراً التي وفرناها أن تتبخر السيولة من البلدية، وأن نقع في عجز تام في العامين المقبلين». وهو موقف يؤكده أيضاً زميله في البلدية جلال حلواني الذي حذر من «إقرار الموازنة كما هو مقترح، ما يقود في غضون ثلاث إلى أربع سنوات نحو الإفلاس التدريجي، لأن أكثر من 88% منها مخصص للنفقات الإدارية فقط».

صبح وحلواني، اللذان توقفا عند «صمت غزال اللافت خلال الجلسة، وطلبه من الموظفين شرح الموازنة لـ«الأعضاء»، أكدا أن «تقديرات غزال في رفع مداخيل البلدية العام المقبل غير صحيحة، ومنها الزيادة على رخص البناء من 3,5 مليارات إلى أكثر من 5 مليارات، كما أنه وضع في الحسبان حصة البلدية من الصندوق البلدي المستقل، وهو أمر ليس مؤكداً حصوله». ودعا حلواني إلى «اتباع خطة تقشفية لإنقاذ البلدية من الإفلاس». من جهته، رأى رئيس البلدية أنّ الكلام على الإفلاس خطير مشيراً إلى أنّه يؤيد تعيين خبراء ماليين شرط أن لا تتجاوز مدة عملهم أسبوعين: وسأل: «كيف وافقوا على موازنة العام الماضي ويعارضون اليوم إقرارها رغم أنه لم يطرأ سوى تعديل بسيط عليها؟».

أزمات سابقة

الأزمة المالية التي تعانيها بلدية طرابلس ليست جديدة، ففي عهد الرئيس الأسبق سمير شعراني (1998 . 2004)، عانت البلدية من أزمة مالية، لكنها خرجت منها بأقل قدر من الأضرار، وبقيت تؤدي مهماتها ضمن الحد الأدنى المطلوب. وفي عهد الرئيس السابق رشيد جمالي (2004 . 2010) حققت البلدية وفراً مالياً وصل إلى نحو 19 مليار ليرة. وهو وفر جاء نتيجة «حرص» البلدية على المستحقات العائدة لها والتي تقاضتها من الصندوق البلدي المستقل بعد «حرمان» دام لمدة ثلاث سنوات. أما في عهد غزال، فالأزمة «عويصة»، يقولون. والسبب يعود إلى أن إقرار الموازنة بالشكل الذي يرتئيه الرئيس يؤدي إلى الإفلاس في السنوات المقبلة.

متفرقات

دعم النازحين السوريين في الجنوب ينطلق من صور

أطلقت منظمة «شيلد» مشروع «دعم النازحين السوريين في جنوب لبنان» من مقر اتحاد بلديات قضاء صور (آمال خليل). وتشرح المنسقة الميدانية في المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يولاند ديتوينغ أنّ المكان له دلالاته، نظراً إلى تجربة صور في استقبال النازحين ودعمهم، لا سيما في أثناء الاعتداءات الإسرائيلية حين كان سكان القرى الجنوبية يلجأون إلى المدينة ظناً منهم أنّها بعيدة عن الخطر لوجود قوات الطوارئ والموظفين الدوليين فيها».

وبالعودة إلى المشروع، فهو يتضمن مرحلتين، بعد المسح الشامل للسوريين وحاجاتهم في المناطق الجنوبية. فالمرحلة الأولى التي تنفذ خلال الشهرين المقبلين تستهدف ألفي عائلة. أما في المرحلة الثانية، فهناك حملة تقديم المساعدات لـ500 عائلة من النازحين الذين يصلون تباعاً إلى الجنوب. وفي هذا الإطار، عرض مدير المشاريع في المنظمة سامر حيدر لائحة «المساعدات المتوافرة من طبية وغذائية واجتماعية وعينية ومدرسية وصولاً إلى المساعدة في توفير مأوى وترميم السكن الحالي إن لزم، مروراً بمساعدتهم تقنياً على تسجيل أسمائهم لدى مفوضية شؤون اللاجئين». وكانت المفوضية قد أصدرت أول من أمس تقريرها الأسبوعي عن النازحين السوريين الذي أظهر وجود 122 ألف نازح «يتلقون الحماية والمساعدة في لبنان من خلال جهود المفوضية والحكومة والأمم المتحدة والمنظمات كافة». ومن بين هؤلاء، هناك 5500 نازح في بيروت وجنوب لبنان، «علماً بأن الواقع يظهر أرقاماً أكبر بكثير في الجنوب تحديداً، الذي يشكل في معظمه ملجأً للسوريين الذين كان الكثير منهم عمالاً استقدموا عائلاتهم بعد الأزمة».

يذكر أن «شيلد» كانت قد عقدت اتفاقيات تعاون مع اتحادات صور والريحان والنبطية وبنت جبيل وإقليم التفاح بهدف تسهيل آلية العمل وسرعة الوصول إلى الفئات المستهدفة في أماكن وجودهم.

الفلسطينيون يعملون... لكن في ظروف هشّة

أعلنت أمس منظمة العمل الدولية، بالشراكة مع لجنة عمل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، نتائج مسح القوى العاملة للاجئين الفلسطينيين في المخيمات وبعض التجمعات في نهاية عام 2011 وبداية عام 2012.

وخلص المسح الذي نفذه المكتب المركزي الفلسطيني للإحصاءات إلى أنّ الفلسطينيين يواصلون عملهم على الرغم من المعوقات القانونية والإدارية وظروف الاستغلال. ويعمل عدد قليل منهم بموجب عقود خطية، فيما يفتقر معظمهم إلى التغطية الصحية أو لا يستفيد من أوقات العطل المدفوعة وإجازات المرض، ويستفيد عدد قليل منهم من معاشات التقاعد أو تعويضات نهاية الخدمة.

ويبلغ متوسط دخل الفلسطينيين الشهري ما دون الحد الأدنى للأجور في لبنان، البالغ 675 ألف ليرة لبنانية، أي ما يعادل 450 دولاراً أميركياً، وبالتالي يتقاضون أجراً أقل بـ20% من أجر العمّال اللبنانيين لقاء أداء العمل نفسه. ويتقاضى نصف العمّال الفلسطينيين أقل من 500 ألف ليرة لبنانية، أي ما يعادل 333 دولاراً أميركياً شهرياً.

تجدر الإشارة إلى حصول أقل من 2% من اللاجئين الفلسطينيين على إجازة عمل منذ عام 2010. كذلك تعاني النساء الفلسطينيات من ضعف التمثيل، فيما تتقاضى العاملات منهن في قطاعي الصحة أو التعليم عادة أجوراً متدنية، بالرغم من ارتفاع مستويات التعليم في صفوفهن عن مستويات التعليم السائدة في صفوف الرجال الفلسطينيين. وفي حفل الإطلاق، أكد رئيس لجنة تشغيل الفلسطينيين سمير الخوري ضرورة الفصل بين قضية الاستخدام للفلسطينيين والجدل السياسي المحيط بقضية التجنيس للفلسطينيين المقيمين في لبنان.

وبالرغم من الآمال الكبيرة المعلقة على التعديلات القانونية الأخيرة والرامية إلى تحسين شروط اللاجئين الفلسطينيين وظروفهم، لم يظهر أي أثر فعلي حتى الآن على أوضاع عملهم.

طابع عادل عسيران

تضع وزارة الاتصالات في التداول، ابتداءً من اليوم الأربعاء، بالتنسيق مع شركة ليبان بوست، الطابع البريدي التذكاري لمناسبة مرور 15 عاماً على رحيل رئيس مجلس النواب الأسبق عادل عسيران.

يتضمن الإصدار 45 ألف نسخة من فئة 1000 ليرة.

قاضي التحقيق يطلب الإعدام لقاتل رولان شبير

طلب قاضي التحقيق في جبل لبنان، زياد مكنّا، الإعدام للمدعى عليه شربل ش. في جريمة قتل الشاب رولان شبير، وذلك في قراره الظني. ورأى في متن القرار أنّ المدعى عليه ارتكب جريمته عمداً بعد تخطيط مسبق

نانسي رزوق

لم يكن الشاب رولان شبير يعلم أنّ صديقه شربل ش. يتحيّن اللحظة المناسبة لقتله. لم يخطر في بال الشاب أنّ المال الذي أقرضه لصديقه الذي كان يمر في ضائقة مالية سيكون دافعاً للمقترِض ليقتله. هكذا، وبدم بارد، بدأ التخطيط للجريمة. رسم المدعى عليه خطة محكمة وانطلق من دون رادع. نفّذ الجريمة كقاتل محترف. أنهى حياة صديقه مقابل بضعة مئات من الدولارات. ركن السيارة المستخدمة في الجريمة. كانت الجثة لا تزال فيها. قصد منزله لتبديل ملابسه ثم عاد. أزال لوحة التسجيل الخلفية. أخذ معه اسفنجة لمسح بصماته. رمى كل ما قد يُشير إلى تورطه. وكذلك مفتاح السيارة. استقل سيارة أُجرة إلى مكان سيارته. ومن هناك، تجوّل سارحاً في التفكير. رمى جهاز الهاتف الخلوي العائد للمغدور من نوع «بلاك بيري»، لكنه أبقى على جهاز «آي فون». لم يكتف بذلك، فقد وردت اتصالات عدة إلى هاتف رولان. أقفل الخط في وجه المتصلين. وأرسل رسالة إلى أحد أصدقاء رولان مضمونها: «زاك أنا بعدني معها». لقد كان يُخطط للتمويه أيضاً.

طال غياب رولان. وكان هاتفاه مقفلين. فقصد والده مخفر جبيل للإبلاغ بأن ابنه خرج ولم يعد. بدأ فرع معلومات جبل لبنان التحقيقات استناداً إلى حركة الاتصالات الهاتفية وقت حصول الجريمة. فتبيّن بذلك احتمال وجود المدعى عليه شربل ش. برفقة المغدور عند وقوعها. استُدعي الأخير إلى مكتب الفرع، فحضر وأفاد بأن سبب الاتصالات الهاتفية بينه وبين المغدور يعود إلى علاقة الصداقة التي تربط بينهما. وذكر أنه منذ فقدان المغدور لم يعد يعرف أي شيء عنه حتى اكتشاف جثّته، لكنه لم يلبث أن اختلق سيناريو مفبركاً. فأفاد بأنه اتصل برولان هاتفياً بهدف اللقاء وتمضية الوقت مع إحدى الفتيات. واتفقا على الذهاب إلى «شاليه» في منطقة اللقلوق. وبعد مرورهما ببلدة إهمج، طلبت الفتاة التوقف من أجل التقاط الصور لها. وفي أثناء ذلك، حضرت سيارة من نوع «هوندا»، ترجّل منها ثلاثة شبّان وتوجّهوا مباشرة بالحديث إلى الفتاة. فبادرهم المغدور بنبرة عالية مستوضحاً ما يريدون. حصل تلاسن، وما إن أدار

> رسم المدعى عليه خطة محكمة وانطلق من دون رادع

قدم شربل روايتين مختلفتين، الثانية منطقية أكثر من الأولى (الأخبار)

رولان ظهره حتى تناول أحد الشبان بندقية من نوع «بومب أكشن» ووجّهها نحو المغدور، ثم أطلق عيارين ناريين باتجاهه وأصابه من الخلف ووقع أرضاً وسالت الدماء منه. وأضاف المدعى عليه إن الشاب الذي أطلق النار أمره بأن يحمل معه المغدور لوضعه في صندوق السيارة.

الرواية هذه لم يلبث شربل أن تراجع عنها، واعترف بأنّ ما قاله غير صحيح، كاشفاً أنه كان يُراوغ بهدف التملّص من مسؤولية ما ارتكبه. أعاد الشاب سرد رواية مختلفة عن سابقتها. كانت أكثر منطقية من الأولى، فذكر أنه سمع أخيراً عبر وسائل الإعلام عن تعرض بعض الأشخاص للخطف ودفع ذويهم مبالغ مالية للخاطفين من أجل تحريرهم. وأشار إلى أنه بسبب علمه بأحوال رولان المالية، قرر خطفه لطلب فدية من أهله، رغم علمه المسبق بإمكان اضطراره إلى قتله بسبب المعرفة بينهما. وعلى هذا الأساس، عرض عليه اللقاء بحجة الذهاب إلى أحد المطاعم وتدخين النرجيلة. وافق المغدور، والتقيا مقابل مكتب العدل في جبيل. ركن شربل سيارته ليصعد في سيارة رولان. كان قد أحضر معه بندقية صيد من نوع «بومب أكشن»، استعارها من صديقه رواد ز. بحجة أنه ذاهب إلى الجبل. وعندما شاهد المغدور البندقية، سأله عنها فأجابه بأنه يرغب في بيعها. كما أوهمه بأنه في صدد شراء قطعة أرض في بلدة بلاط، طالباً إليه الصعود إلى تلك المحلة لمعاينتها. وعند وصولهما إلى مكان معزول، ترجلا من السيارة. وأثناء إدارة المغدور ظهره، أطلق عليه عيارين ناريين فأصابه في ظهره ويده. وقع رولان أرضاً وبدأ بالصراخ. هنا أقنعه شربل بأنه سيضعه داخل صندوق السيارة بسبب الدماء التي تسيل منه. يشار إلى أنه أثناء وجود الضحية على الأرض سقطت منه ساعة يده، فالتقطها المدعى عليه. كما أخذ مبلغ مئة دولار أميركي وعشرين ألف ليرة لبنانية من جيب سرواله. لقد أقفل شربل صندوق السيارة وكان رولان لا يزال حيّاً. صعد بعدها إلى السيارة وتوجه بها إلى منطقة اللقلوق. هناك ركن السيارة، ترجل منها وفتح الصندوق حيث كان المغدور يلفظ أنفاسه الأخيرة. لم يرأف به، فوجّه البندقية باتجاهه وأطلق عياراً نارياً باتجاه الرأس.

بناءً على ما سبق، قرر قاضي التحقيق في جبل لبنان زياد مكنا اعتبار فعل المدعى عليه شربل ش. مشكلاً الجناية المنصوص عليها في المادة 549 التي تصل عقوبتها إلى الإعدام.

فصيلة برج البراجنة: أروح لمين؟

الدخول إلى فصيلة قوى الأمن الداخلي في برج البراجنة لا يشبه الخروج منها. تدخل المخفر لاجئاً للشكوى، فتخرج مشفقاً حائراً تُريد المساعدة. هنا أحد عشر عنصراً، يتولون أمن أكثر من مئتي ألف نسمة، ليس بينهم سوبرمان واحد

رضوان مرتضى

تُشبه فصيلة قوى الأمن الداخلي في برج البراجنة كلّ شيء إلّا قسم الشرطة. بنايةٌ سكنيةٌ «متهتّكة» المدخل، يحتل فيها عنصر الأمن المرقّط الثياب الطبقة الأولى. محمصةٌ ومتجر أحذية «يزيّنانها»، فيما يرتفع خجولاً علم لبنان فوق قطعة حديدية صدئة كُتب عليها: الدرك.

الشرطة في خدمة المواطن. شعارٌ يتردد في غير مكان. هنا لا مكان له، يُستبدل بشعار آخر: «اخدم نفسك بنفسك». الفصيلة التي يفترض بها أن تكون في خدمة المواطن، تحتاج إلى من يخدمها. أوّل من أمس، سُرقت دراجات نارية عدة في الشارع نفسه في وضح النهار. بل أكثر من ذلك، كانت إحدى الدراجات مركونة أمام مدخل الفصيلة تماماً. ورغم ذلك، لم يعبأ اللص بقاطنيها الأمنيين. حطّم قيدها وشغّل محركها على طريقته ثم انطلق. وكأن لسان حاله يُخبر عنهم أنّ الذي فيهم يكفيهم، ولا سيما أن هناك حادثة سابقة لا ينساها أبناء المنطقة. فمنذ أشهر قليلة، دخل شابٌ إلى المخفر متسلّحاً بخنجر. كان يكيل الشتائم للدولة والقوى الأمنية. ركن دراجته، صعد إلى مقر الفصيلة. وأكمل

لم يتردد أحد اللصوص في سرقة دراجة مركونة على باب الفصيلة (أرشيف ــ مروان طحطح)

إطلاق سيل الشتائم للموجودين ثم غادر من دون أن يعترضه أحد.

الحال المزرية التي يعيشها عناصر المخفر ليست خافية حتى على المارّة. أحد عشر عنصراً ملقى على كاهلهم كلّ شيء. مطلوبٌ منهم توفير الحماية وتسجيل الشكاوى وقمع مخالفات البناء ومتابعة التبليغات والمؤازرة في سوق السجناء وحراستهم في قصر العدل وتوفير الدعم والمؤازرة إلى باقي المناطق لدى حصول توترات. أول من أمس، في أثناء وجود «الأخبار» في الفصيلة المذكورة للتقدم بشكوى سرقة درّاجة،

> قلبت الحاجة سرير النوم ليلا ليصبح كرسي انتظار نهاراً

ورد اتصال إلى أحد الرتباء في المخفر يطلب فيه إرسال ثلاثة عناصر لمؤازرة العناصر الأمنية في كازينو لبنان، باعتبار أن أعمال شغب كانت على وشك أن تندلع هناك. الطلب الذي بدا عادياً للوهلة الأولى، بغض النظر عن أنه مستغرب لجهة المسافة الفاصلة بين المركزين، كان كفيلاً بإثارة جنون الرتيب الذي علا صوته مستنكراً: «نحن عشرة عناصر فقط وتريدون منا ثلاثة إلى جونية. لم تجدوا غيرنا؟ حلّوا عنّا. لا أريد أن أنفّذ الأمر. حرروا بحقي مذكرة توقيف فوري». أقفل الرتيب الخط متمتماً بكلماتٍ غير مفهومة. بدا يائساً، لا شيء سوى ذلك، لكن ليس بمقدوره إلا الإذعان. نادى الرتيب المحبط أحد العسكريين بصوت لا يكاد يُسمع. طلب إليه إبلاغ زميلين له بالاستعداد للتوجه إلى الكازينو، فأجابه الأخير مكرهاً. كان التبرّم بادياً على العناصر. تبادل الحاضرون نظرات ذات معنى وأنهوا ما في أيديهم. المسألة لم تنته هنا. كانت الفصيلة تغصّ بالمراجعين. كل عسكري هنا يتابع مع ثلاثة مواطنين على الأقل. تحاول أن تأخذ دوراً لك. تحشر نفسك على سرير الانتظار بين المنتظرين. سرير بالمعنى الحرفي للكلمة. وهو في الأصل مخصص لنوم العناصر، لكن الحاجة أم الاختراع. حاجةٌ قلبت سرير النوم ليلاً ليُصبح كرسي انتظار نهاراً. يجود العناصر هنا بالموجود، يقاتلون باللحم الحيّ على أمل طال انتظاره. الحال هكذا منذ سنوات. لم يتغيّر شيء، والكيل قد طفح.

العوز لا يقتصر على العناصر. حتى السيارات التابعة للمخفر لا تجد مكاناً لتُركن فيه. يتزاحم الأمنيون مع جيران المباني الذين يتسابقون على ركن سياراتهم. يبدو أبناء الدولة هنا دخلاء بكل معنى الكلمة. مأساة نقص العديد تتجلى بأسوأ حالاتها في مخفر قوى الأمن الداخلي في الشارع المسمّى عبد النور.

تجدر الإشارة إلى أن الحديث عن نقص عديد مخافر قوى الأمن الداخلي لم يعد جديداً. قيل الكثير في هذا الموضوع، وأطلقت الكثير من النداءات لزيادة العديد، لكن ذلك لم يُسمن من جوع المخافر والفصائل في المؤسسة الأمنية. جميع الهبات والأموال التي تحصل عليها المؤسسة الأمنية الأشهر لبنانياً تُصرف في غير مكان من دون الاكتراث بمعاناة هؤلاء.

رغم تراجعه نسبياً بقي سعر برميل النفط في لندن فوق 111 دولاراً للبرميل في ظل الأمل بحل قريب لأزمة المالية العامة في الولايات المتحدة والقلق حول الشرق الأوسط

111,06
دولاراً

يتأثر سعر أونصة الذهب بالتوتر السائد في فلسطين؛ فالتغيرات الجيوسياسية لها انعكاسات مباشرة عليه. تراجع على نحو طفيف أمس ويرصد المستثمرون أيضاً تغيرات سعر النفط

1731,4
دولاراً

تراجع سعر صرف اليورو أمام الدولار أمس، ولكن على نحو طفيف ودون ما تفترضه التطورات التي تمت بها الوحدة النقدية التي تضم 17 اقتصاداً (راجع المؤشر التالي)

1,279
دولار

خفضت وكالة التصنيف الائتماني «Moody›s» تصنيف فرنسا وحذرت من خفض جديد إن لم يتكمن ثاني أكبر اقتصاد أوروبي من الإصلاحات الهيكلية وتجنب صدمات اليورو

Aa1
تصنيف

تقرير

المصارف تفضل الاستثمار في «تمويل الدولة»

الأرباح السهلة مرغوبة أكثر خلال فترات الركود

خلال 2011 أحجمت المصارف عن الاكتتاب في سندات الخزينة، فاضطر مصرف لبنان إلى شرائها لحجب أي رسالة سلبية للسوق قد تتفاعل سريعاً. اليوم تعيد المصارف بحث خياراتها في ظل ركود اقتصادي قاس ونقاش في كيفية تمويل إنفاق الدولة

محمد وهبة

الأزمة الاقتصادية تطال الجميع، لكن المستهلك والمنتج يدفعان الثمن دائماً (أرشيف)

لا يزال النقاش دائراً في مجلس إدارة جمعية مصارف لبنان حول الاستمرار في تمويل الدولة اللبنانية. هناك شق اقتصادي بحت في هذا الموضوع، وهناك خلفية سياسية تحاول أن تفرض نفسها على هذا النقاش. ففي الفترة الحالية التي يشهد فيها الاقتصاد ضعفاً كبيراً، تطرح المصارف أسئلة على نفسها من نوع: هل نوظّف الودائع في الدين العام أم في الاقتصاد؟ أين هي بوصلتنا اليوم؟ الإجابة لا تأتي من خارج سياق العلاقة بين مصرف لبنان والمصارف والخزينة اللبنانية. فلطالما اعتادت المؤسسات المصرفية الاستثمار في الأرباح السهلة وفي الريوع التي تقدمها لها الدولة أو التي يسهلها لها مصرف لبنان مثل سندات الخزينة وتمويل المضاربات العقارية وشهادات الإيداع. هذا الأمر كان يجري في كل الأوقات، وخصوصاً في فترات النموّ الاقتصادي، إلى درجة أن القطاع المصرفي بات يحمل في نهاية أيلول 2012 سندات خزينة بالليرة اللبنانية بقيمة 41374 مليار ليرة، أو ما يعادل 27,44 مليار دولار، من سندات الخزينة، وهو ما نسبته 84% من مجمل السندات الصادرة عن الدولة، إلا أنها تحمل نحو 30 مليار دولار من الدين العام، أي ما يعادل 53,5% من الدين العام الإجمالي البالغ 56,04 مليار دولار وفق إحصاءات جمعية المصارف.

أما اليوم، فالمسار الاقتصادي مختلف تماماً عن الفترة الماضية، ما أعاد وضع المصارف في خانة التشديد على الاستثمار السهل في سندات الخزينة، لا بل إن النقاش السائد بين المصارف في ما خصّ تمويل الدولة، أي توظيف أموالها في الدين العام، بات متصلباً باتجاه الاكتتاب في السندات القديمة التي تستحق في عام 2013 والسندات الجديدة التي تصدر في هذه الفترة أيضاً. فبحسب بعض المصرفيين إن النقاش في زيادة معدلات الفائدة على سندات الخزينة من فئة العشر سنوات نحو نصف نقطة مئوية، لم يجد صدى له بين الجميع لاعتبارات متصلة بالأوضاع الحالية وفي كيفية التعاطي معها. فالمصارف تشعر اليوم بثقل الأزمة الاقتصادية، فهناك العديد من تجار العقارات الكبيرة والفخمة بدأوا يعرضون عقارات للبيع بأسعار أقل بنسبة 40% من السعر المعروض سابقاً؛ لأن سيولتهم في السوق باتت منعدمة، وتوسعوا أكثر من اللزوم في الرهان على ارتفاع الأسعار وارتفاع معدلات الطلب (يتوزّع هؤلاء التجّار على مناطق بئر حسن، والضواحي الجنوبية والوسطى لمدينة بيروت، وبعضهم تجار عقارات في مناطق وسط بيروت، مثل فردان والحمرا والرملة البيضا).

> ميقاتي وسلامة ليسا قلقين من التداعيات النقدية لسلسلة الرواتب، بل من التداعيات النفسية التي قد تكبر مثل كرة الثلج

> المصارف تحمل 30 مليار دولار من الدين العام (الرسمي) البالغ 56 ملياراً و84% من سندات الخزينة بالليرة

وهذا الوضع نفسه ينطبق أيضاً على بعض كبار تجّار التجزئة، سواء بالنسبة إلى المواد الغذائية أو بالنسبة إلى الأدوات المنزلية، الذين قاموا خلال الفترة الأخيرة بملء مستودعاتهم في انتظار إقرار سلسلة الرتب والرواتب التي ستضخ نحو 1,6 مليار دولار في السوق سنوياً. فهؤلاء التجّار كانوا يتوقعون أن يستقطبوا حصّة كبيرة من هذه السيولة، وبالتالي كان لا بد من خزن البضائع لتلبية الطلب ولتحقيق أرباح أكبر... لكن ظنّهم خاب عندما تأخر إقرار السلسلة، ومع خيبة أملهم في أن يتحرّك سوق التجزئة واستهلاك السلع، بدأت وطأة الأزمة تدق أبوابهم وتسعفهم بنارها، فيما بدأت تستحق قيمة فواتيرهم وتتعاظم كلفة التسهيلات المصرفية الممنوحة لهم لشراء هذه البضائع.

كل هذا الوضع يشعر به المصرفيون ويتحسّبون لما هو «أعظم». ففي حالات الركود، مثل تلك التي نشهدها حالياً في لبنان، يأكل التضخّم كل شيء، «وهو الأمر الذي يدفع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى الهلع من إقرار سلسلة الرتب والرواتب التي وعد بإقرارها؛ لأنه يحتاج إلى ذلك للاستفادة سياسياً من هذا الأمر»، يقول مصرفي مطلع. ويشير المصرفي إلى أن صندوق النقد الدولي حذّر من إقرار السلسلة التي ستكون مسؤولة عن زيادة التضخّم بنسبة 50%، وستكون لها تأثيرات كبيرة على زيادة الواردات، وبالتالي زيادة العجز في ميزان المدفوعات، وبالتالي ارتفاع الطلب على العملة الأجنبية في السوق المحلية، «فمثل هذا الأمر سيكون مثل كرة الثلج التي تكبر وتطيح الرئيس ميقاتي».

يعتقد كثيرون أن مثل هذا الحديث هو لتخويف ميقاتي، لكن اللافت أن موقف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة هو في الاتجاه نفسه، «لا بل إنه لم يكن هو من اقترح تقسيط السلسلة، ولذلك حمل ورقة مكتوبة حين استدعي إلى مجلس الوزراء».

اللافت، بحسب المصرفي نفسه، أن ميقاتي وسلامة ليس لديهما أي مخاوف بشأن التداعيات النقدية على سلسلة الرتب والرواتب «التي يمكن مصرف لبنان أن يمتصّها ولا تمثّل عائقاً كبيراً»، لكن ميقاتي وسلامة يعبّران عن قلقهما من «مفاعيل نفسية قد تتحوّل إلى كرة ثلج كبيرة تدفع السوق الاقتصادية بكاملها نحو مسار صعب».

هذه هي الظروف التي تدفع المصارف إلى الانخراط أكثر في توظيف أموالها في الدين العام. هي مزيج من الظروف السياسية والظروف الاقتصادية وظروف الربحية لدى هذه المصارف. هكذا تستمرّ «الحلقة المفرغة» التي لا يمكن الهروب منها. الدولة بحاجة إلى الاستدانة من المصارف، والمصارف بحاجة إلى الودائع لتحقيق الأرباح، الودائع تُستقطَب عبر معدلات فائدة مرتفعة... الكلفة تقع على الاقتصاد بشقيه: المنتج والمستهلك.

أخبار

«عزيزي السيّد رايت، طبّق القانون»

غداة انتخاب نقابة عمال «سبينيس» في لبنان مجلسها التنفيذي بعد صعوبات جمّة، بعث الاتحاد العالمي للنقابات (UNI) الذي يتخذ من سويسرا مقراً له، رسالة حادّة اللهجة إلى إدارة الشركة، وتحديداً مديرها التنفيذي مايكل رايت، يطالبه فيها باحترام القانون وحقوق العمال ويُحذّره من أنّ امتناعه عن ذلك سيدفع الاتحاد إلى إجراءات أخرى. وتبدأ الرسالة المهورة بتوقيع المديرة المسؤولة عن الرقابة في القطاع التجاري في الاتحاد، ألكيه بوسيغر، بالآتي: «عزيزي السيد رايت، أكتب إليك للتعبير عن قلقنا العميق حول الأحداث الأخيرة في سبينيس ـ لبنان، حيث تمّت مواجهة العمّال عندما طالبوا بتطبيق الزيادة القانونية على الحدّ الأدنى على الأجور». ويُمثّل الاتحاد المختصّ بالمهارات والخدمات أكثر من 900 اتحاد نقابي و20 مليون عامل في مختلف أنحاء العالم في مختلف القطاعات، وبينها قطاع التجارة بالتجزئة الذي تعمل فيه «سبينيس» وتُشغّل أكثر من 7 فروع في لبنان وأكثر من 1500 موظّف. وتُشير الرسالة التي وصلت إلى مكتب رايت في دبي، إلى كيف أن الشركة عمدت إلى صرف الموظفين الذين طالبوا بزيادة الأجور، وكيف أنّ العمال الحمّالين في الشركة لا يتقاضون رواتب، بل يُسدّدون للإدارة رسماً يومياً لقاء تشغيلهم. كما تُذكّر برسالة منظمة العمل الدولية التي «أدانت إجراءاتكم»، والتي ندعمها كلياً.

وحذّرت الرسالة مايكل رايت من أنّ عدم تصحيح الخلل في الشركة قبل 30 تشرين الثاني 2012، «سيدفعنا إلى إجراءات إضافية وإلى الاتصال بالحكومة اللبنانية والحكومات الإقليمية، إضافة إلى تنبيه المؤسسات الدولية إلى قضيتكم».

12
مليار دولار

هي قيمة حاجات الدولة التمويلية في عام 2013. تتألف هذه الحاجات من الدين المستحق، وكلفة خدمة الدين العام. فبحسب إحصاءات جمعية مصارف لبنان، هناك استحقاقات سندات الخزينة بالليرة بقيمة 11089 مليار ليرة، تتوزّع على النحو الآتي: 62% من فئة الـ36 شهراً، 22,5% من فئة الـ24 شهراً، 7% من فئة الـ12 شهراً، و8% من فئة الـ6 أشهر. أما الاستحقاقات بالعملات الأجنبية «يوروبوندز» (يجري حالياً استبدالها)، فهي بقيمة 1525 مليار دولار. لكن الدين العام المستحق في عام 2013 هو أكبر؛ فقد أُضيف إلى سندات الـ«يوروبوندز» نحو 500 مليون دين جديد، وتضاف كلفة الفوائد إلى سندات الليرة، فضلاً عن الدين الجديد ليصل المجموع إلى نحو 12 مليار دولار.

فنون تشكيلية

بهرام حاجو: كائنات معنفة

سوء فهم كبير يخيّم على علاقة شخوصه بالعالم الخارجي. وجوه وحيدة وحزينة ومنطوية على نفسها تحتلّ لوحات معرضه الذي تحتضنه «غاليري عايدة شرفان». أمزجة حديثة وما بعد حديثة تسرّبت إلى أعمال الرسام السوري الكردي المقيم في ألمانيا، لكنّه ظلّ محافظاً على شرقيّته

حسين بن حمزة

يضع بهرام حاجو (1952) شخوصه في مساحات رحبة، لكنها رحابة تتعارض بقوة مع الضيق الذي ينبعث من أجسادهم وملامحهم. هناك رحابة مماثلة في الأجساد المنجزة على خلفيات واسعة أيضاً. الأجساد مرسومة بأقل ما يمكن من الخطوط. اللون الأسود (ومشتقاته) حاضرٌ بكثافة مع الأبيض الموسَّخ. الخلفية جزء من مناخ المادة المرسومة، ومنفِّذة بألوان وخدوش مينيمالية تؤدي دوراً في إراحة عين المتفرج، وتضاعف فكرة الرحابة في اللوحة. في المقابل، تتلقى الشخوص لطخاتٍ بالأحمر والبرتقالي والبنفسجي. أحياناً تتسع اللطخات وتصبح بمثابة غلالة رقيقة أو مشحات لونية تغطي جانباً من عري الجسم، لكنها تتمتع بحرية أن تتجاوز حدود الجسد الواحد إلى جسد آخر. تقنية لونية مماثلة تصبح ممكنة وسهلة مع ميل الرسام إلى وضع رجل وامرأة في أغلب لوحات معرضه الحالي الذي تحتضنه «غاليري عايدة شرفان».

إلى جانب الثنائيات، هناك كائنات وحيدة في لوحات أخرى. في الحالتين، هناك سوء فهم لهذه الكائنات مع وجودها في العالم.

«ثنائي 13» (مواد مختلفة على كانفاس ــ 140 × 120 سنتم ــ 2012)

وجوهها الشبيهة بوجه الرسام نفسه تجعل سوء الفهم مسألة شخصية أيضاً. الرسام السوري الكردي المقيم في ألمانيا لأكثر من ثلاثة عقود، لا يزال مواظباً على ترجمة أسئلته الوجودية الخاصة. على غرار أبناء جيله، ومن تلاهم من الرسامين الأكراد، رسم حاجو طبيعة الشمال السوري وإنسانها البسيط والمطحون والمهمل. موضوعات ظلت تؤمّن الضوء والظل والوهج اللوني الثريّ لأعماله. الهجرة إلى ألمانيا، والدراسة فيها، خصّبا تلك العصامية التشكيلية التي يهتدي إليها الرسامون الأكراد بسرعة في بداياتهم. مزج حاجو ذاكرة الأمكنة الأولى ومخزونها البصري الخصب مع مؤثرات قوية مجلوبة من انطباعية فرنسية، مخلوطة بدورها مع تعبيريات ألمانية. مؤثرات رافقت تطور تجربته وتدخّلت في صياغة تقنياته الأسلوبية، لكنه أخذ منها ما يعزز هويته ومدوّنته اللونية الخاصة. ربّى ممارساته الفنية على هامش حركة الفن الألمانية والأوروبية. تسرّبت أمزجة حديثة وما بعد حديثة إلى فكرته عن الرسم، لكنه ظل محافظاً على شرقيّته. هكذا، بات في استطاعتنا أن نجد شيئاً من وحشية ماتيس في خلطته اللونية المشغولة بنقل مشهديات طبيعية وكتل بشرية من مسقط رأسه في مدينة القامشلي وجوارها، وشيئاً من غوغان في أجساد كائناته ذات القياسات الكبيرة، إضافةً إلى مذاقاتٍ تعبيرية معاصرة في أشكال هذه الكائنات، وفي الشحنة الوجدانية والذهنية التي تتجمع في ملامحها وحركتها المنكسرة. المعاصرة حاضرة ومكثفة أكثر في الآلام المنبعثة من الوضعيات التي تأخذها هذه الأجساد في اللوحة. إنها أجساد مرضوضة ومعنّفة. كأنها عاشت للتوّ ما يُشعرها بنوع غامض من الإثم. الحدث انتهى، وما نراه هو فلوله وبقاياه التي تزيد من عزلة أصحابها وانطوائهم على جروحهم النفسية الغائرة. كأنهم «مُذَلّون مُهَانون»، إذا استخدمنا عنوان رواية دوستويفسكي الشهيرة لوصفهم. اللطخات على أجسادهم تتحول إلى نوع من العقاب أو الوشم، بينما الشعور بالإثم يُجبر بعضهم على إدارة ظهره للمشاهد. حتى في اللوحات التي يحتلها رجل وامرأة، نجد نوعاً من التباعد بدلاً من حميمية المثنّى الذي يعيش طرفاه سوء فهم بينهما، وسوء فهم آخر مع العالم الخارجي. في المقابل، ينجح بهرام حاجو في تحويل ذلك إلى فنٍّ شخصي مدهش. يضبط منسوب العزلة والألم في شخصياته، ويجعلها محببة ومغرية للاقتناء أيضاً. في الفن، الألم يمكن أن يكون «جميلاً» أيضاً.

حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ـ «غاليري عايدة شرفان (وسط بيروت). للاستعلام: 01/983111

ضجر المجتمعات الحديثة

للمرة الثانية، يعرض بهرام حاجو أعماله في بيروت. لم تتغير مناخاته تقريباً. ما زالت واقعيته التعبيرية تعتمد على شخوص يتخبطون في إشكاليات وجودية معقدة. هناك عدوى معاصرة تنقل ضجر المجتمعات الحديثة إلى لوحاته. إقامته الطويلة في ألمانيا تجعل هذه المعادلة ممكنة دوماً، إذ تكتسب العزلة الشخصية عزلاتٍ أخرى لها علاقة بالعيش في الغرب. مع ذلك، حمى حاجو أسلوبيته وتقنياته الأصلية. عُرضت أعماله في غاليريات ألمانية وأوروبية مهمة، واقتُني عدد منها في بعض المتاحف، لكنه واظب على عرض أعماله في بلده، حيث يمكن بسهولة ربط جروح شخوصه وآلامهم بالقتل والدمار الذي يحدث اليوم في سوريا.

اكتشاف

سمير قانصوه عن ندوب لا شفاء منها

لا تصورات أو بروفات مسبقة في اللوحات الـ 70 التي يعرضها سمير قانصوه في «دار المصور». هناك حدّة تعبيرية هائلة في شغل الرسام اللبناني الذي يأتينا من هامش البضاعة السائدة في الغاليريات الكبرى. الحدّة مترجمة بمزاج ارتجالي تنتقل عدواه بوتيرة متسارعة إلى اللوحة التي تبدو كأنها تتلقى ضرباتٍ ورشقاتٍ بدلاً من المشحات التقليدية المنضبطة في دقتها ومساحتها. هكذا، تقتحم اللوحات عين المشاهد أكثر من استسلامها الكسول لتأملاته وانطباعاته، بينما كل لطخة لونية مطالبة بتحقيق شحنتها التعبيرية، والانتباه إلى عملية التوازن والتأليف التي يلعبها الرسام في الوقت نفسه. تتنوع الموضوعات والمشهديات داخل هذا التأليف. الجسد البشري حاضرٌ إلى جانب الطبيعة والجمادات، لكن كل ذلك مُنجزٌ داخل قياسات صغيرة تزيد من القيم التعبيرية لمكونات اللوحة. الألوان القليلة (الأسود والرمادي، مع لطخات نادرة للأحمر والأزرق والأخضر) تعزّز الضراوة المبذولة في إنجاز المادة المرسومة. الأشكال التشخيصية لا تحضر بكامل قوامها. هناك رغبة لدى الرسام في محو الملامح البشرية، أو رسم مشهد عاصف، أو إخضاع اللوحة الواحدة إلى مونتاج هندسي متفلّت، أو رسم كرسيٍّ كنوع من الطبيعة الصامتة. ممارساتٌ كهذه تضع التشخيص في حالة شُبهة تُضعف حضور الكتل المرسومة لمصلحة انطباع تجريدي من نوع خاص. الأشخاص حاضرون في اللوحات بحركة أجسادهم، لا بتشريح الأعضاء أو تحديد الملامح. ما يحدث هو حصيلة طبيعية لخلط المزاج التعبيري مع الشراسة التي تذهب بها الألوان من يد الرسام إلى سطح اللوحة التي تبدو كأنها تتعرض للخدْش والطعن، بينما الإكريليك المشبع وغير المُميَّع يصنع تكتلات ونتوءات صغيرة على سطح الأعمال المعروضة، ويُضاعف منسوب العنف الموجود فيها.

> **الجسد البشري حاضر إلى جانب الطبيعة والجمادات**

مارس سمير قانصوه الرسم كهواية وشغف شخصي. الشغف جعله مُقلاً ومتطلّباً. منحه ذلك حضوراً متقطعاً في المحترف اللبناني. درس في قسم الديكور في كلية الفنون، ولكنه ضجر من الدراسة بعد شهور قليلة. عرض أعماله أوائل التسعينيات في بيروت، ثم غاب لفترة طويلة. لا يكترث كثيراً بمسألة الظهور والاستمرارية في العرض، أو لعل غيابه أبعده عن برامج سوق الفن البيروتية وخططها. أعماله الحالية تبدو مثل برهان على مزاجه المختلف. كأن مهمة الرسم تكمن في نقل ندوب وكدماتٍ غير قابلة للشفاء إلى اللوحة التي يمكن القول إنّها سوداوية، ليس بسبب طغيان اللون الأسود فيها، بل لأن قلوب ساكنيها مليئة بكدماتٍ سوداء.

حسين...

حتى 30 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ «دار المصور» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/373347

حوكمة

أمس، كشفت عن بعض المعوّقات التي تعانيها، وحجبت «جائزة أهمّ كتاب عربي» لهذا العام، وأعلنت أنّ مؤتمرها المقبل سيقام في دبي تحت عنوان «المواطن والحكومات: الرؤية المستقبلية». كلّ ذلك بعيداً عن السياسة طبعاً، وعن علاقة المواطن الخليجي بحكوماته!

«مؤسسة الفكر العربي» ظاهرة في طريقها إلى الأفول؟

عمر نشابة

«لقد حُجبت جوائز الإبداع العربي هذا العام في المجالَيْن التقني والأدبي، كذلك حُجبت جائزة أهمّ كتاب عربي». هذا ما أعلنه الأمين العام لـ«مؤسسة الفكر العربي» سليمان عبد المنعم خلال المؤتمر الصحافي الذي عقدته المؤسسة أمس في مقر نقابة الصحافة اللبنانية في بيروت لإعلان عقد مؤتمرها السنوي الـ 11 الذي سيقام في دبي يومي 26 و27 تشرين الثاني (نوفمبر) تحت عنوان «المواطن والحكومات: رؤية مستقبلية».

لدى سؤاله عن أسباب حجب هذه الجوائز للعام الثاني على التوالي، أجاب بأنّ «السبب هو قلّة عدد الأعمال المقدمة وعدم تناسبها مع المعايير التي وضعتها لجنة التحكيم». لكن هل السبب الحقيقي لحجب بعض الجوائز التي تصل قيمتها الى 200 ألف دولار، عائد إلى العجز المالي الذي تعانيه المؤسسة؟ ارتفع صوت عبد المنعم: «إطلاقاً!». ثم دافع بهدوء عن أداء المؤسسة، شارحاً أنّها أدّت دورها كاملاً، فإعلان الجوائز نشر في عشر صحف عربية وعبر موقعها الإلكتروني منذ مطلع العام الحالي.

الأمين العام للمؤسسة التي يرأسها صاحبها الأمير خالد بن فيصل بن عبد العزيز آل سعود ويتألف مجلس أمنائها من أمراء وشيوخ سعوديين وخليجيين، اعترف بعدم ترشّح «أكبر دور النشر في مصر ولبنان» لجائزة أهمّ كتاب عربي، مدّعياً عدم معرفته بالأسباب الكامنة وراء هذا الامتناع.

وقد تطلّب الكشف عن «الانتكاسة» الثانية مقدمةً تبريريةً لطيفةً استدعت إشادة عبد المنعم بتاريخ الصحافة اللبنانية، قبل أن يعلن أنّ «مؤتمرنا السنوي يعقد عادة في بيروت، لكنّنا اضطررنا هذا العام إلى إقامته في مكان آخر». أما الأمين العام المساعد للمؤسسة حمد العماري، فلم يخف حماسته لانعقاد المؤتمر في دبي قائلاً: «خلال السنة الماضية، عقدنا مؤتمرنا العاشر في دبي أيضاً. وها نحن اليوم، برعايةٍ كريمة من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نعود إلى دبي لنؤكّد مجدّداً تقديرنا للمساحة التي تمنحها هذه المدينة في مؤتمر أردناه على قدر طموحات مواطنينا في الوطن العربي، من رجال السلطة ـ وهم مواطنون أيضاً ـ ورجال الأعمال والعلوم والفكر والثقافة والأدب والمواطنين العاديين». وعرض العماري برنامج المؤتمر المرتقب، ذاكراً أسماء بعض المتحدّثين المشاركين في جلساته. واللافت أنّ من بينهم مصطفى عبد القادر أبو نبعة «من الجمهورية الدومنيكية» الذي سيشارك في جلسة «التنافس والتعاون: ما وراء حدود الوطن» الى جانب الأمين العام لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسّسات المالية الإسلامية محمد نضال الشعار من الجمهورية السورية. «المواطن والحكومات: رؤية مستقبلية» هو عنوان المؤتمر لهذا العام. لكن اللافت أمس كان غياب تقديمه وشرحه، ولو بشكل مقتضب، باستثناء إشارة سريعة لعبد المنعم الذي قال: «الجديد في مؤتمر «فكر 11» هذا العام أنّه يطرح موضوعاً يلامس الهموم الحياتيّة والمعيشيّة للمواطن العربي من خلال معادلة المواطن والحكومات من منظور اقتصادي واجتماعي». أما «الرؤية المستقبلية»، فلم يتفضّل الأمين العام بالتلميح إلى وجودها، لكنه شدّد على أنّ «مؤسّسة الفكر العربي» هنا لا تنحاز إلى رأي أو طرح، بقدر ما تهيّئ الزمان والمكان ـ بحسب تعبير سموّ رئيس المؤسسة ـ لكي يقدّم مفكّرو الأمّة وخبراؤها ما لديهم من رؤى وتصوّرات. كلّ ذلك بعيداً عن السياسة طبعاً، فلا مكان لعلاقة المواطن الخليجي أو السعودي بالحكومات إلا في إطار الاقتصاد والاجتماعيات. أما التمثيل الصحيح للمواطنين وحقهم في اختيار رؤسائهم من خلال الانتخابات الديموقراطية والاقتراع السرّي، فلم يخصص له المؤتمر الحادي عشر لـ«مؤسسة الفكر العربي» مكاناً، رغم أنّ المؤتمر يحمل عنوان «المواطن والحكومات».

بوليغان ـ المكسيك

بعد الإشارة إلى المشاريع التي ستطلقها المؤسسة خلال مؤتمرها المرتقب، كإطلاق إعلان «لننهض بلغتنا»، والتقرير العربي الخامس للتنمية الثقافيّة، أعلن عبد المنعم أسماء الفائزين بـ«جوائز الإبداع العربي» (وقيمة كلّ منها 50 ألف دولار أميركي). وجاءت الجوائز على النحو الآتي: «جائزة الإبداع العلمي» التي حصل عليها رائد زراعة الكلى في مصر والشرق الأوسط الطبيب المصري محمد غنيم؛ و«جائزة الإبداع الاقتصادي» التي حازها سعيد أحمد لوتاه من الإمارات؛ و«جائزة الإبداع المجتمعي» التي ذهبت إلى «الجمعيّة الكويتيّة لتقدم الطفولة العربيّة»؛ و«جائزة الإبداع الإعلامي» التي نالها «المركز الوطني لفنّ العرائس» في تونس. أما «جائزة الإبداع الفني»، فقد حصل عليها الفنان التشكيلي البحريني عبد الله المحرّقي.

عجبي!

تظاهرات الاستديو آخر صرعات الربيع الاسلامي

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

أكثر من أربعة أشهر مرّت على تولّي محمد مرسي سدّة الرئاسة في مصر. لكنّ الأسلاك الشائكة حول «ماسبيرو»، مقرّ التلفزيون المصري ووزارة الإعلام لا تزال قائمة منذ الفترة الانتقالية التي شهدت حصار الجمهور للمبنى العريق بغية إجباره على الانحياز إلى الشعب. لماذا تستمر الأسلاك الشائكة التي تشوّه شكل المبنى المطلّ على نيل القاهرة حتى الآن؟ وهل لا يزال أهل «ماسبيرو» خائفين من ثورة جديدة من الجمهور الذي حاصر المبنى يوم التنحي وطالب بالتغيير الشامل والانحياز إلى الشعب؟ علماً بأنّه المبنى نفسه الذي شهدت المنطقة المحيطة به مذبحة المتظاهرين الأقباط في تشرين الأول (أكتوبر) من العام الماضي. هل حقاً تغيّر «ماسبيرو» أم أنّه اكتفى بالسماح بالمذيعات المحجّبات على شاشته؟ المبنى الذي طرد نجومه المحسوبين على مبارك فور تنحّي الأخير، لم يستبدل بهم آخرين.

ورغم تعدد القيادات والوزارات، فشلت المؤسسة حتى اليوم في كسب ودّ الجمهور. لكن الإدارة الإخوانية للمبنى أو بمعنى أدق لقطاع الإعلام ككل، لم تكتف فقط بقطع الأمل لعودة «ماسبيرو» إلى الحياة. ها هي تحاصر القنوات الخاصة بأساليب لم يلجأ إليها نظام حسني مبارك. في أروقة «ماسبيرو»، لا يمر أسبوع من دون تحويل مذيع أو قارئ للنشرة على التحقيق، سواء لأنّه سمح للضيف بالهجوم على الرئيس محمد مرسي، أو لأنّه علّق بسخرية على خبر معيّن من دون أن يدرك أنّ الجمهور يسمعه كما حدث للإعلامية بثينة كامل، أو حتى لأنّه بث أغنيات شعبية في مناسبة قراءة مقال عن انتشار تلك الأغنيات في السينما المصرية. وهذا ما حدث لإحدى مذيعات محطة «الشباب والرياضة». وخارج «ماسبيرو»، جاء قرار منع بث قناة «دريم» ليؤكد أنّ وزير الإعلام صلاح عبد المقصود صاحب العبارة الشهيرة لزينة يازجي «متبقاش سخنة زيك» (الأخبار 2012/10/1) لن يعدم أي وسيلة قانونية لتحجيم القنوات الخاصة وإجبارها على مهادنة الحكومة كما قال هو بنفسه في مساجلة هاتفية بينه وبين الإعلامي وائل الابراشي على قناة «المحور». يريد النظام من القنوات الخاصة أن تتوقف عن تقويم أداء الرئيس والحكومة وإلا توقفت هي عن البث، أو تكبدت أموالاً طائلة للعودة من جديد إلى استوديوات مدينة الإنتاج الإعلامي كما يحصل مع محطة «دريم» التي تبث من خارج المدينة خلافاً لما ينص عليه القانون (الأخبار 2012/11/17). وكانت «دريم» قد حصلت على استثناء من وزير الإعلام الأسبق أنس الفقي بالبث خارج مدينة الإنتاج الإعلامي. واليوم، أعطت الوزارة الحالية المحطة مهلةً لتسوية أوضاعها، على أن تراعي كل الاستثناءات الممنوحة لوسائل إعلام أخرى مصرية وعربية. لكن ما يهم الوزير والإدارة الحالية ليس علاج أخطاء الماضي ما دامت تلك الأخطاء لا تضر بنظام الرئيس مرسي. المهم هو منع نقل الحقائق على الهواء. لهذا أصدر وزير الإعلام قبل يومين قراراً جديداً يمنع بث أيّ مواد على الهواء مباشرة من خارج مدينة الإنتاج الإعلامي إلا بالحصول على إذن مسبق. وهي إجراءات لم يلجأ إليها أنس الفقي، آخر وزير إعلام في عهد مبارك إلا خلال الثورة. هذا القرار سيمنع الفضائيات، وخصوصاً الإخبارية من بث أي تظاهرات أو تجمعات غاضبة للجمهور إلا بعد تسجيلها أولاً، كأنّ النظام يعرف أنّ هناك ثورة جديدة قادمة. الأمر نفسه يتكرر مع قناة «أون.تي.في» التي يصفها كثيرون بأنّها الأكثر انحيازاً إلى الثورة، رغم الانتقادات الموجهة إلى شخص مالكها نجيب ساويرس. هذه المحطة على موعد مع قبضة صلاح عبد المقصود قريباً، إذ قرر (مجدداً) تطبيق القانون الذي وضعه صفوت الشريف، أشهر وزير إعلام في عهد مبارك. وينصّ القانون على منع أي محطة مصرية خاصة من تقديم خدمة إخبارية، وهو ما تفعله حالياً ON tv التي بدأت في التحول إلى الطابع الإخباري الكامل منذ قيام الثورة. إذاً، نحن هنا أمام نظام يقول إنّه منحاز إلى الثورة، ومع ذلك، يستخدم القوانين التي سنّها رجال مبارك ويطبّقها فقط على الصحف والقنوات التي تسير في الاتجاه المعارض. إنّه دليل على أنّ النظام يخاف من إبراز عيوبه كما يخاف الوزير المنتمي إليه من «الأسئلة السخنة».

جيهو ـ فرنسا

قرار جديد يمنع الفضائيات من بث تظاهرات أو تجمعات غاضبة إلا بعد تسجيلها!

غزة على الشاشة

mtv ترى الحرب بعيون «اسرائيلية»؟

صحيح أنّ المحطات اللبنانية غابت عن عدوان غزّة ولم تعره أي اهتمام، لكنّ ذلك يبقى أفضل من قناة المرّ التي أغرقتنا بإطلالات مجدي الحلبي. مراسلها في القدس (غير المحتلّة) راح «يبشّرنا» بأنّ الجيش الإسرائيلي «واثق من الانتصار هذه المرة»!

زان استوديو فلسطين

صباح أيوب

خلال مباراة فريقي «الصفا» و«التضامن» التي نقلتها شاشة «الجديد» مباشرة يوم الاثنين، ظهر شريط إخباري عاجل يفيد: «قصف إسرائيلي يستهدف مبنى «برج الشروق» الذي يضم مكاتب لوسائل إعلام عدة وسط غزة». عشر ثوانٍ فقط، ثم اختفى الشريط كي لا يحجبَ ركلة «كورنر» لـ«التضامن». بعد دقائق قليلة، مرّ الخبر ذاته مع إضافة عدد «القتلى» على شاشة «إل. بي. سي» لكن بصمت أيضاً؛ فالهواء المباشر كان مخصصاً وقتها لجميلات «حلوة الحياة» وفقراتهنّ الغنيّة. «أو تي في» كانت قد أعلنتها منذ البداية، أن لا هواء مباشراً إلا لمؤتمرات الجنرال ميشال عون وللنشاطات العونية. أما «المستقبل»، فبقيت مشغولة بحلّتها الجديدة وبأخبار «سوريا اليوم» وأعطت «المباشر» لمواكبة... اعتصام رياض الصلح.

لا شيء هزّ رتابة القنوات التلفزيونية اللبنانية على مدى أسبوع من العدوان على غزة. المسلسلات التركية وبرامج الأطفال الرديئة وفقرات الطبخ والسيارات... بقيت ثابتة لا تخترقها صور عاجلة لغارات إسرائيلية على قطاع مكتظ محاصر ولا شريط تاريخياً لصاروخ وصل سالماً إلى تل أبيب، فأصاب سكّانها ونشر الهلع. منذ اليوم الأول للعدوان الإسرائيلي، استسلمت المحطات اللبنانية وصرفت النظر عن معركة تقع على بعد أميال قليلة منّا وتخاض ضد «عدوّ مشترك». وحدها «المنار» فتحت هواءها كاملاً لأحداث غزة في الأيام الأولى لتنحسر بعدها مساحة التغطية المباشرة يوماً تلو آخر. أما «الميادين»، فما زالت تؤدي واجبها كاملاً.

فشل مهني وأخلاقي مدوٍّ يسجّل في أداء معظم القنوات المحلية التي فضّلت «النأي بنفسها» بدلاً من تأدية الواجب الإعلامي، والسبب أنّ أخبار غزة «ليست ربّيحة» في حسابات السوق المحلي. أحداث غزة لا تدخل في الحملات الانتخابية اللبنانية المبكرة، وليس فيها «سكوب» يسجّل نقاطاً لمحطة على أخرى منافسة، وغزة ليست 8 آذار ولا 14، لن تشعل فتنة مذهبية، والأهم أنّها لا تندرج في برنامج «الربيع العربي» الإعلامي.

مهنياً، اكتفت القنوات «النائية بنفسها» بأخبار ـ معظمها من وكالات الأنباء ـ مطبوعة في شريط «عاجل» على شاشاتها من دون صوت ولا صورة، رغم توافر المواد الآنية من أرض الحدث. وهنا تغلّبت مواقع التواصل على المراسلين والعدّة التلفزيونية الضخمة، فكانت تغريدات الغزيين المباشرة والمصوّرة أحياناً على موقع تويتر أقرب إلى الواقع من مجمل التغطيات الصحافية.

وفجأة، وسط البهتان الإعلامي المنفّر، تبتكر إحدى الشاشات «كليب» قصيراً مكوّناً من لقطة مصوّرة لدخان ولهب متصاعدين من غزة على وقع موسيقى صارخة، ثم يرتفع شعار «عمود السحاب». للوهلة الأولى، تظنّ أن «الدش» التقط مصادفة القناة الإسرائيلية الثانية أو العاشرة قبل أن تتنبّه إلى أنّ شاشة «عمود السحاب» ليست سوى شاشة قناة mtv اللبنانية. mtv تبنّت الاسم الذي أطلقه الجيش الإسرائيلي على عدوانه، فاتخذت من «عمود السحاب» شعاراً لفقرتها الإخبارية المخصصة للحدث وسمّت العدوان على غزة «العمليات الأمنية بين إسرائيل وغزة». وفي فقرة «عمود السحاب» ضمن النشرات الإخبارية، يطلّ يومياً مراسل المحطة اللبنانية مجدي الحلبي من «القدس» (غير المحتلّة بالنسبة إلى mtv). غالباً ما يستهلّ الحلبي (الأخبار 2012/1/21) إطلالاته بالطمأنة إلى أنّ «القبة الحديدية الإسرائيلية تصدّت لصواريخ «حماس»، فأسقطت واحداً وسقط آخر في منطقة غير مأهولة». الحلبي يتبنّى أيضاً التسمية الرسمية الإسرائيلية للعدوان بإشارته إلى «العملية العسكرية لضرب «حماس» في غزة»، رغم سقوط نحو مئة شهيد من المدنيين حتى الآن. المراسل الذي خدم في الجيش الإسرائيلي، نفّذ أيضاً تقارير يومية تبثها mtv في بداية نشراتها الإخبارية المسائية، وتبدو أقرب إلى البروباغندا الحربية لجيش العدو. كل تقارير الحلبي تظهر استعدادات الجيش الإسرائيلي الكبيرة للهجوم الشامل على غزة ويستشهد خلالها بقائد الأركان الإسرائيلي الذي يقول إنّه «واثق من الانتصار هذه المرة». أما أخبار الحلبي الخاصة، فتأتي من «مصدر كبير جداً في مكتب نتنياهو» ومن «تسريبات حصلنا عليها من اجتماع أمني مصغّر في تل أبيب»، وكلها تشير منذ اليوم الأول إلى «قرار إسرائيلي بدخول بري قريب إلى غزة». الصورة التي ينقلها الحلبي للمشاهدين تتلخص إذاً في أنّ الجيش الإسرائيلي في كامل جهوزيته لعدوان بري، وهو واثق من الفوز والقبة الحديدية تعمل بنحو ممتاز.

ولـ mtv قاموسها الخاص عندما يتعلق الأمر بالاحتلال وفلسطين: مثلاً، العدوان الإسرائيلي على غزة وتصدي المقاومة الفلسطينية له يسمّى «عمليات أمنية» أو «أيام العنف»، والاحتلال الإسرائيلي هو «إسرائيل». أما فلسطين المحتلة فهي «الأراضي الفلسطينية». وبالنسبة إلى mtv، لا شهداء فلسطينيين بل «قتلى» من الطرفين، والعدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان اسمه «حرب إسرائيل الأخيرة مع حزب الله». الحلبي يستخدم القاموس اللغوي ذاته، فيسمي المدن الفلسطينية المحتلة «مدن الجنوب الإسرائيلي» و«الوسط الإسرائيلي»، ويصف العدوان بـ«قصف إسرائيلي على غزة» يقابله «قصف حمساوي على إسرائيل».

هكذا، بعدما استهلّت المحطة اللبنانية نشراتها الإخبارية منذ بدء العدوان على غزة برسائل عسكرية إسرائيلية، واصلت عملها البروباغندي على مدى أسبوع، فغابت صور جثث الأطفال الفلسطينيين عن معظم تقاريرها ولم يسمع صوت الغزيين إلا نادراً، ودوماً بعد الرسائل العسكرية على لسان الحلبي، وبعد المشهد السياسي والدبلوماسي العام للحدث.

طبعاً، سعت المحطة تكراراً وبأسلوب تهويلي إلى الإشارة إلى أنّ «حزب الله والحرس الثوري الإيراني في لبنان رفعا وتيرة إمدادهما غزة بالصواريخ»، مبدية احتجاجها على ربط لبنان بـ«بركان غزة» المجاور. ليت المحطات الأخرى أتقنت العمل البروباغندي، كما تفعل mtv، لكن بالاتجاه المعاكس!

غزة 2012: الاعلام الأجنبي تحرر من الاحتلال

نادين كنعان

بات واضحاً أن التجربة الإعلامية في غزّة اليوم لا تشبه سابقاتها في الحروب السابقة. وفيما يبرز دور وسائل الإعلام التقليدية والافتراضية كسلاح أساسي في المعركة، نلاحظ أنّ هذا التغيير أرخى بظلاله على الوجود والأداء الإعلامي الأجنبي في القطاع. ولعل ما قاله مراسل شبكة «أن بي سي» الأميركية في غزة أيمن محيي الدين أول من أمس خير دليل على هذا التحوّل الجديد: «إنها دينامية مختلفة تماماً». يوضح المراسل المصري الأميركي أنّ تغطية العدوان اليوم تختلف تماماً عما كانت عليه قبل أربع سنوات بسبب «السماح للصحافيين بالدخول، والانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي». في عام 2008، لم يتمكّن مراسلو وسائل الإعلام الأجنبية من الدخول إلى القطاع بسبب إجراءات المنع الإسرائيلية، وقد بقي محيي الدين وحيداً هناك برفقة مراسلة «الجزيرة» الإنكليزية شيرين تادروس. وفي الوقت الذي كانت فيه المنافسة خجولة بين الثنائي أثناء تغطية عملية «الرصاص المصبوب»، فقد واجها يومها معضلة أساسية في عملهما الميداني: «لا نستطيع أن نكون في كل مكان في الوقت نفسه». لكنّ أعداداً هائلة من المؤسسات الإعلامية «هبطت» على غزّة خلال الأيام الماضية، إذ «لا شيء يضاهي أهمية وجودنا على الأرض»، يقول محيي الدين لـ«هافينغتون بوست». لكن، ماذا عن الـ«نيوميديا» وانتشار ظاهرة «صحافة المواطن»؟ لا يعتمد الصحافيون على المعلومات التي يقدمها المواطن على مواقعهم الخاصة، بل دخلوا هم في اللعبة «الافتراضية». تويتر هو نجم الساحة بلا منازع. السرعة التي يوفرها الموقع جعلته ملجأ أساسياً للجسم الإعلامي. ويعتبر القصف الذي تعرّض له أخيراً «برج الشروق» الذي يضم مكاتب إعلامية عدة في القطاع أبرز مثال على ذلك، إذ سارع الصحافيون إلى كتابة التغريدات فور وقوعه.

> **لا يعتمد الصحافيون على المعلومات التي يقدمها المواطن على مواقعهم الخاصة**

مدير مكتب «هيئة الإذاعة البريطانية» في الشرق الأوسط بول داهانار مثلاً غرّد كاتباً: «إسرائيل استهدفت مبنى يتضمن الكثير من المكاتب الإعلامية. أنا أقف أمامه وهو يحترق». وبعد دقائق، عرض رئيس المراسلين الأجانب في «أن بي سي»ريتشارد أنغل صورة للمبنى المستهدف، مذيلةً بتعليق يشرح أنه يحتوي على تلفزيون مؤيد لـ«حماس». أما كبيرة المراسلين الدوليين في «سي. أن. أن» أروى دامون، فأكدت في تغريدة مقتل شخص وجرح خمسة آخرين في الغارة قبل أربع سنوات، لم تكن غارة إسرائيلية واحدة لتحدث كل هذا الصخب في صفوف الإعلاميين الأجانب الذين كانوا بالكاد يشاهدون بعض الدخان المتصاعد وهم على الجانب الإسرائيلي من الحدود مع القطاع. غير أن العدوان الأخير على غزة يثبت يوماً تلو آخر أنّه فرض واقعاً إعلامياً مختلفاً لا يركّز فقط على الأكاذيب الإسرائيلية بل ينبّه إلى أنّ في فلسطين شعباً يُقتَل!

◄ تحضر المخرجة والممثلة السعودية **عهد** حالياً في «مهرجان الدوحة ترابيكا السينمائي»، حيث تتابع العرض الأول لفيلمها القصير «حرمة» الذي يكشف عالماً مختلفاً في المجتمع السعودي حول أرملة تعاني الفقر والديون بعد رحيل زوجها، وتضطر إلى الاستعانة بتاجر مخدرات كي تكمل المشوار وتحافظ على طفلها الذي لم ير النور بعد. الفيلم أول شريط سعودي يصور في مدينة جدة.

◄ قرر مجلس نقابة الصحافيين المصريين في اجتماعه الطارئ أمس الثلاثاء الانسحاب من الجمعية التأسيسيّة للدستور، احتجاجاً على «وضع مواد في مسودة الدستور الجديد ضد حرية الرأي والتعبير والصحافة وتجاهل الجمعية التأسيسية للمقترحات الـ 8 التي أرسلها مجلس نقابة الصحافيين إلى الجمعية مسبقاً». ورأى عضو مجلس النقابة **جمال عبد الرحيم** أنّ مسودة الدستور الجديدة عرضت على المجلس، وأكد الأعضاء أنها «كارثية»، إذ إنها تجيز الحبس في قضايا السب والقذف، ولا تجعل النقابة سلطة شعبية مستقلة، إضافة إلى أنها تفتح الباب أمام خصخصة التلفزيون والصحف القوميّة. وأضاف أن الدستور يتضمن مادة خطيرة تجيز حل النقابات المهنية بشكل قضائي، فضلاً عن تشكيل مجلس وطني للصحافة يختاره مجلس الشورى، وهذا يؤكد سيطرة مجلس الشورى على الصحافة عموماً.

◄ رغم نفي مصادر في «اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري»، شائعة منع عرض أعمال إلهام شاهين على شاشات ماسبيرو، ذكر موقع «في الفن» صدور قرار مماثل يخص هذه المرة **هيفا وهبي** (الصورة). إذ أورد أنّه مُنع بث كليبات النجمة اللبنانية على قنوات التلفزيون الرسمي، وخصوصاً قناة «نايل لايف» المعنية ببث البرامج والمواد الغنائية. وكان المكتب الإعلامي لهيفا قد نفى صحة الخبر الذي روّج له في القاهرة خلال اليومين الماضيين.

◄ عقدت «**محكمة الجنح**» في القاهرة جلسة جديدة لدعوى السبّ والقذف التي رفعتها **إلهام شاهين** ضد الشيخ عبد الله بدر بعدما تساءل الأخير في إحدى المقابلات التلفزيونية «كم واحد اعتلاك باسم الفن؟». وشهدت الجلسة التي أقيمت أول من أمس تلاسناً ومشادة كلامية بين محامي الممثلة المصرية ومحامي بدر نبيه الوحش. وقال الأخير إنّ على شاهين تقبّل النقد. وعندما قال محامي شاهين: «إننا نتعرض اليوم لإرهاب فكري، فنُسَمَّى إرهابيين علمانيين وكفاراً»، ردّ الوحش: «لو كان تطبيق شرع الله إرهاباً فأنا أول الإرهابيين».

الثورات العربية والقضية الفلسطينية

عمار ديوب*

مثّل وجود الكيان الصهيوني للشعب العربي معضلة أخلاقية وسياسية وثقافية، وقضية احتلال في أول الكلام، وقد ضحى ذلك الشعب بالكثير الكثير من أجل استعادة فلسطين. وبقيت فلسطين قضية العرب الأولى وفي بعض الفترات التاريخية، الأولى والأخيرة، ولا تزال تمثل جرحاً نازفاً، وألماً عظيماً حالما يأتي ذكرها. العدوان الهمجي الأخير لإسرائيل على غزة هو جزء من تاريخها الاستعماري، وهو أمر أقل من طبيعي وسيتكرر ما دامت إسرائيل لم تغيّر طبيعتها الصهيونية، ولن تغيّرها!

تعدّ الأنظمة العربية، الحامي الحقيقي لإسرائيل. فمنذ أن تأسّست في خمسينيات القرن الماضي، تأسست كأنظمة شمولية وببنى اقتصادية تابعة، ما سهّل قمع الشعوب العربية في سعيها ضد تلك الأنظمة وضد إسرائيل في آن واحد. نعم، الأنظمة العربية، هي من حمى حدود إسرائيل، وصمت على اعتداءاتها المتكررة، وهي من عقد اتفاقيات الصلح معها، وهي من أذاق الثوار الفلسطينيين والعرب المناهضين لإسرائيل ويلات السجون وفنون التعذيب والقتل. ولو كان الأمر لمصلحة إعداد الجيوش أو الاقتصادات التنموية أو غير ذلك، أو من أجل محاربة إسرائيل، لوجدنا مبرراً ما لتلك الممارسات الإجرامية بحق المناهضين لإسرائيل، لكنّها استخدمت كل تلك الذرائع ومنها حجة الممانعة والمقاومة من أجل تعزيز سيطرتها الطبقية.

الثورات العربية الآن هي ثورات مناهضة لإسرائيل بقدر ما هي مناهضة للأنظمة العربية. من يتخيّل غير ذلك، ويتخيّل أنّها ثورات ستقبل التصالح مع إسرائيل هو واهم بالكامل. فالثورات ستصطدم لا محالة بالمصالح الإمبريالية والصهيونية بحكم كونها متضررة من أنظمة متصالحة معها، وهو ما سيعزز البعد التحرري فيها، لتصبح ثورات شعبية من أجل مطالب اقتصادية وسياسية ووطنية وقومية.

منذ بدايات تسلّل العصابات الصهيونية إلى فلسطين، رفضتها الشعوب العربية، ولم يكن موقف الزعماء العرب آنذاك موقفاً وطنياً مناهضاً لتلك العصابات، ولا للسيطرة الإمبريالية الاستعمارية، وهذا بسبب تشابك مصالحهم معها. وهو من أسباب دفع الشعوب العربية إلى إسقاط أنظمتها آنذاك في مصر وسوريا والعراق وغيرها، فتأسست الدولة القطْرية الجديدة، بسبب غياب القضية القومية والوطنية عن طاولة العمل السياسي، وعدم حل المسألة الزراعية، وعدم تنمية الريف بالعموم، ولاحقاً أصبحت السلطة الجديدة ضد القضية الفلسطينية وتوظفها كأيديولوجيا لتأبيد سيطرتها، رغم أنّها أعطت نظامها السياسي صفة التقدمية والقومية، وراحت تتشدد بقمعها للحركات الثورية المناهضة لإسرائيل أو المطالِبة بحقوق الطبقات المفقرة، وهو ما جرى في سوريا ومصر وغيرهما. وتمت أثناء ذلك المصالحة العربية بأشكال متعددة مع إسرائيل ولا سيما بعد كامب ديفيد، ومورس القمع العاري للأنظمة ضد الشعوب خدمة لمصالحها، ولمصالح إسرائيل وديمومتها في قلب العالم العربي. وبالتالي شاركت كافة الأنظمة بذلك، على نحو موضوعي أو بإرادة قصدية وعُقدت اتفاقات الشراكة بين الطرفين لتدمير أية إمكانيات للنهوض العربي. واعتراف الأنظمة بكليتها بحدود 67 هو اعتراف كامل لاسرائيل ككيان استيطاني بفلسطين المحتلة، وهنا جذر المشكلة التي لم تتقبلها الشعوب العربية ولن تتقبلها.

الثورات العربية هي ثورات شعبية، تغيب عنها البرامج الاقتصادية والسياسية والوطنية والقومية بوضوح كامل، لمصلحة شعار مركزي، هو أيضاً ليس عبثياً «الشعب يريد إسقاط النظام». وأي تدقيق في هذا المصطلح، نجده يقدم إلينا دلالة أكيدة، على هدف الخلاص من كامل منظومة السياسات التي اتبعها النظام العربي، ورغبة ملحة في إنشاء دول حديثة بالكامل. دول أقرب إلى العلمانية منها إلى المدنية التي تعمل التنظيمات المتأسلمة على تشويهها، لتكون مدنية وفق الشريعة بقراءة متأسلمة بالضرورة، فتصبح الشريعة والدولة المدنية مقروءتان برؤية سلفية أصولية ومتحالفة مع اتجاه جهادي تحت الطلب. هنا من الضروري القول: إنّ من حق الكل السياسي والاجتماعي أن يناضل من أجل دولته التي تعنيه، لكن لا يمكن إلا أن نرفض أية قوى سياسية وبرامج تمايز بين المواطنين على أساس الدين أو القومية أو الجنس أو غيره.

هذه الثورة تستهدف كما أشرنا، الخلاص الكلي من كل سياسات الأنظمة العربية، ومنها سياساتها «الوطنية والقومية» وأن تعيد توجيه كل البناء المجتمعي الجديد، وفق أساسات تنطلق من نظام سياسي ديموقراطي وفق مبدأ المواطنة، وأساس اقتصادي تنموي يضع العرب على اختلاف دولهم في مصاف دول كاملة السيادة، وأساس وطني يرفض بقاء أراضٍ عربية محتلة، بما فيها فلسطين المحتلة، والسعي إلى اتحادات عربية تُنسج لمصلحة الشعوب. ربما هذا في أساسات الثورات العربية، التي جاءت على خلفية إفقار عام، بسبب سياسات اقتصادية ليبرالية همشت أكثرية الشعوب العربية، لمصلحة ثراء مافياوي تتحكم فيه قلّة محدودة.

الشعارات السياسية الخاصة بالجولان وفلسطين وغزة لم تغب عن الثورات العربية، لكنّها حضرت على نحو خافت، وهذا طبيعي من ثورات شعبية انعدمت عند حاملها البشري، أفق العيش، لا الأفق السياسي فقط، فكانت في طبيعتها الغالبة عمومية، وأقرب لاستعادة الروح، والبدء بالعودة إلى التاريخ الواقعي، بعد تغييب كارثي عن السياسة والثقافة والتعليم العملي والاقتصاد التنموي. الثورات ستسعى نحو ذلك، وإن مصادرتها من قبل تنظيمات إخوانية في تونس ومصر، لن تسهم سوى في تأجيجها من جديد. فلا تحتاج شعوب تلك الدول وشعوب الثورات العربية، إلى دروس في الدين، فهي مؤمنة وتعرف أصول الدين جيداً توارثاً أو تعليماً، لكن لها مطالب اقتصادية واجتماعية وسياسية، أشرنا إليها أعلاه. ولن يكون ممكناً تحقيقها برؤية إخوانية... وهو ما سيدفع الجماهير الثائرة إلى الشارع من جديد. وقولنا هنا يتأتى بسبب نوعية السياسات التي بدأت تكرسها كل من الدولتين، والتي لا تتجاوز السياسات التي انتهجتها الأنظمة السابقة في كلتا الدولتين، عدا أن التنسيق مع الدول الإمبريالية لم يتوقف؛ فلا تزال معاهدة السلام الإسرائيلية المصرية قائمة ولا تزال العلاقات التونسية الاسرائيلية على حالها. وهناك شكل المعالجة الاقتصادية المعتمدة على البيوتات المالية من جديد، وبالتالي ستتجدد الثورة، وسيكون الشعب حينها قادراً على تجذير سياسي لجهة تكوين سياسات وبرامج تخص القضايا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ونحو المسائل الوطنية والقومية.

القضية الفلسطينية، ليست نزاعاً حدودياً وليست أمراً دينياً قابلاً للحلّ بطريقة «لكم دينكم ولنا ديننا»، ولا تحلّ عبر أنظمة تابعة وريعية؛ وما فعله الإخوان المسلمون من تعايش مع إسرائيل وبقاء العلاقات المصرية الإسرائيلية على حاله، قبل غزة والآن، وقبل الثورة وإلى الآن، ونرجح عودة الأمور إلى حالها من جديد بعد الانتهاء من العدوان الجديد على غزة، الأمر الذي يثبت مراراً وتكراراً، أنّ الخلاص من إسرائيل ككيان صهيوني وعنصري وإجرامي، وتفكيكها لمصلحة دولة لكل من يتقبل العرب واليهود وبقية الإثنيات على أرض فلسطين، مرتبط ببناء أنظمة عربية ديموقراطية وثورية، وأن تضع في رأس اهتماماتها بناء دول عربية حديثة، وهذا ما لا يمكن القيام به، بوجود إسرائيل في

في سوق رفح للخضار (ابراهيم ابو مصطفى ـ رويترز)

كي لا تستمر النكبات والانتكاسات

إدوارد كتورة*

في كل عام تطل علينا وعلى الشباب في المخيمات الفلسطينية في لبنان ذكرى نكبة فلسطين في ظل نكبات ونكسات، مثقلةً بالمآسي والتشرذم والتفكك، البعض منها من صناعة العدو الإسرائيلي والمجتمع الدولي، والبعض الآخر من صناعة أيدينا، فالنكبة ليست فقط الإحتلال واللجوء، بل أيضاً تشمل واقعنا البائس المشرذم المحروم الحياة الكريمة والمتوقف على حال الإغاثة بعيداً عن التنمية.

فلنفصل النكبة، ولو قليلاً، عن محتواها المرتبط بالاحتلال وخروجنا من فلسطين، مؤكدين أنّ العدو الإسرائيلي هو المسؤول الأول عن نكبتنا، ولننظر إلى واقعنا من باب النقد البنّاء، ونضع الأمور على مسارها الصحيح ونكشف عمّن يتحمل المسؤولية أيضاً، يتبين لنا أنّنا أسهمنا في تعميق جذور النكبة في واقعنا الفلسطيني في لبنان، حيث ما زلنا كما خرجنا من وطننا. أفلا يحق لنا نحن اللاجئين وشباب المخيمات الفلسطينية في لبنان أن نسأل: مَن هو المسؤول الثاني والثالث والـ... عن واقعنا البائس؟ إن الواجب الإنساني والأخلاقي والديني يدعونا جميعاً، نحن المعنيين بالشأن الفلسطيني القيام بجهد حقيقي وشفاف لتوفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في لبنان، وخاصة الشباب الفلسطيني نصف الحاضر وكل المستقبل. هذا الواجب يطالب جميع الأطراف المسؤولة، مباشرة كانت أو غير مباشرة، بتحمل المسؤولية في الاتفاق على رؤية واضحة تضمن الوصول إلى حياة مدنية طبيعية في المخيمات الفلسطينية تحترم السيادة والقوانين اللبنانية وتلتزم ما جاء في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان من جهة، ومن جهة أخرى تحافظ على الخصوصية الفلسطينية وتُسهم

> اكتفينا من شعاراتكم الزائفة التي جعلت منا مجتمعاً اتكالياً وجعلت من فلسطين مشروعاً استثمارياً

في تحصين الشخصية الوطنية الفلسطينية، رفضاً للتوطين والتهجير حتى تحقيق العودة.

من هنا تبرز الحاجة إلى تحديد المسؤوليات، التي يجب أن تؤدي إلى شراكة حقيقية قائمة على القانون الدولي بين جميع الأطراف المعنية بالشأن الفلسطيني تضمن الحياة الكريمة للاجئين الفلسطينيين والسيادة للدولة اللبنانية. فلما كانت منظمة التحرير الفلسطينية الممثلَ الشرعيَّ والوحيد للشعب الفلسطيني والمعترف بها دولياً، وهي إنجاز وطني تعمد بدماء آلاف الشهداء، فهي مطالبة بوضع رؤية واضحة لمستقبل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان والقيام بجهد حقيقي لتشكيل قيادة سياسية وأمنية وإدارية موحدة تضمن أمن المخيمات واستقرارها والحياة الكريمة لقاطني المخيمات وتحترم السيادة والقوانين اللبنانية. وفي الوقت نفسه تضع حداً للأجندات السياسية المختلفة التي لا تعبر حقيقة عن حاجات شعبنا الفلسطيني ومصالحه، التي حولت الفصائل الفلسطينية من وسيلة للتحرر الوطني إلى هدف لامتلاك السلطة والسيطرة على مقدرات الفلسطينيين.

ولما كان لبنان من مؤسسي عصبة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية وأسهم بصياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ويلتزم المواثيق الدولية، واعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ومن ثم اعترف بالدولة الفلسطينية، كل ذلك يلزمه أن يعيد النظر في القوانين المجحفة والعنصرية بحق اللاجئين الفلسطينيين وأن ينتهج مقاربة سياسية وحقوقية تنهي المقاربة الأمنية التي لم تحقق المصلحة المشتركة للشعبين اللبناني والفلسطيني.

ولما كان المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية تاريخية وقانونية وأخلاقية عن نكبة فلسطين ومأساة الفلسطينيين، فإنّه مطالب بأن يقوم بدور حيوي ومساعد لتطبيق القانون الدولي وتحقيق العدالة الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين تجعل من المخيمات الفلسطينية

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الابحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381

منطقتنا. فهي تعلم مقدار الرفض العربي لها، وبالتالي ستحاول حرف الثورات نحو مشكلات داخلية وحدودية بين الدول العربية وتكريس كل أشكال الانقسام الداخلي العربي، وهي متوافقة في ذلك مع الأنظمة الريعية العربية، التي هي بدورها غير قادرة على الحكم بدون تلك الانقسامات. الثورات ضد كل ذلك، ومن هنا ستؤدي إسرائيل دوراً جديداً يتمثل في التنسيق مع الأنظمة الجديدة، عبر علاقات مباشرة أو بواسطة الدولة الأميركية والدول الاوربية من أجل السيطرة على الروح الثورية الجديدة عند العرب، وتطويقها بمشكلات وأزمات متعددة الأوجه تعمل على منع التجذير الديموقراطي والوطني والطبقي، وبالتالي تكريس السيطرة الإمبريالية الصهيونية على المنطقة من جديد.

هذا ما ترفضه الثورات العربية موضوعياً، وهي ستعي الآن، أو لاحقاً: أنّ الأنظمة التي ثارت ضدها، أو التي تتشكل بأفق ليبرالي كما حال أنظمة الإخوان أو الليبرالية الجديدة مصادرة الثورة، هي أنظمة وسيطة للسيطرة العولمية، وسيكون الصدام حادثاً بينهما بالتأكيد. وبالتالي ستندفع الشعوب العربية نحو تجذير ثوري جديد؛ مؤشراته ضعيفة لكنّها موجودة، وهي الأسباب التي أنتجت الثورات وجرت مصادرتها لأسباب متعددة!

* كاتب سوري

بيئة صحية طبيعية تلتزم المعايير الدولية، إضافة إلى زيادة الدعم لوكالة الأونروا لتحسين تقديماتها وخدماتها وتأكيد دورها وبرنامجها لخدمة اللاجئين الفلسطينيين حتى تحقيق العودة إلى ديارهم.

أخيراً، نعلن نحن اللاجئين الفلسطينيين، وخاصة الشباب، شباب المخيمات الفلسطينية في لبنان، أننا لن نقبل بعد اليوم أن يستمر هذا الوضع من الهيمنة ووضع اليد على مقدرات اللاجئين ومصادرة رأينا واستمرار تفشي الفساد وعدم تحمل المسؤولية في معالجة أوضاع المخيمات وتحسين التقديمات الصحية والتربوية والبيئية والأمنية، فأنتم مدعوون جميعاً إلى وضع استراتيجية فلسطينية واضحة الأهداف تحصّن الأمن والاستقرار في المخيمات وتؤمن الحياة الكريمة للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

لن نقبل بعد اليوم بإبعادنا عن الإسهام في إيجاد الحلول والمشاركة في صنع القرار الذي يخدم مصلحة أهلنا في المخيمات. لقد اكتفينا من شعاراتكم الزائفة التي ابتكرت نكبات ونكسات كثيرة وجعلت منا مجتمعاً اتكالياً ينتظر المساعدة من هنا أو هناك وجعلتم من فلسطين والفلسطينيين مشروعاً استثمارياً يؤمن لكم السلطة والمال، فلم تعيدوا فلسطين ولم تحسنوا أوضاع اللاجئين.

فإذا كنتم مدافعين فاشلين عن القضية، فعلينا أن نستبدل المدافعين، لا أن نستبدل القضية.

* قيادي فلسطيني

العراق: أكذوبة حكومة الأغلبية!

علاء اللامي*

يتحلل نظام حكم المحاصصة في العراق بمرور الوقت وتراكم الأزمات، ويتحلل معه خطابه السياسي والفكري المرادف. ويلاحظ المراقب أنّ جميع الذين هتفوا بالأمس تأييداً لهذا النظام، حتى من العلمانيين الذي ساهموا في تأسيسه، رغم سيطرة الإسلاميين من الشيعة والسنة والقوميين الأكراد، يدفعون الثمن الآن، أو، إذا شئنا الدقة، يُدَفِّعُون المواطنين ثمن اختيارهم السياسي هذا، ويحاولون البحث عن حل لأزمتهم وأزمته دون أنْ يجرؤوا على خرق سقف الحكم وبنيته التأسيسية الحقيقية. بكلمات أخرى: إنهم يريدون حلّ أزمة الحكم الطائفي بوسائل طائفية، أما المطلوب حقيقةً، فهو تغيير طبيعة الحكم من محاصصاتي طائفي إلى نظام ديموقراطي قائم على المساواة والمواطنة الحديثة بما يمنع تكوّن المشهد السياسي من أحزاب مكونات طائفية وقومية لتنشأ على أنقاضها أحزاب وطنية عابرة للطوائف والقوميات.

خلال الأسابيع القليلة الماضية، سرتْ موجة هجاء ونقد حادّ في الساحة السياسية العراقية لحكومة «الشراكة الوطنية» القائمة. وقد ترافقت هذه الموجة مع تصفيق سياسي حاد وتأييد عارم لخطط «التحالف الوطني» الذي يضم الأحزاب «الإسلامية الشيعية»، لتأليف حكومة أغلبية سياسية باعتبارها «خياراً ديموقراطياً يضمنه الدستور» كما قيل. مبررات هذه الموجة كثيرة وحقيقية. منها، واقع التعطيل والعرقلة المستمر لإدارة الدولة، وتحوّل الوزارات والمؤسسات الحكومية الأخرى الى إقطاعيات طائفية وعشائرية وحزبية مغلقة، واستفحال الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتلاحقة، إذْ لا يكاد يجري تجميد أو حلحلة أزمة حتى تشتعل أخرى أشد منها ضراوةً. موجة مضادة أخرى قابلتها تنادي برفض حكومة الأغلبية تحت شعار «لا يمكن لمكون

> استمرار الدوران في حلقة حكومة المشاركة الطائفية أو الأغلبية الطائفية قد ينتج دورات جديدة من الاقتتال

واحد أنْ يحكم العراق المتعدد المكونات»، معنى ذلك أنّ الرافضين يتبنون الخطاب الطائفي «المكوناتي» ذاته. الواضح، أنّ الناطقين باسم موجة الرفض تلك لا يحدوهم الخوف من عدم تمثيل «مكوناتهم» في الحكومة الجديدة بقدر ما يخيفهم إلى درجة الذعر ألا يكونوا «هم» أولئك الممثلين! أما الأحزاب الكردية ـ الحزبان الحاكمان تحديداً لا المعارضة الكردية المبعثرة ـ فخوفها مختلف نوعياً لأنّها ستكون الخاسر الأكبر من أي تحالف قد ينشأ بين «الآخرين» أياً كانوا، ذلك لأنّه سيأتي على حسابها وسيكون من العسير عليها الاحتفاظ بمكاسبها وغنائمها التي حصلت عليها بدعم مباشر وصريح من دولة الاحتلال وحلفائها السابقين المحليين!

إنّ الحلّ الذي توصل إليه فريق من الائتلاف الحاكم، هو «التحالف الوطني»، معبراً عنه في ما سمي حكومة «الأغلبية السياسية»، هو حل لا أفق له فهذه الحكومة إنْ قيض لها التَشَكُّل فعلاً فلن تكون حكومة أغلبية سياسية ديموقراطية بل حكومة أغلبية سياسية طائفية! إنّ فرصة إقامة تحالف سياسي من هذا النوع كانت قائمة فعلاً بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة، وقد جرى تخريبها من قبل بعض الأطراف وفي مقدمتها طارق الهاشمي، الذي «كان يخشى أنْ يسيطر غرماؤه الشيعة على منصبي رئاسة الجمهورية والحكومة معاً»، وفق ما كشف عنه أحد مؤسسي كتلة «العراقية»، النائب حسن العلوي، الذي قام بدور العَرّاب في المفاوضات حولها.

يمكن أنْ نجد دليلاً على هذا التحليل الذي يفرق بين حكومة الأغلبية الديموقراطية المألوفة في العالم والاختراع العراقي المسمى «حكومة الأغلبية السياسية» في محاولة رئيس حزب «المجلس الأعلى» عمار الحكيم، الذي التحق أخيراً بمعسكر المؤيدين لحكومة الأغلبية بعدما رفضها طويلاً، في محاولته القفز على هذا التناقض الجوهري بين النموذجين للحكومة قفزاً لفظياً حين قال «لقد دعونا إلى حكومة أغلبية سياسية ذات شراكة للمكونات للخروج من النفق المظلم الذي نعيشه... إنّ الشراكة هي أساس النجاح، والوحدة هي أساس التقدم والحكومة الجامعة لكل المكونات هي الأقوى». فالحكيم يخلط النفط بالماء لاستخراج سائل جديد يبقى في حقيقته نفطاً وماءً لا أكثر ولا أقل؛ إنّه يحاول جمع «حكومة أغلبية» مع «حكومة ذات شراكة للمكونات». بمعنى أنّه يخلط عملياً بين حكومة التحالف الطائفي وحكومة الأغلبية الديموقراطية التي يُفْتَرض أن تقوم على أساس ديموقراطي. هذا الأساس يتناقض جوهرياً مع ما يريده الحكيم والمالكي والنجيفي والبارزاني وسواهم، لأنّه قد يؤدي عملياً لأنْ يكون جميع الرؤساء في السلطات الثلاث والوزراء من طائفة أو قومية عراقية واحدة، فهل يقبل هؤلاء ذلك؟ أو إلى أنْ يكون رئيس الدولة أو رئيس الوزراء من أقلية دينية أو قومية في مجتمعات مندمجة مجتمعياً قد لا تتجاوز نسبتها 2% من السكان كتجربة الرئيس الهندي «السيخي» الحالي مانموهان سينغ، وقد تتجاوز قليلاً نسبة 10% من السكان كما حدث في تجربة الرئيس الغابوني عمر بانغو، فهل يرضى هؤلاء بهذا المآل؟ غير أنَّ الحكيم يعود بعد بضعة أسطر ليؤكد الفرق بين حكومة الأغلبية وحكومة الشراكة ويخير سامعه بينهما فيقول «الأغلبية ليست طائفية أو قومية، بل هي أغلبية سياسية ممثلة للشعب العراق... فإذا كنتم لا تستطيعون فهم الشراكة فعليكم بالأغلبية». ببساطة، يمكن القول إنّ الحكيم ودعاة «حكومة الأغلبية السياسية» الآخرين يحاولون الحصول على عنقود عنب من شجرة الخروع!

إنَّ الأمور على أرض الواقع تقول لنا شيئاً مختلفاً عما يقال في الخطب والبيانات دون أنْ يخرج من حيث الجوهر على المضمون السياسي والاجتماعي الذي تتأسس عليه. على الأرض، سيعمد التحالف الوطني «إسلامي شيعي» إلى تأليف حكومة أغلبية بعد أنْ يضمن توفير 163 نائباً مؤيداً لها من مجموع 425 في مجلس النواب. وهذا العدد، كما يرجح بعض الساسة كمحمود عثمان، ممكن الوصول إليه، فيما رأى نائب آخر أن الوصول إليه من سابع المستحيلات، بعدما حسب أعداد النواب بطريقته الخاصة، التي تذكرنا بالمثل الشعبي التونسي القائل «مَن يحسب وحده يفضل له»!

إن واقع الفساد الشامل، الذي بلغ أوجَهُ في تسعير بعض الحقائب الوزارية وأصوات النواب بأسعار معلنة وعرضها في السوق السياسي يُسَهِّل كثيراً جمع هذا العدد، لكنّ الجوهر السياسي والاجتماعي للحكومة في هذه الحال لن يتغير وسيبقى كما كان محاصصاتياً طائفياً، إنما سيجري تزيينه «بقطع فولكلورية» متنوعة من المكونات المجتمعية الأخرى لتأكيد حضور الجميع، وإنْ على نحو رمزي. معنى ذلك، أنَّ حكومة الأغلبية السياسية ستكون أمام ثلاثة احتمالات من حيث طبيعتها، فهي إما أنْ تكون تحالفاً «شيعياً كردياً» في مواجهة ممثلي العرب السنّة، أو تحالفاً «شيعياً سنياً» في مواجهة ممثلي الأكراد. يمكن أيضاً أن تكون تحالفاً سنياً بين العرب والأكراد في مواجهة الشيعة، لكن في جميع هذه الحالات سيكون هناك بعض القطع من الموزاييك الطائفي لتأكيد الطبيعة «الوطنية» الزائفة للتحالف الحاكم.

في ضوء هذا الواقع، يتساءل البعض: هل هناك أية إمكانية لقيام تحالف حقيقي يخترق الطوائف والعرقيات ويقدم حكومة وطنية حقاً يدعمها خليط من النواب من المكونات المجتمعية الثلاثة الرئيسية يقترب من النسب السكانية لهذه المكونات؟ للأسف، ليست هناك أية إمكانية لنجاح هذا الاحتمال، فكل نائب أو وزير يخرج على قائمته سيعامل كخائن قومياً أو طائفياً وسيلاحقه حَمَلَة كواتم الصوت. الأكثر تشاؤماً وبؤساً هو أنّ هذا الاحتمال حتى إذا نجح عملياً وحدثت المعجزة فإنه سيكون خياراً فاشلاً، ولن يحل أزمة الحكم لأنّه يفتقد الأساس الاجتماعي الذي يدعمه على أسس وطنية صلبة، مثلما يفتقد نظاماً انتخابياً ديموقراطياً شفافاً ومتوازناً. ولهذا، ستتحول هذه الحكومة إلى ميدان للصراع الداخلي بين أطرافها، وسيضاف محور جديد للصراع هو محور صراع الحكومة الجديدة مجتمعة ضد الذين حرموا المشاركة فيها وفي «خيراتها» وأصبحوا في صفوف المعارضة رغم أنوفهم! من هنا، يمكن أن نفهم تحذيرات رئيس التحالف الوطني، إبراهيم الجعفري، من احتمال «لجوء بعض الكتل السياسية إلى المعارضة المسلحة إذا ما جرى الاتفاق على تأليف حكومة الأغلبية...»، ليس لأنّ هذه الكتل «لا تجيد فن المعارضة السلمية» كما قال الجعفري، بل لأنّ الجميع يريد «المشاركة» في النهب لا أنْ ينفرد «فريق الأغلبية السياسية» بالنهب، ويكتفي الفريق الآخر بالتفرج عليه من مقاعد المعارضة السلمية.

لكن، طالما أنّ احتمال حدوث معجزة تغير واقع الحال وتنقذ البلاد والعباد، يقترب من الصفر، وطالما أنّ احتمالات التغيير من الداخل وبواسطة الانتخابات ضعيفة، وأخيراً، طالما أنّ حراكاً مجتمعياً يأخذ شكل انتفاضة شعبية أو أي حراك اجتماعي واسع النطاق لا يمكن توقعه في المدى المنظور، مع أنّ بواعثه قائمة وملحة، فهل يمكن التعويل على أن تأليف حكومة أغلبية قد يصبح عملياً بوابة للتغيير الكبير المطلوب؟

لا يمكن المغامرة بحشد الكثير من التفاؤل في هذا الصدد، فمن الممكن أن تؤدي حكومة الأغلبية الى ما هو أشرّ وأدهى من واقع الحال القائم اليوم، ويمكن أنْ يدفع الخاسرون المجتمعَ الى دورة جديدة من دورات الاقتتال الأهلي تعيدنا الى سنوات الجثث في 2006 وما تلاها، إنما يمكن توقع أنْ تقوم الأطراف القوية في التحالف الجديد الحاكم بتغيير بعض أسس قواعد اللعبة السياسية، التي أوجدها الاحتلال الأميركي، وهي قواعد مرسومة وفق مخطط «المتاهة». بمعنى، يمكن هذا التحالف الجديد أنْ يعدل الكثير من مواد الدستور، وبخاصة تلك التي تشلُّ السلطات والمؤسسات، كما يمكنه حل العديد من الإشكالات التي تسببت بها مواد دستورية غامضة ومريبة سُنَّتْ لإحداث المزيد من الفتن والأزمات في العراق.

إن هناك الكثيرين ممن سيرفضون هذه التغييرات لأنّها ستقذف بهم الى خارج اللعبة السياسية، لكننا ندرك أيضاً أنّ هناك بعض الوطنيين والمخلصين لأنفسهم ولبلادهم ـ على ندرتهم ـ من المستعدين للتضحية بموقعهم السياسي الشخصي من أجل هزم مشروع الحكم الطائفي التابع للهيمنة الأميركية في العراق.

إن ترسيخ نظام ديموقراطي حقيقي في العراق أو في أي بلد مماثل لن يكون ممكناً إذا لم تحدث عملية اندماج مجتمعي حقيقي، تؤدي إلى تفتت ورحيل الطبقة السياسية التي جاءت بهذا النظام وجاء بها، وتعديل الدستور على نحو جذري وعميق يضمن تواصل عملية الاندماج المجتمعي مع الحفاظ على خصوصيات المكونات القومية لا الطائفية في البلاد. أما استمرار الدوران في حلقة حكومة المشاركة الطائفية أو الأغلبية الطائفية، فليس عبثياً وحسب، بل هو خطير أيضاً، وقد ينتج دورات جديدة من الاقتتال الأهلي أو موجات الهجرات الجماعية لبعض المكونات اليائسة، بل وتفكك العراق وتشظيه الى دويلات طائفية وعرقية متذابحة!

* كاتب عراقي

تحضيرا لعاشوراء في بغداد (أحمد الربيعي ـ أ ف ب)

لم يفض لقاء لافروف – كلينتون إلى أيّ تجاوز لخلاف الدولتين حول الأزمة السورية، في وقت اعترفت فيه بريطانيا بالائتلاف المعارض «ممثلاً وحيداً للشعب السوري»

لافروف لكلينتون: التمسّك باعلان جنيف

لندن تعترف بالائتلاف المعارض «ممثلاً وحيداً» للشعب السوري... وبان يحذّر من خلق «ساحة قتال اقليمية»

تعهّد هيغ بتقديم دعم عملي كبير للائتلاف السوري (فرانسوا لونوار – رويترز)

لم يسفر لقاء وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف بنظيرته الأميركية هيلاري كلينتون إلى أي اتفاق أو حتى «مسار مشترك» بين البلدين حول الأزمة السورية. في وقت تواصل فيه الاعتراف بالائتلاف السوري المعارض، عبر اعلان وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ قرار الاعتراف بالائتلاف «ممثلاً وحيداً للشعب السوري».

وأعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أنّه لم يتمّ تحديد مسار مشترك بين روسيا والولايات المتحدة حول الأزمة في سوريا. وقال، عقب لقائه نظيرته الأميركية هيلاري كلينتون في كمبوديا، «نحن متمسكون باعلان جنيف، الذي يدعو الى تشكيل جهاز اداري انتقالي على أساس الاتفاق بين السلطات والمعارضة. ولكن بغية التوصل إلى هذا، يجب على المعارضة التوحد وفقا لاعلان جنيف». وتابع «سألت كلينتون كيف ترى واشنطن التقدم في هذه الظروف ممكناً. لكنني لم أسمع إجابة نهائية»، مشيراً إلى أنها «أكدت فقط أنّ الولايات المتحدة تركّز على اتفاقيات جنيف». واعتبر لافروف أنه «لا يجوز اتخاذ القرارات بالنيابة عن الشعب السوري، بل يجب إجلاس الفرقاء إلى طاولة المفاوضات».

كما أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، التقى في اسطنبول، بممثلي ائتلاف المعارضة السورية، ومن بينهم رئيس المجلس الوطني السوري جورج صبرا. ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي»، عن بيان لوزارة الخارجية، أنّ «المشاركين في اللقاءات أجمعوا على ضرورة أن تنطوي التسوية المنتظرة في سوريا على ضمانات أمنية مؤكدة، وتكفل حقوق ومصالح كافة المجموعات الاثنية والدينية ومواطني الجمهورية العربية السورية، وتضمن مشاركتهم في الحياة السياسية والاقتصادية للبلاد على قدم المساواة، كما أكدوا حرصهم على المحافظة على سيادة واستقلال سوريا ووحدتها الوطنية وسلامة أراضيها».

وتابع البيان أن بوغدانوف بحث معهم إيجاد سبل لحلّ الأزمة السورية في أسرع وقت، منوهاً بأن الطرف الروسي يواصل العمل مع كافة فصائل المعارضة السورية، وأنه يرى أهمية انتظامها على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي بشأن سوريا وما اتفقت عليه مجموعة العمل حول سوريا خلال اجتماعها في جنيف.

في سياق آخر، أعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، في مجلس العموم، أنّ بريطانيا قرّرت الاعتراف بائتلاف المعارضة السورية الجديد ممثلاً وحيداً للشعب السوري. وأوضح أن قرار الاعتراف بالائتلاف «ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب السوري» اتخذ نظراً للتعهدات التي قطعها قادته خلال زيارتهم إلى لندن، موضحاً أنّه طلب من محادثيه تعيين ممثل لهم في بريطانيا.

كما تعهّد، وليام هيغ بتقديم «دعم عملي» كبير للائتلاف، وقال هيغ «إنّ بريطانيا تزيد مساعداتها الإنسانية مع تفاقم الأزمة واقتراب فصل الشتاء»، وشدّد على أن الحاجة الملحة الآن هي «للتحول السياسي إلى قيادة جديدة ومشروعة تعبّر عن ارادة الشعب السوري، وقادرة على وضع حد للعنف، والبدء بإعادة بناء البلد بدعم اقليمي ودولي».

من جهته، انتقد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، اعتراف الاتحاد الأوروبي بـ«الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية»، الذي تشكّل مؤخراً، قائلاً إنّ نوايا الدول الغربية تجاه سوريا أصبحت مكشوفة تماماً لشعوب المنطقة. وأضاف أنّ «أيّ إجراء يؤدي إلى زعزعة الأمن والاستقرار في سوريا ويحول دون مشاركة الشعب السوري، يشير إلى نوايا غير صادقة ولتمرير أهداف غير صادقة أيضاً». وتابع أنّ «ماضي الدول الغربية في المنطقة غير مقبول، فالدول الغربية تقوم بأيّ شيء لخدمة مصالحها وتلتزم الصمت إزاء جرائم الكيان الصهيوني ضدّ الشعب الفلسطيني، فيما تعارض أيّ إجراء يسهم في دعم الأمن والاستقرار في سوريا».

> **مهمانبرست: نوايا الدول الغربية تجاه سوريا أصبحت مكشوفة**

وأشار مهمانبرست إلى تفاصيل الخطة الإيرانية لحلّ الأزمة السورية، موضحاً أنّها تتضمّن عدة خطوات، الأولى منها تتمثّل بوقف العنف والحدّ من التدخل الخارجي، أما الخطوة الثانية فتقضي بوجوب منع إرسال السلاح إلى سوريا وبدء حوار وطني، فيما تتمثل الخطوة الثالثة بأن تقوم لجان المتابعة التي تمّ تشكيلها حتى الآن بإجراء الإصلاحات وتعديل الدستور وإقامة الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

من ناحيته، حذّر الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، من أن تؤدي عسكرة الأزمة السورية إلى خلق «ساحة قتال اقليمية». كما دعا الأسرة الدولية إلى دعم جهود المبعوث الخاص للأمم المتحدة والجامعة العربية الأخضر الإبراهيمي، من أجل تطبيق حلّ سياسي «يلبّي التطلّعات المشروعة للشعب السوري».

إلى ذلك، التقى وزير الخارجية الإيطالي، جوليو تيرسي، 26 ناشطاً سورياً معارضاً. وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية «أكي» أنّ الناشطين السوريين يشاركون في دورة تدريبية متقدّمة في مجال العلاقات الدولية، والدبلوماسية، والإدارة العالمية، والتي تقام تحت رعاية المؤسسات الإيطالية المتخصّصة وبدعم من وزارة الخارجية الإيطالية. وقال

أنقرة في «المرحلة الأخيرة» قبل نشر الباتريوت

أصبحت الطريق معبّدة أمام تركيا لتستضيف أراضيها صواريخ باتريوت «الأطلسية»، في وقت رأى فيه رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي أنّ أنقرة ترسل جهاديين لمحاربة الأكراد في سوريا

أصبحت أنقرة على بعد «مرحلة» قبل أن تطلب رسمياً نشر نظام باتريوت الصاروخي على أراضيها، فيما اتهم رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي أنقرة بإرسال جهاديين إلى سوريا لمحاربة الأكراد، في حين تتواصل الاشتباكات العنيفة في مناطق مختلفة من سوريا. وأعلن وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، أنّ أنقرة أصبحت في «المرحلة الأخيرة» من المشاورات قبل أن تطلب رسمياً من حلف شمالي الأطلسي نشر صواريخ باتريوت لحماية حدودها مع سوريا. وقال إنّ الدول الأعضاء في الحلف وافقت على تزويد تركيا بنظام باتريوت الصاروخي. وأضاف أنّ صواريخ باتريوت «إجراء احتياطي للدفاع بشكل خاص»، مضيفاً «سنقدّم الطلب الرسمي في أسرع وقت ممكن».

في المقابل، اتهم رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي، ونائب المنسّق العام لهيئة التنسيق الوطنية المعارضة، صالح مسلم محمد، تركيا بإرسال جهاديين إلى سوريا لمحاربة الأكراد، وكشف أنها عرضت تقديم كافة أشكال الدعم للهيئة مقابل تخليها عن حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي. وقال «إنّ تركيا تمارس دوراً تخريبياً في الأزمة السورية، وتعمل على منع ظهور أي مكوّن ديموقراطي فيها، وخاصة العنصر الكردي، وإبعاده عن أي استحقاق سياسي يتعلق بحقوقه في سوريا». وأقرّ بأن حزبه «يفخر بتأثره بفلسفة أوجلان»، فيما نفى أن تكون له أيّ علاقة بحزب العمال الكردستاني.

ميدانياً، قتل أربعة أشخاص جراء قصف من القوات النظامية على حيّ الحجر الأسود في دمشق، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان. وتحدث المرصد عن إطلاق نار في حيّ القدم المجاور له. وأفاد أنّ القصف تجدّد على الأحياء الجنوبية من العاصمة.

في ريف دمشق، الذي يشهد تصاعداً في العمليات العسكرية، قتل ثلاثة مقاتلين معارضين جرّاء قصف تعرضت له حرستا من القوات النظامية التي اشتبكت مع المقاتلين المعارضين في المدينة، بحسب المرصد، في وقت تعرّضت فيه مدينة دوما وبلدات عربين، والسبينة، ويلدا، وببيلا للقصف، بحسب المرصد.

وفي محافظة حلب، تحدث المرصد عن «اشتباكات بين القوات النظامية ومقاتلين من عدة كتائب مقاتلة في محيط كتيبة الدفاع الجوي في منطقة الشيخ سليمان في ريف حلب الغربي»، تزامناً مع قصف مدفعي تعرضت له المنطقة.

في السياق، قالت مصادر من المعارضة السورية إن مقاتليها اجتاحوا القاعدة قرب الحدود مع تركيا. وأضافت المصادر أنّ أكثر من نصف المجمع في منطقة الشيخ سليمان سقط في أيدي مقاتلي المعارضة مع اندلاع اشتباكات شرسة في الموقع. وتأتي هذه الاشتباكات غداة سيطرة المقاتلين المعارضين على الفوج 46 في ريف حلب الغربي.

في موازاة ذلك، خاضت القوات السورية مدعومة بالدبابات معارك لطرد مقاتلي المعارضة من معقل لها في إحدى ضواحي دمشق، في أعنف قتال تشهده العاصمة منذ شهور. وذكرت مصادر في المعارضة أنّ قوات النخبة من الحرس الجمهوري مدعومة بالدبابات هاجمت معقل المعارضة في داريا، وواجهت مقاومة شرسة من مقاتلي المعارضة الذين تشبّثوا بمواقعهم رغم القصف الجوي المستمر منذ أيام.

من ناحية أخرى، سقطت قذيفتا هاون على مبنى وزارة الاعلام السورية في غرب دمشق، واقتصرت أضرارهما على الماديات، بحسب ما أفادت وكالة «سانا». وقالت الوكالة إنّ «ارهابيين استهدفوا بقذيفتي هاون مبنى دار البعث للصحافة والنشر على أوتوستراد المزة في دمشق، ما أدى إلى إلحاق أضرار مادية بالمكان، دون وقوع ضحايا أو إصابات بين المواطنين».

إلى ذلك، قتل تسعة أشخاص من عائلة واحدة في جنوب مدينة حلب على أيدي مقاتلين معارضين، بحسب ما أفادت وكالة الأنباء الرسمية السورية «سانا».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

في مدينة رأس العين على الحدود التركية أول من أمس (عمر دلش – رويترز)

بيان للوزارة إنّ «الدورة هي جزء من مبادرات الحكومة الإيطالية، التي تقوم بها لتعزيز المعارضة الديموقراطية السورية، بهدف دعم المرحلة الانتقالية المستقبلية». ولفت تيرسي للحضور إلى أنّ «المستقبل الذي نعمل معاً لأجله هو تحقيق سوريا ديموقراطية وخالية من الاستبداد، وتحترم الحرية وحقوق جميع مواطنيها، من دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو الدين، أو المعتقدات السياسية». وأضاف «ستستعيد سوريا بفخر مكانها في الأسرة الدولية لتصبح طرفاً فاعلاً في السلام والاستقرار في الشرق الأوسط والعالم».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

مصر

اتفاق مبدئي بين القاهرة وصندوق النقد

محمد الخولي

وقّعت الحكومة المصرية مع صندوق النقد الدولي الاتفاق المبدئي للقرض الذي ستحصل مصر بموجبه على 4,8 مليارات دولار قيمة القرض.

التوقيع على الاتفاق المبدئي مع صندوق النقد الدولي جرى في مقر مجلس الوزراء، بحضور ممثلي البعثة الفنية للصندوق، ورئيس الحكومة هشام قنديل ووزيري التخطيط والتعاون الدولي والمالية، تمهيداً لعرضه على مجلس إدارة الصندوق منتصف كانون الأول المقبل للتوقيع النهائي عليه في الشهر نفسه، كما يشير المراقبون. من ثم ستتسلم الحكومة المصرية بعده الشريحة الأولى من القرض. ووفقاً لما كشفه المدير التنفيذي في الصندوق وممثل مصر والمجموعة العربية في الصندوق، الدكتور عبد الشكور شعلان، فإن مصر ستتسلم أقل من ربع إجمالي قيمة القرض وإن الاتفاق يشير الى أن مصر قد تحصل على حوالى 2 إلى 2,5 مليار دولار من إجمالي الـ 4,8 مليارات قيمة القرض. وأضاف إنه لم يكن هناك أي ضغط من الصندوق على مصر، والاتفاق سيعرض في 19 كانون الأول المقبل على مجلس إدارة الصندوق.

ولفت إلى أن الصندوق لا دخل له بما يحدث في غزة من قريب أو بعيد، وأن موقف مصر من غزة أو ما يحدث فيها لن يؤثر على موقف أعضاء مجلس إدارة صندوق النقد تجاه البرنامج الاقتصادي المصري.

بدوره، قال وزير التخطيط، أشرف العربي، عقب التوقيع، إنه حسب الإعلان الدستوري المصحح الذي عدل به الرئيس محمد مرسي الإعلان المكمل الذي أصدره المجلس العسكري، يكون الرئيس هو المنوط به اعتماد القرض بعد التصديق عليه نهائياً من مجلس إدارة الصندوق بصفته هو القائم بأعمال السلطة التشريعية.

من جهته، أوضح رئيس البعثة الفنية، وهو رئيس قسم الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، أندرياس باور، خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع

> **ستتسلم مصر أقل من ربع إجمالي قيمة القرض**

العربي، أن الاتفاق شمل تحديد فترة القرض بـ 22 شهراً وسعر الفائدة 1,6%، بالإضافة إلى رسم 0,5% نقطة أساس وبعض الرسوم عن نسبة الزيادة عن حصة مصر في رأسمال الصندوق عن الـ 300% في القرض والشريحة الأولى سيتم توفيرها بمجرد تصديق المجلس التنفيذي للصندوق على الاتفاق. وأضاف باور إن النظام المصري وضع برنامجاً مصرياً للتعامل مع عجز الموازنة العامة وعجز ميزان المدفوعات وإرساء قواعد لزيادة فرص العمل. ولفت إلى أن المصريين «يؤمنون بأن السياسات الواردة في هذا البرنامج من شأنها التغلب على التحديات الملحة التي تواجه الاقتصاد المصري، وقرض الصندوق سوف يدعم تنفيذ هذا البرنامج، في ظل أن هذا القرض هو جزء من حزمة تدابير تمويلية تسعى إليها مصر في شكل قروض وودائع بقيمة 14,5 مليار دولار من شركاء ثنائيين ومتعددي الأطراف».

وكشف بيان لصندوق النقد الدولي حول الاتفاق وبرنامج الحكومة بعض التفاصيل التي تعمل الحكومة على إخفائها، منها ما هو متعلق ببرنامج الحكومة والقرارات التي أعلنتها حول الضرائب منذ حوالى أسبوعين، وأعلنها مجلس الوزراء خلال فترة وجود البعثة الفنية. كذلك أوضح البيان أن الإصلاحات المالية تمثل حجر الزاوية في برنامج الحكومة المصرية، وأن الحكومة تخطط لخفض الهدر في الإنفاق من خلال إصلاح دعم الطاقة واستهداف الدعم للفئات المستحقة ورفع الإيرادات المحلية من خلال إصلاح النظام الضريبي عن طريق رفع تصاعدي لضريبة الدخل وتوسيع قاعدة الضرائب العامة على المبيعات، بحيث تصبح ضريبة شاملة للقيمة المضافة.

وقال البيان إن الإيرادات سوف تستخدم في تعزيز الإنفاق الاجتماعي والاستثمار في البنية التحتية، فضلاً عن خفض العجز الكبير في قطاع الموازنة تدريجياً. وأضاف بيان الصندوق إنه سيتم توجيه السياسة النقدية وسياسات سعر الصرف نحو خفض التضخم على المدى المتوسط وتعزيز القدرة التنافسية لمصر على الصعيد الدولي.

دماء جديدة في «محمد محمود» على يد داخلية «الإخوان»

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

«إهتف وقول الثورة حق... والدم مش وجهة نظر واللي انتصر للدم حق». هكذا هتف الشاعر المصري الشاب وائل فتحي، خلال إحياء الذكرى الأولى لأحداث محمد محمود، التي شهدت أول من أمس تجدد الاشتباكات بين المتظاهرين ووزارة الداخلية في ظل تجاهل رئاسي وحكومي وتورط إخواني. فتحي الذي ردد بصوت مرتفع أيضاً «يا بلادي ما تنسيش»، كان يقصد بالطبع العيون والأرواح التي ضحى بها الشباب من أجل استكمال ثورتهم المسلوبة. لكن بعد مرور عام على الأحداث وحلول جماعة الإخوان المسلمين مكان المجلس العسكري، يبدو أن المصريين سيستمرون في ترديد الهتاف لسنوات مقبلة. فالجماعة وحكومتها تحافظ على نفس نهج المجلس العسكري وقبله نظام حسني مبارك. ولا يزال نهج وزارة داخلية الإخوان يرفع شعار الاستخدام المفرط للقوة مع المتظاهرين، فبدلاً من أن تبادر وزارة الداخلية إلى تقديم التعازي لأسر شهداء شارع محمد محمود لجأت إلى تهديد القوى السياسية وتحذيرها من محاولة للوصول إلى مقر الوزارة في إطار فعاليات إحياء الذكرى.

ونشرت الوزارة عدداً من سيارات ومدرعات الأمن المركزي أمام مقر وزارة الداخلية، إلى جانب العشرات من رجال الشرطة لتأمين المقر تحسباً لوقوع أي اشتباكات أو اعتداءات على الوزارة. وبمجرد هتاف المتظاهرين أول من أمس ضد وزارة الداخلية ورجالها، لم يحتمل رجال الداخلية الهتاف ليراق الدم المصري من جديد وسط أنباء متضاربة عن مقتل عضو حزب الدستور محمود جابر خلال الاشتباكات. مطالب متظاهري محمد محمود التي لم تزد على القصاص من قتلة شهداء الشارع وسرعة محاكمة قناص العيون، كان يمكن أن تكتسب التعاطف الحكومي لولا أن رفع المتظاهرون في بداية الشارع لافتة كتبوا عليها «ممنوع دخول الإخوان المسلمين». وشهد شارعا «قصر العيني ومحمد محمود» اشتباكات بين قوات الشرطة والمتظاهرين بعد أن قامت مجموعة من المتظاهرين بحمل أربعة نعوش رمزية في شارع محمد محمود بالتزامن مع محاولة عدد آخر من المتظاهرين هدم الجدران العازلة في شوارع «يوسف الجندي، ومنصور، والشيخ ريحان»، الفاصلة بين التحرير وبين مقر وزارة الداخلية.

على الاثر، قامت قوات الأمن برشقهم بالحجارة، وإلقاء القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم بعيداً عن مقر الوزارة، فيما رد المتظاهرون بزجاجات المولوتوف والحجارة، مرددين هتافات مضادة للداخلية. بعد ذلك، انتقلت الاشتباكات إلى شارع قصر العيني. وسادت حالة من الكر والفر بين الطرفين حتى الساعات الأولى من فجر أمس، لتتوقف الاشتباكات لعدة الساعات. وعادت الاشتباكات من جديد بعد ظهر أمس برشق عشرات المتظاهرين في شارع يوسف الجندي، قوات الأمن المركزي بالحجارة. وهو ما رد الجنود عليه بوابل من قنابل الغاز المسيل للدموع، ليسقط عشرات المصابين بينهم جابر الذي وصفت إصابته بالخطيرة.

وأصدرت وزارة الصحة بياناً أكدت فيه أن عدد المصابين في اشتباكات محمد محمود من المتظاهرين بلغ 61 مصاباً. وتراوحت الاصابات ما بين كدمات في الجسم وجروح في الوجه والرأس، فضلاً عن اختناق وحروق في الوجه واليدين وكسور وطلق ناري خرطوش بالجبهة.

من جهتها، قالت وزارة الداخلية إن عدد مصابي قوات الشرطة في الاشتباكات وصل إلى 29 بينهم 9 ضباط، متحدثةً عن أن «هناك تعليمات مشددة من اللواء أحمد جمال الدين، وزير الداخلية، للقوات بالتحلي بأقصى درجات ضبط النفس».

وتجدر الإشارة الى أن قوات الشرطة اعتقلت ما يزيد على 19 متظاهراً في الوقت الذي من المقرر أن تصدر محكمة جنايات القاهرة حكمها بشأن الـ379 متهماً في أحداث محمد محمود الأولى الشهر المقبل. وعلق مدير المنظمة المصرية لحقوق الإنسان، المحامي حافظ أبو سعده، على الأحداث قائلاً: «لا شيء تغير في مصر منذ ثورة 25 يناير». وأضاف «الأمور لا تزال كما هي من حيث أسلوب تعامل رجال الشرطة مع المتظاهرين»، مطالباً «النائب العام بضرورة فتح تحقيق عاجل وفوري في الأحداث من أجل الوصول إلى المتسببين ومحاكمتهم». وبعيداً عن الموقف الحقوقي، لم يصدر أي موقف رسمي تجاه أحداث محمد محمود سواء على مستوى رئاسة الجمهورية أو رئيس الحكومة هشام قنديل. أما على صعيد جماعة الإخوان، فاهتم موقعها بتكذيب خبر تم تداوله في الفترة الأخيرة بشأن ترشيح النائب الأول للمرشد خيرت الشاطر لتولي رئاسة الحكومة.

من مواجهات اول من أمس في شارع محمد محمود في القاهرة (محمد عبدالغني ـ رويترز)

ما قل ودل

أكد المبعوث الدولي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي (الصورة) أن سوريا «مهددة بالتحول إلى دولة فاشلة أشبه بالصومال»، مشدداً على أن «هذا ما لا يريده أحد، ولا يصبّ في مصلحة أحد». وأشار في مقابلة تلفزيونية إلى أنّ «الوضع

سيّئ ويزداد سوءاً ويتفاقم بوتيرة متسارعة»، واصفاً ما يجري في البلاد بأنه «خطير جداً»، ولافتاً إلى أن «ثمة إدراكاً لدى جميع القوى بخطورة الأوضاع، وأثرها السيّئ على المنطقة بأسرها». وشدد على ضرورة «الانتقال من الإدراك إلى وضع خطة يقبل بها الجميع». واستبعد أن يحقق أي من الفريقين، سواء القوات الحكومية أو عناصر الجيش الحر، ما وصفه بـ«الحسم العسكري».

(الأخبار)

قضية

لو أتقنت القيادات الجنوبية لعبة تبادل الأدوار لكنا اليوم في أفضل حال. عبارة تتردد حالياً على لسان العديد من أبناء الجنوب، وهم يرون قوى الحراك تتفق على الهدف وتختلف على كيفية تحقيقه، في ظل أزمة ثقة وصلت إلى ذروتها في الأيام الماضية

الحراك الجنوبي: شيطان التفاصيل والقيادة

من احتفالات ذكرى 14 أكتوبر في الضالع (عمار اليافعي)

عدن ـ **جمانة فرحات**

عند الحديث مع القيادات الجنوبية في داخل اليمن أو حتى في خارجه، المحسوبة على أنها ضمن الحراك الجنوبي، تكون الخلاصة واحدة: الجميع مقتنع بضرورة استعادة دولة الجنوب. لكن الاتفاق على سبيل أفضل يتبناه الحراك بمختلف مكوناته للوصول إلى هذا الهدف تحول دونه رؤى متعددة. هذه الرؤى المتباينة تعود بالدرجة الأولى إلى اختلاف القوى السياسية الجنوبية في قراءة الواقع السياسي اليمني وتعقيداته، في بلد يملك موقعاً استراتيجياً وتفرض مجموعة من الدول الإقليمية والدولية وصايتها عليه. كذلك، فإن الخلاف غير بعيد أيضاً عن كيفية تأمين «الخروج الآمن» للعبور إلى دولة الجنوب المنشودة. لكن الأهم يبقى ما تخفيه هذه الرؤى بين ثناياها من أزمة ثقة تزداد تعمقاً بين الشخصيات الجنوبية الرئيسية وآخرها التشكيك بصدقية تبني بعض هذه القيادات لشعار استقلال الجنوب وتحريره.

المجلس الأعلى للحراك السلمي لتحرير واستقلال واستعادة دولة الجنوب، إلى جانب مكونات أخرى يجري العمل حالياً على جمعها في جبهة موحدة لصياغة استراتيجية عمل موحدة يتبنى شعار «فك الارتباط» مدعوماً من نائب الرئيس اليمني السابق علي سالم البيض. قوة هذه المكونات مستمدة من نقمة شعبية في الشارع الجنوبي ترى أن التحرير والاستقلال هدف لا إمكان للمساومة عليه.

ويؤكد هذا التيار في برنامجه السياسي أن «الحوار مع نظام الاحتلال لإصلاحه عبارة عن صيغة مضللة لتصفية القضية الجنوبية. وأن أي حوار مع المحتل يجب أن يرتقي إلى مستوى التفاوض من أجل فك الارتباط واستعادة الدولة والاستقلال تحت اشراف دولي».

ضمن هذا السياق، لا يتردد صالح يحيى، نائب رئيس المجلس الأعلى للحراك والقائم بأعماله، في القول لـ«الأخبار»، إن «ما يسمى الحوار الوطني في الشمال قضية لا تهمنا كثيراً ولن نشارك فيها لأن الاشتراك فيها يعني الاعتراف بالنظام الحالي الموجود في الشمال». أما «المقبول فهو فقط تفاوض شمالي ـ جنوبي». كذلك إن «أي طرح ما دون التحرير والاستقلال لا يعني مكونات الحراك التي تمثل القضية الجنوبية، بما في ذلك طرح حق تقرير المصير» على اعتبار أن اجراء أي استفتاء في ظل الاحتلال والتأثير العسكري والأمني والارهاب مرفوض.

والأهم بالنسبة إلى يحيى أن «القيادة للقضية الجنوبية تنقسم إلى قسمين: الأول سياسي موجود بشكل رئيسي في الخارج يتقدمها الرئيس الشرعي للجنوب علي سالم البيض وقيادة أخرى تقود الميدان»، فيما «القيادة الميدانية هي التي غالباً ما تقرر مصير الشعوب». وحذر من أن كل الخيارات ستكون مطروحة في المرحلة المقبلة؛ فإلى جانب تصعيد النضال السلمي، لن يكون خيار الكفاح المسلح مستبعداً في حال انسداد الأفق. كذلك نبه إلى أن «المرحلة المقبلة سيصر فيها على تجسيد مبدأ التصالح والتسامح، لكن من دون السماح لأي عناصر تتعاون مع السلطة اليمنية بأن تضيع قضية الجنوب، لأننا سنفضحهم مع الدلائل».

هذا التحذير يأتي في وقت تشهد فيه الساحة السياسية تباينات حادة. فالقيادة الميدانية للحراك الجنوبي، كان حتى الأمس القريب القيادي حسن باعوم، يصنف لدى المجلس الأعلى للحراك بأنه من ضمن وجوهها البارزة ويوصف بـ«الزعيم الشعبي»، وها هو قد تحول اليوم إلى «شخص خلقته جهات أخرى، بينها السلطة»، وفقاً لأحمد سالم فضل، رئيس المركز الإعلامي للمجلس الأعلى للحراك، الذي تساءل أيضاً: «هل من المعقول أن يكون هناك سجين ومعه مرافق؟»، قبل أن يؤكد أن هذا الرجل «انتهى». أما محمد علي شايف، رئيس المجلس الوطني الأعلى لتحرير واستقلال الجنوب، الذي كان باعوم في السابق من بين مؤسسيه، فيرى أن باعوم «شخص يعمل مع منظومة دول الإقليم ودولة الاحتلال لإيجاد حل في اطار الاحتلال».

هذه النقمة على باعوم ليست مقتصرة على عقده مؤتمراً قبل أكثر من شهر، مخالفاً بذلك رأي قطاع واسع في المجلس الأعلى للحراك. فالمشاورات كانت جارية لحل هذا الخلاف، وفقاً لما كانت تؤكده شخصيات سياسية محسوبة على الطرفين. لكن الشعرة التي قصمت ظهر البعير من الواضح أنها مرتبطة باللقاءات التي أجراها باعوم أخيراً في القاهرة مع القيادات التي تتبنى خيار الفدرالية وحق تقرير المصير. وعلى الرغم من عدم تنازله عن خيار استعادة الدولة، بات ينظر إلى باعوم من قبل مؤيدي تيار فك الارتباط على أنه «ذهب في الخط الثاني».

> **الغريب: المشكلة مع بعض قيادات المجلس في كيفية قيادة «الخروج الشعبي غير المسبوق» لأبناء الجنوب**
>
> **محمد علي أحمد: سنشارك في الحوار ولن نخشى المطالبة بحق شعب الجنوب بدولته وممتلكاته وثروته**

وعند الحديث عن «الزعيم الشعبي»، لا بد أن يحضر اسم علي هيثم الغريب، مستشار باعوم الأكثر تأثيراً. الغريب يتلاقى مع يحيى في رفض الحوار الوطني على اعتبار أنه «لا يهدف إلا إلى لملمة (أوضاع) الأطراف السياسية الشمالية من جديد بدعم دولي، ولمحاولة تثبيت الاحتلال الجنوب ولذلك نريد تفاوضاً شمالياً جنوبياً».

أما التباين مع بعض قوى المجلس الأعلى للحراك السلمي فلا يكمن، من وجهة نظر الغريب، فقط في الخلاف على توقيت انعقاد مؤتمر باعوم، فالمشكلة الحقيقية، تكمن من وجهة نظره في كيفية قيادة «الخروج الشعبي غير المسبوق» لأبناء الجنوب، نظراً إلى أن الحراك الشعبي يحتاج «إلى قيادة سياسية لا تعبّر عن حزب أو جبهة، بل الشعب الكامل بطموحاته وآماله».

ويضيف الغريب: «نحن اخترنا القيادة المجتمعية لا الحزبية لربط القيادة بالمجتمع، وعندما حاولنا في المجلس الأعلى للحراك السلمي أن نسير وفق هذه

... وللأحزاب في الجنوب رؤيتها: لا مفر من الحوار

تقدم قوى الحراك الجنوبي نفسها على أنها الحامل السياسي للقضية الجنوبية. وترى أنها الوحيدة المكلفة البحث عن حلول والتفاوض في شأنها، وهو ما يثير امتعاض قوى أخرى في الجنوب ترفض فكرة استثنائها من أي حوار يطاول القضية الجنوبية.

القيادي في حزب الإصلاح، إنصاف مايو، يرفض التوقف عند الأصوات التي ترى أن الإصلاح حزب شمالي لا يحق له التحدث باسم الجنوب، محذراً من «استعادة سياسات الماضي وممارساته». وبعدما اعتبر أن «هذا الوضع هو الذي جعل الجنوب في وضع ضعيف مكن علي عبد الله صالح من أن يلتهم خيار الجنوب»، شدد على أن رفض المشاركة في الحوار ليس من مصلحة القضية.

وللمشاركة في الحوار أسبابه المنطقية من وجهة نظر مايو، «فالجنوبيون حققوا ما كانوا يصبون إليه وخصوصاً أن الحوار سيتم من دون سقف، وبرعاية دولية وإقليمية، ولذلك لا مبرر لوضع شروط للمشاركة في الحوار الوطني بعدما حققت لهم الثورة هذا المكسب». أما من يرفض الحوار، فهو «الطرف الذي يسير وفق بقايا النظام العائلي لعلي عبد الله صالح».

وعن موقف حزبه من الحل للقضية الجنوبية، يؤكد مايو أنه «سنكون مع خيارات شعبنا». ويضيف: «اذا خرج الجميع برؤية تهدف إلى حل واستقرار اليمن فسنكون معها، سواء كان ذلك من خلال فك الارتباط أو أي حل آخر»، من دون أن يمنعه ذلك من القول: «نحن سنبحث صيغة جديدة نضمن فيها شراكة حقيقية لكل اليمن وبينها دولة لامركزية ومدنية تضمن استقرار اليمن والمنطقة عموماً».

على المقلب الآخر، في حديث الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني، ياسين سعيد نعمان، إدراك واضح لحجم الصعاب التي ستواجه حل هذه القضية وارتباطها بالوضع «غير المستقر شمالاً وتحديداً لدى القوى المتنفذة الشمالية غير القادرة على انتاج موقف واضح ازاء الدولة المدنية».

حديث نعمان لا يخلو من أسف على فشل الحراك الجنوبي في أن يكون جزءاً من العملية الثورية في اليمن، على اعتبار أنه لو استمر الحراك في ما بدأ فيه من تناغم مع الثورة في أشهرها الأولى لكانت تغيرت أشياء كثيرة، متوقفاً عند ما حققته الثورة للحراك، بما في ذلك الحرية في التحرك بعيداً عن القمع الذي كان سائداً في ظل النظام السابق.

ياسين يرى أنه لا بد من حل واقعي للقضية الجنوبية على اعتبار أن «الوحدة ليست ايديولوجيا. هي مصالح، وتصبح بلا معنى اذا لم تحقق مصلحة الناس». ويقر نعمان بأن «الحوار لن يحل قضية الجنوب، لأنِ من الصعب أن يصنع وضع جديد في الجنوب بقرار». لكن الحوار من وجهة نظره «سيضع القضية الجنوبية على طريق الحل»، ولذلك لا بد من مشاركة جميع قوى الجنوب فيه.

ضمن هذا السياق، تحدث نعمان عن آلية لضمان تمثيل الجنوب بمختلف مكوناته بشكل عادل، مشيراً إلى ضرورة تمثيل الجنوب في الحوار بنسبة 50 في المئة، على أن يشكل الحراك 60 في المئة من هذه النسبة ليمتلك الثلث المعطل بما يضمن عدم اتخاذ اي قرار دون الحراك. أما قوى الجنوب الأخرى، فتمنح نسبة تمثيل 40 في المئة.

ومن هذا المنطلق يبدي نعمان رفضه للطرح القائل بضرورة ارتباط الفدرالية

التنوع مطلوب

يرى رئيس شبكة صدى عدن الإخبارية، محمد صالح ناشر، أن لقاء القيادات الجنوبية في القاهرة تكمن أهميته في أنه «أفصح لأول مرة وبنحو علني وغير متوقع عن الاتفاق على التحرير والاستقلال كهدف للاصطفاف الجنوبي المنشود»، واصفاً ما جرى بأنه «تغير نوعي في المواقف المعلنة لبعض الكتل الجنوبية التي لم تكن قد أعلنت رسمياً وجلياً هذا الهدف».

ورأى أن هذا التطور يمكن أن يؤدي إلى إنهاء فصول من الخلافات الجنوبية ويسهم في المضي نحو الخطوة اللاحقة المتمثلة بمؤتمر للحوار الجنوبي لقيادة نضال أبناء الجنوب نحو الحرية.

وعن الاتفاق على أن يكون السقف موصولاً بضرورة «التعامل مع كل الأساليب والاتجاهات السياسية والنضالية السلمية المحققة لطموحات شعب الجنوب وفق خياره الحر»، رأى أنه بمثابة إقرار بأن «التعامل مع كل الاتجاهات السياسية والنضالية هو حالة لضرورة التنوع في أساليب النضال والتعاطي مع كل الوسائل التي تضمن تحقيق هدف التحرير والاستقلال».

الرؤية كان الانشقاق الأخير، بعدما قالوا إنه لا بد أن تكون هناك قيادة وممكن أن تكون قيادة حزبية أو شعبية، وهو ما نرفضه الا اذا كان حزبية جنوبية خالصة»، متهماً صالح يحيى والسفير قاسم عسكر وعدداً آخر، منهم منضوون في الحزب الاشتراكي اليمني والإصلاح وينخرطون في الحراك بالوقوف وراء الدفع بهذا التوجه، وهو ما رأى فيه صالح يحيى «أسلوباً غير انساني هدفه توجيه اتهامات غير صحيحة إلى المناضلين الحقيقيين في محاولة لإثارة الرأي العام ضدهم».

ولمحاربة الغريب للحزبية في قيادة الحراك مبررات اضافية تظهر سريعاً بقوله: «الإصلاح يعد أكبر قوة حزبية اليوم في الجنوب». أما الاشتراكي فيراه القيادي المقرب من باعوم بأنه «يريد أن يعود إلى الجنوب تحت أي أجندة حتى التحرير والاستقلال». وإن كان الغريب يرى ضرورة تحييد أي مشاركة حزبية في الحراك، فإن الفدرالية بالنسبة إليه أمر غير وارد لأنها «فشلت شعبياً في الميدان».

بحق تقرير المصير على اعتبار أن «في ذلك تقريراً مسبقاً لمستقبل الجنوب» من جهة، ولأن استمزاج رأي الناس يتطلب أولاً «اخراجهم من حالة الضيق التي يعيشون فيها كي لا يكون عامل الضيق هو السبب الرئيسي في اتخاذهم القرار» من جهة ثانية.

وفي هذا الإطار، يعتبر نعمان أنه «يجب اعطاء الوقت للدولة الفدرالية حتى تنتج حالة اجتماعية واقتصادية وسياسية جديدة في نفسية الناس، وبعدها، اذا تبين أنها فشلت في انتاج هذا الوضع، يُبحث الخيار الآخر». أما عبد الرب السلامي، رئيس حركة النهضة السلفية، فيرى أن «الوحدة لا يرفضها أي عاقل»، لكن اليوم لا «يوجد شريك شمالي يستحق الوحدة معه». وفيما يرى السلامي أن الحوار المطروح بصيغته الحالية سيؤدي إلى محاورة أحزاب الوفاق الوطني لفروعها في الجنوب، يعتبر أن الأزمة في الجنوب هي أزمة شرعية التمثيل. لذلك فإنه «لا بد من اجراء استفتاء شعبي لابناء الجنوب ليحددوا خيارهم، على اعتبار أن نتيجة التصويت ستكون بمثابة حجة على كل القوى السياسية الجنوبية لن يكون بإمكان أحد تخطيها». وعندها اذا كان التصويت لمصلحة فك الارتباط، سيمتلك الحراك الشرعية للتفاوض باسم الجنوب بوصفه حاملاً للقضية الجنوبية وليس مالكاً لها. السلامي يشدد على أن أي حل للقضية من دون حق تقرير المصير لن يجعل الوضع في اليمن مستقراً، وبالتالي ستعاني دول الاقليم. ويدعو إلى مبادرة دولية ـ عربية تعترف بالقضية الجنوبية، تكون بمثابة خطوة أولى تقنع الجنوبيين بوجود ارادة خارجية للحل.

من هذا المنطلق، يعتبر السلامي أن تعنت مواقف القوى الشمالية هو الذي يجعل من خيار فك الارتباط الأكثر قبولاً في الشارع. ويرى أنه لو وجدت مبادرة سيكون هناك شارع جنوبي موازي سيؤيد أي مبادرة خليجية أو عربية للحل وستتمكن القوى التي تعجز اليوم عن الظهور من أن تعبر عن نفسها.

جمانة ...

الأمين العام للحزب الإشتراكي (جمال جبران)

ويتغاضون عن تضمنها شرط تقرير المصير. كذلك، يضعون في اعتبارهم عدم قيام السلطات بأي خطوات حقيقة تقنع الشارع بأنها جادة في معالجة مظالم الناس من جهة ثانية.

مع ذلك، الفدرالية بالنسبة إليهم الأكثر منطقية وغير مستعدين للتخلي عنها، على اعتبار أنه لا يمكن الجنوب أن يخرج اليوم من وحدته دفعة واحدة. كذلك، هذا الطرح يعبر من وجهة نظرهم عن الركون إلى الديموقراطية من خلال منح القرار لأبناء الجنوب لتحديد مصيرهم بعيداً عن ادعاءات احتكار التمثيل التي تصدر عن بعض فصائل الحراك.

ضمن هذا السياق، يرى القيادي في الحراك، عمر جبران، أن «حق تقرير المصير هو حق مكفول للجنوبيين لن يكون باستطاعة أحد انكاره مستقبلاً»، ولذلك فإن الواقعية مطلوبة عند التفكير جدياً في كيفية تحقيق خيار استعادة الدولة. وهو ما دفع جبران للقول إنه «لا بد من مرحلة انتقالية، على اعتبار انها ستكون كفيلة بضمان العبور الآمن والسلمي إلى دولة جديدة تحقق للشعب في الجنوب طموحاته».

هذه المرحلة الانتقالية لا بد من الحوار للتوصل إليها من دون أن يعني ذلك استعداد قيادات القاهرة للدخول في الحوار الوطني المزمع إجراؤه بصيغته الحالية. وانطلاقاً من هذا التوجه، لم تتردد قيادة مؤتمر القاهرة في تقديم ورقة قبل عام من الآن تتضمن رؤيتها للتهيئة للحوار الوطني والإجراءات الكفيلة بضمان مشاركة الجنوب فيه. وعادت إلى طرحها قبل أيام خلال اللقاء الذي جمع المبعوث الدولي جمال بن عمر بمجموعة من القيادات الجنوبية، على اعتبار أنه من دون تحقيق هذه الاجراءات لن يكون بمقدور أي جنوبي المشاركة.

واقتناعاً لدى قيادات القاهرة بأن أي دخول في الحوار بعيداً عن التوافق الجنوبي لن يكون ذات مغزى، شهدت القاهرة خلال الأيام الماضية سلسلة اجتماعات بين قيادات القاهرة وباعوم إلى جانب عبد الرحمن الجفري رئيس حزب رابطة ابناء اليمن «رأي»، جرى التوصل في ختامها إلى أن السقف لدى هذه القيادات «هو التحرير والاستقلال، مع التعامل مع كل الأساليب والاتجاهات السياسية والنضالية السلمية المحققة لطموحات شعب الجنوب في حياة حرة كريمة وفق خياره الحر».

ووسط الاصطفافات الجنوبية الجديدة، برز طرح اضافي قدمه القيادي الجنوبي محمد علي أحمد، الذي عاد إلى الجنوب قبل أشهر معدودة بوصفه إحدى القيادات المؤيدة لمؤتمر القاهرة قبل أن يفاجئ الجميع بالتحول الذي طرأ على موقفه حتى بات ينادي بـ«الحرية وحق تقرير المصير واستعادة الدولة الجنوبية كاملة».

أحمد، الذي يجمع في شعاره مختلف الطروحات، شرح لـ«الأخبار» أسباب هذا التحول بقوله: «عندما دخلت وقمت بالتواصل مع الشخصيات والفعاليات لشرح مشروع القاهرة، كنت أرى الغضب يلوح على وجوه الحاضرين عندما أطرح موضوع الفدرالية؛ لأنهم تعودوا نمطين من النشاط السياسي، هو فك الارتباط والحرية والاستقلال، ما جعل الشارع متشدداً لا يقبل بأي مشروع آخر».

ومضى أحمد، المتهم اليوم بأنه اصطف إلى جانب الرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي، يقول: «شعرت بأن لا امكانية لتسويق مشروعنا، فإما أن نفقد القاعدة التي ستذهب لأطراف جنوبية أخرى، وإما أن أفكر بمشروع مختلف، يضمن الحفاظ على هذه القاعدة». لهذه الأسباب اختار أحمد الإعداد لما يطلق عليه «مشروع مؤتمر وطني جنوبي ليضم كل شرائح المجتمع الجنوبي بما يضمن مواجهة الشمال والمجتمع الدولي بوحدة صف جنوبي تمثل شرعية لجنوب في الحوار الوطني».

لكن هذا السقف الجديد لأحمد، لا يحجب بالنسبة إليه حقيقة الأوضاع في اليمن ووجود قوى اقليمية ودولية وضعت البلاد تحت وصايتها، ولن يكون بالإمكان التوصل إلى حل بعيد عنها. من هذا المنطلق، يفاجئك أحمد بقوله إن التوجه لديه يميل إلى المشاركة في الحوار الوطني. ويضيف: «لن نعارض الحوار، ولكن لنا شروط من بينها معرفة أسس الحوار ومبادئه والمشاركين فيه». كذلك تحدث عن مبادئ جديدة طلب أن تضاف إلى النقاط الـ20 التي قدمتها اللجنة الفنية للحوار الوطني، من بينها «الاعتراف السياسي والتاريخي بالقضية الجنوبية، لا بالجانب الحقوقي فقط، الاعتذار للجنوب بعد فتوى تكفيرهم، ضمان تمثيل الجنوب في الحوار بنسبة 50 في المئة، إخراج المؤسسات العسكرية من الجنوب، الاعتراف بالقرارين 924 و 931»، مؤكداً أن هذه الشروط اذا ما لبّيت «سندخل الحوار وسندخل في اللجنة الفنية».

أما إذا لم تقبل هذه النقاط، فذلك لن يبدل الكثير لأحمد الذي قال «سندخل مبدئياً الحوار من دون قيود وشروط وسنطرح ما نريد وسنطالب بحق شعب الجنوب بدولته وممتلاكته وثروته بالتعويض عما لحق من أضرار». لكنه مع ذلك يبدي تفضيله أن يدخل الحوار على «اسس محددة كي لا يفشل الحوار وندخل في حرب أهلية».

عربيات دوليات

العائلة المالكة تطمئنّ إلى صحة ملك السعوديّة

اطمأنّ وليّ العهد السعودي، الأمير سلمان بن عبد العزيز، مساء الاثنين، الى صحة الملك عبد الله بن عبد العزيز (الصورة) الذي أجريت له عملية جراحية في الظهر السبت الماضي. وأوضحت وكالة «الأنباء» السعودية أن الأمير سلمان «اطمأن إلى صحة» الملك في مدينة الملك عبد العزيز الطبية للحرس الوطني في الرياض.

من جهة أخرى، اطمأن الأمير أحمد بن عبد العزيز، وزير الداخلية السابق، بدوره إلى صحة الملك. كما أشار المصدر إلى أن الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين توافدوا إلى مدينة الملك عبد العزيز الطبية للاطمئنان إلى صحة العاهل السعودي.

(أ ف ب)

الإمارات: دول الخليج تدرس مساعدة الأردن

قال وزير خارجية الإمارات، الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، أول من أمس الاثنين، إن الأردن يواجه عجزاً اقتصادياً بسبب اعتماده على استيراد الوقود الثقيل. وكشف عبد الله، خلال مؤتمر صحافي في أبو ظبي مع نظيره الأردني ناصر جودة، أن بلاده ومجلس دول التعاون الخليجي تبحث كيفية إغلاق أو تحجيم هذا العجز، مضيفاً إن ذلك يحتاج إلى نقاش مع الأردن ودول مجلس التعاون على المستوى الفني لبحث كيفية التعامل مع هذا الوضع، وقد يستغرق بعض الوقت.

بدوره، أوضح جودة أن أسباب الأزمة مردها الى «انقطاع الغاز المصري عن الأردن على مدى سنتين، وهذا ما أدى إلى هذه الأوضاع، ما جعلنا نعتمد على الوقود الثقيل الذي كلفنا أكثر من أربعة مليارات دولار».

(رويترز)

موريتانيا: الرئيس يعود السبت

أوضح رئيس موريتانيا محمد ولد عبد العزيز، بعيد اجتماعه مع الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في باريس، أمس، أنه بخير وسيعود إلى وطنه خلال الأيام القليلة المقبلة بعد تعافيه في باريس من حادث إطلاق رصاص الشهر الماضي.

وفي الإطار نفسه، أوضحت مصادر مقربة من ولد عبد العزيز أن الأخير سيعود السبت إلى نواكشوط.

(رويترز، أ ف ب)

تقرير

«فايننشال تايمز»: أسلحة جديدة للخليج «للردّ على تهديد إيران»

«اريكسون» تساعد في تنفيذ مشاريع في إيران رغم العقوبات (رويترز)

أفادت صحيفة «فايننشال تايمز»، أمس، أن دول الخليج العربية تخطط لاستبدال معداتها العسكرية القديمة بأسلحة ضخمة جديدة تشتريها من مصنّعين في الولايات المتحدة وأوروبا، للرد على التهديد المحتمل من قبل إيران وغيره من المخاوف الأمنية الإقليمية.

ونقلت الصحيفة عن محللين قولهم إن بلدان شبه الجزيرة العربية تسعى لبناء درع عسكرية أشد صرامة ضد إيران في حال وقوع هجوم من جانب إسرائيل أو الولايات المتحدة على منشآتها النووية. وأضافت أن مطالب دول الخليج العربية دفعت الكثير من الوفود التجارية العالية المستوى للتدفق عليها مع تنافس الدول الغربية للفوز بعقود تسلحية بمليارات الدولارات لشركاتها، على خلفية تزايد أجواء التوتر في المنطقة.

وأشارت إلى أن الكونغرس الأميركي أُبلغ منذ مطلع تشرين الثاني الحالي بـ4 طلبات منفصلة لشراء أسلحة من قبل دول الخليج قيمتها 24,2 مليار دولار، من بينها طائرت نقل للسعودية، ونظام صواريخ «باتريوت» لقطر، ونظام صاروخي دفاعي للإمارات.

وأوضحت أن شركتي الأسلحة الأميركيتين، «لوكهيد مارتن» و«ريثيون»، هما المستفيدتان الرئيسيتان من العقود المقترحة، التي رُفّعت إلى الكونغرس الأميركي على أنها دعم للدول المتحالفة مع الولايات المتحدة في المنطقة.

وقالت «فايننشال تايمز» إن الشركات الأوروبية تسعى أيضاً للحصول على عقود تسلحية كبيرة من دول الخليج، واستخدم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون زيارته للمنطقة هذا الشهر للضغط من أجل بيع أكثر من 100 طائرة حربية للسعودية والإمارات وسلطنة عمان، فيما ضغطت فرنسا بقوة للحصول على صفقات وعرضت تزويد الإمارات بأكثر من 60 مقاتلة حديثة من طراز «رافال».

وأضافت أن قيمة العقود التي أبرمتها الولايات المتحدة لتزويد الدول الناشئة بالأسلحة ارتفعت بمعدل أكثر من الضعف، ومن 32,7 مليار دولار عام 2010 إلى 71,5 مليار دولار في العام الماضي، وكانت السعودية أكبر المشترين بتوقيعها على عقود قيمتها 33,7 مليار دولار.

ونسبت الصحيفة إلى جيريمي بيني، محرر شؤون الشرق الأوسط وأفريقيا في المجلة الأسبوعية المتخصصة في شؤون الدفاع «جينز»، قوله «إن الهدف من صفقات الأسلحة الضخمة المقترحة بين الولايات المتحدة ودول الخليج العربية، بما في ذلك صفقة قيمتها 4,2 مليارات دولار مع الكويت، هو التصدي لتهديد الصواريخ البالستية الإيرانية».

من جهة أخرى، أفاد الموقع الإلكتروني لزعيم المعارضة الإيراني مهدي كروبي، الموضوع رهن الإقامة الجبرية في منزله منذ عام 2011، إنه نقل إلى المستشفى عقب ظهور أعراض مرضية مثل فقدان الوزن والدوار والغثيان.

وقال موقع كروبي «سحام نيوز»، لقد «نُقل السيد كروبي بضع ساعات إلى أحد المستشفيات التابعة للمؤسسات الأمنية... هذه الخطوة التي قامت بها أجهزة أمنية أعقبت مؤشرات مقلقة متعلقة بالحالة الجسمانية للسيد كروبي».

وقالت أسرته في بيان نشره «سحام نيوز» أمس، إنهم قلقون على صحة رجل الدين المسن الذي كان رئيساً لمجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) في عهد الرئيس محمد خاتمي.

وقال البيان «نتوقع الاعتراف الرسمي بحقه في الحصول على علاج من جهة مستقلة حتى يتسنى القيام بمتابعة طبية تحت إشراف أطباء تثق بهم الأسرة في أحد مستشفيات طهران».

> مهدي كروبي الموضوع رهن الإقامة الجبرية إلى المستشفى

وخاض كل من كروبي (75 عاماً) والإصلاحي مير حسين موسوي انتخابات الرئاسة في حزيران 2009، وأصبحا شخصيتين رئيسيتين بالنسبة للمعارضة الإيرانية التي احتجت على الانتخابات، بدعوى تزويرها لصالح الرئيس محمود أحمدي نجاد.

وظلت الإقامة الجبرية مفروضة على كروبي وموسوي وزوجته، زهرا رهنورد، منذ شباط 2011، بعد أن دعا زعيما المعارضة أنصار «الحركة الخضراء» الإصلاحية في إيران إلى الاحتشاد تضامناً مع انتفاضات في دول عربية. ولم يظهر أي منهم في مناسبات عامة منذ ذلك الحين.

ونقل كروبي إلى موقع آخر في وقت لاحق في 2011، فيما ذكر «سحام نيوز» يومها أن كروبي أصيب بمشاكل تنفسية في تشرين الثاني 2011. كذلك نقل موسوي (70 عاماً) الذي كان رئيساً للوزراء في الثمانينيات إلى المستشفى لفترة قصيرة في آب 2012 لتلقّي العلاج من مشكلة في القلب.

(يو بي آي، رويترز)

عربيات دوليات

أردوغان مستعد لاستئناف المفاوضات مع الأكراد

كرّر رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، أمس، استعداده لاستئناف المفاوضات الرسمية مع المتمردين الانفصاليين في حزب العمال الكردستاني، بعد وقف معتقلين أكراد إضراباً طويلاً عن الطعام. وقال أردوغان لصحافيين في الطائرة، التي أقلته الاثنين الماضي من مصر الى انقره، إن أجهزة الاستخبارات التركية «يمكنها» لقاء الزعيم التاريخي لحزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان المسجون في تركيا منذ 1999. وأضاف: «إنهم (الاستخبارات) قادرون على مقابلته، لا نرى في الأمر ضيراً؛ لأن المهم التوصل الى حل» للنزاع الكردي، حسبما نقلت صحيفتا «ملييت» و«حرييت».

(أ ف ب)

فرنسا: كوبيه رئيساً لأكبر حزب يميني

أصبح جان فرنسوا كوبيه (الصورة) (48 عاماً) رسمياً أول من أمس، رئيساً لـ«الاتحاد من أجل حركة شعبية» الحزب اليميني الرئيسي المعارض في فرنسا، بتخطيه رئيس الوزراء السابق فرنسوا فيون في انتخابات الحز لرئاسته التي تنازع عليها حتى النهاية هذان الوريثان السياسيان لنيكولا ساركوزي.

وبعد فترة ترقب حرجة استمرت أكثر من 24 ساعة، أعلن فوز كوبيه في انتخاب رئاسة الاتحاد من أجل حركة شعبية، بحصوله على 50,03 في المئة من الاصوات، بفارق ضئيل عن منافسه فرنسوا فيون، حسبما ذكرت اللجنة الداخلية المسؤولة عن التحكيم في الاتهامات بالتزوير بين الفريقين.

(أ ف ب)

السلطات البحرينيّة تُعلن القبض على «خليّة إرهابية»

أعلنت السلطات البحرينية، أمس، القبض على «خليّة إرهابية»، واتهمتها بوضع قنابل وهمية في عدد من المناطق المزدحمة وعدد من الشوارع الرئيسية والحيوية في البلاد. ونقلت صحيفة «الوسط» البحرينية عن المدير العام للإدارة العامة للمباحث والأدلة الجنائية، أنّ المتهمين المقبوض عليهم أُحيلوا على النيابة العامة، موضحاً أنه أثناء تفتيش منزل أحد المتهمين، عُثر على قنبلة وهمية، مشيراً إلى أنه اتخذت بحقه كافة الإجراءات القانونية اللازمة.

(يو بي آي)

وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى في أميركا المأسوف عليه

الحاج محمد قاسم شموط

(أبو قاسم)

زوجته: رمزية فرحات شموط

ولداه: قاسم وعادل

صهراه: المهندس غسان زيعور وعلي شموط

يصلى على جثمانه في جبانة بلدته برعشيت الساعة 11:00 قبل ظهر يوم الجمعة 23 الجاري، ثم يوارى في الثرى.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم السبت 24 منه في منزله في برعشيت.

وتقام ذكرى الثالث الأحد 25 منه، الساعة 2:30 بعد الظهر في حسينية بلدته.

الآسفون: آل شموط وعموم أهالي برعشيت.

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد إبراهيم قدور، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/575804

فقد جواز سفر باسم نتالي حسن شرف الدين، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/214581 . 70/ 645060

فُقد جواز سفر باسم إسماعيل صلاح كمال، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/117859

فقد جواز سفر باسم محمد قاسم البواري، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/496702

هربت الخادمة البنغلادشية REKHA BEGUM MD ATOUR KHA من منزل مخدومها خالد طبيخ من دون جواز سفرها. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 506052/ 71

بسمه تعالى

تعلن جمعية العطاء للعمل الإسلامي الخيري عن افتتاح دار العطاء للمسنين في منطقة الجية وهو قادر على استقبال المسنين بقسميه الليلي والنهاري حيث يقوم فريق عمل مختص على خدمتهم الصحية.

لمزيد من المعلومات الاتصال على الأرقام التالية:

٠١/٤٥٢٨٣٨ _ ٠٣/٦٨١١٧١

Email:dar-al-aaa@hotmail.com

بيروت في 12/11/2012

جمعية العطاء

تكريمًا لمسيرة مهنيّة حافلة بالإنجازات في قطاع تكنولوجيا المعلومات والإتصالات

رئيس مجلس إدارة شركة ألفا ومديرها العام، المهندس مروان الحايك ينال "وسام الاستحقاق الذهبي في مجال القيادة الحكيمة" من المنظّمة العربية للتنمية الإداريّة

منحت المنظّمة العربية للتنمية الإداريّة التابعة لجامعة الدول العربيّة، وأكاديميّة "تتويج" رئيس مجلس إدارة شركة ألفا ومديرها العام، المهندس مروان الحايك، "وسام الاستحقاق الذهبي في مجال القيادة الحكيمة" وشهادة "تتويج" تكريما له على إنجازاته في قطاع تكنولوجيا المعلومات الإتصالات في لبنان والمنطقة خلال مسيرته المهنيّة التي تمتد لأكثر من 17 عاما ساهم خلالها في تسهيل التّواصل بين الملايين من البشر حيث عمل على بناء الأسس لشبكات الإتصالات وفي تطوير بنية الإتصالات في عدد كبير من البلدان كلبنان ومصر واليمن وباكستان. وتسلّم الحايك الجائزة خلال الحفل الّذي نظمته مؤخرا كلّ من المنظّمة وأكاديميّة "تتويج" في إمارة دبي برعاية سموّ الشيخ حمدان بن محمّد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، والّذي جرى خلاله تكريم شخصيات وقيادات .

(بيان)

مبوب

إعلانات رسمية

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ الدامور
الرئيسة شهرزاد ناصر
بالمعاملة التنفيذية رقم 104 مكرر /2012
تاريخ 2012/10/1 المقامة من فيفيان مارون عبد المسيح بوجه المنفذ عليها جوليان الياس عبد المسيح بموضوع استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2012/879 تاريخ 2012/9/22 بموضوع تنفيذ ازالة صادر عن محكمة بداية جبل لبنان رقم 2011/442
تدعو هذه الدائرة المنفذ عليها للاطلاع على دفتر شروط البيع المتعلق بالعقار رقم 184/الشرق العقارية، شخصياً او بواسطة وكيل قانوني علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الاخبار على لوحة الإعلانات العائدة لهذه الدائرة ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الاخبار البالغة خمسة ايام لمتابعة التنفيذ وفقاً للاصول القانونية.
رئيس القلم
حضر حميه

تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة . الرئيسة سينتيا قصارجي
الى نمر عبدالله ابو شهلا
المجهول محل الاقامة
ينفذ نقولا انطوان فتوش وكيله المحامي نجيب جميل كعدي ضدّك بالمعاملة رقم 2012/680 حكم الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع اساس 2011/1099 قرار 2012/194 تاريخ 2011/6/28 القاضي باعلان عدم قابلية العقار رقم 1/965 منطقة حوش الأمراء بناء العقارية للقسمة عيناً بين الشركاء فيه وطرحه للبيع بالمزاد العلني بين العموم بالثمن الوارد في تقرير الخبير.
وعليه تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه أو من يمثله قانوناً للحضور اليها لتبلغ الانذار وطلب التنفيذ، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً من نشر هذا الاعلان، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقه اصولاً، واذا لم يتخذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة فيتم ابلاغه جميع الاوراق في قلم الدائرة عملاً بالمواد 402 و449 و837 اصول مدنية.
مأمور التنفيذ
محمد أبو حمدان

اشعار صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليه فاروق عبدالله صقر/ المجهول المقام
عملاً بأحكام المادة /409/ اصول محاكمات مدنية تحيطكم هذه الدائرة علماً بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/1758 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليك من طالب التنفيذ بنك عوده ش.م.ل. (مجموعة عوده سرادار) موضوعه طلب تنفيذ عقد قرض وحسابين جاريين وبطاقتين ائتمان المتضمنة الزامك بدفع مبلغ /179,418,08/ دولاراً أميركياً ومبلغ /9,906,86/ يورو. وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتسلم الانذار التنفيذي خلال مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ في حقكم حتى الدرجة الاخيرة.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت
احمد فواز

اعلان بيع للمرة الاولى
صادر عن دائرة تنفيذ الدامور
القاضي شهرزاد ناصر
طالب التنفيذ: جوزيف ابراهيم الحتي/ وكيله المحامي سمير بو سعدى
المنفذ عليه: جوزف البستاني
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ المتن رقم 2011/161 تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البالغ قيمته عشرة ملايين ليرة لبنانية واللواحق.
تاريخ تبليغ الانذار التنفيذي: 2011/5/21
تاريخ قرار الحجز: 2012/3/2
تاريخ تسجيله: 2012/3/5
تاريخ محضر الوصف: 2012/9/3
تاريخ تسجيله: 2012/9/24
المطروح للبيع:
. 400 سهم من العقار رقم 342/ الدبية العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ لا بناء عليها وبداخلها اشجار حرجية من صنوبر بري وسنديان.
حدوده: غرباً العقار رقم 343 شرقاً 341 شمالاً 340 جنوباً 372
مساحته: 858 م2
التخمين: /25025/د.أ.
بدل الطرح: /15015/د.أ.
. 400 سهم من العقار رقم /345/ الدبية العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض غير مبنية بعل سليخ وبداخلها اشجار الزيتون وبعض الاشجار الحرجية.
مساحته: 1000 م2
حدوده: غرباً 327 . 346 شرقاً 343 . 344 شمالاً 327 . 344 جنوباً 346 . 347
التخمين: /25000/د.أ.
بدل الطرح: /15000/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاربعاء الواقع في 2012/12/19 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ الدامور.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ الدامور قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقام فيها وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما وعليه خلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن و5% رسم دلالة ورسم التسجيل.
رئيس القلم
خضر حمية

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب جورج حنا نمر بوكالته عن المحامي وائل نعمان ابو حبيب وكيل خالد عبد المحسن عبد العزيز الراشد بصفته من ورثة عبد المحسن عبد العزيز عبد المحسن الراشد سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثه/ عبد المحسن عبد العزيز عبد المحسن الراشد (كويتي) بالعقار 2241 راس بيروت
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محسن علي الاشهب بوكالته عن معين نعمه حمود بصفته من ورثة نعمه احمد اسعد حمود حمود سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثه/ نعمه احمد اسعد حمود بالعقار 167 باشورة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية 2009/1841
الرئيس فرنسوا الياس
طالب التنفيذ: بنك بيمو ش.م.ل.
المنفذ عليها: شركة مأمون العجة واولاده ش.م.م.
السند التنفيذي: سندات دين عدد 35 وصك كفالة بدفع /594,000/د.أ. عدا الفوائد والرسوم.
تاريخ التنفيذ: 2009/11/26
تاريخ تبليغ الانذار من المنفذ عليه: 2009/12/14
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2010/1/14
تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2010/1/19
تاريخ محضر وصف العقار: 2011/5/6
تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2011/7/8
بيان بالعقار المطروح للبيع ومشتملاته:
. 2400 سهم في القسم /2/ من العقار /5904/ المزرعة العقارية قطعة كبيرة مستودع ضمنه مرحاضان ومغسلة ويتبعه نزلة للسيارات تصله بالطابق الارضي وبالكشف الحسي تبين بأنه مطابق للإفادة العقارية، مساحته /613/م2.
حدود العقار 5904/ المزرعة:
. الغرب: العقار 5906
. الشرق: العقار 5901
. الشمال: العقار 5283
. الجنوب: 5903
وقد خمّن /2400/ سهم في القسم /2/ من العقار رقم /5904/ المزرعة العقارية بمبلغ /613,000/د.أ. وان بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ /367,800/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع فيه 2012/12/3 تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً في دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 اصول محاكمات مدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة او في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق له ان عيّن مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً وفي خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة دون حاجة الى انذار او مطلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
رئيس القلم
جمال الدسوقي

اعلان
دعوى رقم 2012/787
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضده: ألفرد جرجس بشارة نجم من بلدة أنفة أصلاً ومجهول الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكم لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2012/116 الدعوى المقامة ضدك من فاروق اميل خباز والقاضي باعتبار العقار رقم /2433/ و/2413/ من منطقة أنفه العقارية غير قابلين للقسمة عيناً وبيعهما بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
انطوان معوض

إعلان
تعلن المديرية العامة للأمن العام عن حاجتها لتطويع مأمورين متمرنين من الذكور فقط، من حملة شهادة البريفيه اللبنانية أو شهادة لبنانية تعادلها رسمياً مع معدل 20/13 وما فوق، من بين المدنيين والعسكريين، بطريقة المباراة.
تقدم الطلبات من قبل أصحاب العلاقة شخصياً اعتباراً من تاريخ 2012/11/29 ولغاية 2012/12/29 ضمناً، في الدائرة الفنية . شعبة المرأب . كورنيش النهر، ساحة العبد، خلف مبنى معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي TVA.
يمكن الاطلاع على شروط ومواد المباراة في دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية ودائرة الحماية والتدخل في المبنى المركزي رقم /1/ أو على عنوان شبكة الانترنت من تاريخ 2012/11/20 عنوان الأمن العام عن شبكة الإنترنت www.general-security.gov.lb.

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت سلام أحمد سعيد وكيلة حيدر أحمد سعيد بوكالته عن علي محمد فقيه سند ملكية بدل ضائع للعقار 11/4480 الحدث
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
ليليان داغر

إعلان صادر عن محكمة زغرتا المدنية
بالدعوى رقم 2012/439
إلى أسعد يوسف سليمان صافي وبطرس يوسف سليمان صافي وبرسيطة وكيم مخائيل يونس... من تولا قضاء زغرتا، فوفقاً لقرار الرئاسة الصادر بتاريخ 2012/4/4 تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستحضار ومرفقاته بالدعوى العقارية إلزام بتسجيل 1200 سهم من العقار رقم 361 منطقة تولا العقارية ضمن المهلة القانونية البالغة خمسة عشر يوماً مهلة الجواب على الاستحضار وعشرون يوماً مهلة التعليق والنشر ليصار بعد انقضاء المهلة في المادة 15 اصول المحاكمات المدنية الى اتخاذ القرار المناسب في ضوء المستجدات.
الكاتب طنوس بو عيسى

إعلان
تعلن وزارة المالية أنها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف الأساسية، لضريبة الأملاك المبنية للعقارات التي لا تزيد إيراداتها الصافية عن 20,000,000 ليرة لبنانية، الصادرة في محافظة النبطية . قضاء النبطية عن إيرادات 2008 و2009 تكليف 2012، وتدعو جميع المكلفين لتسديد هذه الضرائب مع الإشارة إلى ان المكلفين الذين لا يسددون الضريبة المتوجبة عليهم كاملة خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في عدد الجريدة الرسمية الذي سيصدر بتاريخ 22 تشرين الثاني 2012، يتعرضون لغرامة قدرها واحد بالمئة (1%) من مقدار الضريبة عن كل شهر تأخير ويعتبر كسر الشهر شهر اً كاملاً.
تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المذكورة المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان أي في 23 تشرين الثاني 2012 وتنتهي في 23 كانون الثاني 2013 ضمناً.
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
16 تشرين الثاني 2012
التكليف 2442

اعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي حسن عدنان الشعار بوكالته عن سميرة احمد الشامي ويوسف وعمر وفراس ونايمان محمد الغاش بصفتهم مشترين من شفيقة محمود الدرزي سند تمليك بدل عن ضائع باسم البائعه/ شفيقة محمود الدرزي بالقسم 39 من العقار 5734 مزرعة
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ الدامور
الرئيسة شهرزاد ناصر
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/85 تاريخ 2012/8/22 المقامة من ليلى جمال الدين منصور بوجه المنفذ عليهما روز عزوز صافو وبطرس عزوز صافو بموضوع استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2012/394 بموضوع تنفيذ حكم ازالة شيوع صادر عن محكمة بداية جبل لبنان رقم اساس 2010/729.
تدعو هذه الدائرة المنفذ عليهما للاطلاع على دفتر شروط البيع المتعلق بالعقار رقم /264/ المشرف العقارية، شخصياً او بواسطة وكيل قانوني علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى لصق نسخة عنه وعن الاخبار على لوحة الإعلانات العائدة لهذه الدائرة ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الاخبار البالغة خمسة ايام إلى متابعة التنفيذ وفقاً للاصول القانونية.
رئيس القلم
حضر حميه

اعلان
صادر عن القاضي العقاري الاضافي في النبطية.
بتاريخ 2012/10/29 تقدمت المستدعية خديجة علي ذياب من رشاف بوكالة ابنتها فضة محمد جفال باستدعاء طلبت فيه تصحيح الخطأ المادي الحاصل على صحيفة العقار 1048/ رشاف الحاصل على حقوق الانتفاع والارتفاق واعتباره ينتفع بالمرور على العقار 1049/رشاف وليس على العقار 1051/ رشاف، فمن له اعتراض او لديه معلومات عليه تقديمها للمحكمة ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء /50000/ عداد الكتروميكانيكي أحادي الاطوار (15 . 60) امبير، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/1740 تاريخ 2012/2/21، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/12/14 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /180,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق أن تقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/11/13
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف 2439

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء صواحن بطاريات لزوم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4177 تاريخ 2012/4/27، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/12/7 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /50,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/11/13
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف 2425

الرياضة اللبنانية

من المؤسف أن تتعطّل البطولة الحالية بعد انطلاقتها الممتازة (برو فوتو)

ساد التشاؤم الساحة السلّوية بعد فشل الاجتماع بين الأطراف المعنية بالانتخابات، الذي عُقد أول من أمس وتصاعد منه الدخان الأسود، ليأتي بيان الأندية الخمسة أمس المتضمن تعليقاً لنشاطها السلّوي ويزيد الأمور سوءاً، مهدداً مصير الانتخابات واللعبة برمتها. لكن لماذا وصلت الأمور الى هذا الحد؟

انتخابات السلة: 5 أندية تمارس الضغط بالمقاطعة

عبد القادر سعد

لم تكن أجواء انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة السلة توحي أن الأمور ستصل الى حائط مسدود نتيجة الشرخ القائم بين الأطراف المعنية بالانتخابات. ولم يكن هناك ما يشير الى أن الأمور ستصل الى تعليق خمسة أندية من الدرجة الأولى نشاطها السلّوي، في ما يشبه العصيان المدني أو مشروع ثورة يمكن تسميتها بثورة «20 نوفمبر» السلّوية. فقد صدر بيان عن تلك الأندية أمس جاء فيه: «لطالما كنا وما زلنا منفتحين أمام أي حوار بنّاء يتعلق بمستقبل لعبة كرة السلة، ولم نألُ جهداً في سبيل الحفاظ عليها وحمايتها من الشوائب، ما تطلب منا دائماً البحث عن نقاط مشتركة، غالباً ما كانت تجبرنا على تقديم تنازلات حرصاً على مصلحة الجميع.

بناءً عليه، قررت نوادي الرياضي بيروت والمتحد طرابلس وعمشيت وبيبلوس وهوبس تعليق مشاركتها في نشاطات لعبة كرة السلة لحظة انتخاب اتحاد جديد، بما فيها اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة المنويّ انتخابها ومقاطعة جلسة الانتخاب المقررة يوم الجمعة 23 تشرين الثاني المقبل ومباريات بطولة لبنان لأندية الدرجة الأولى، ما لم يؤخذ بمطالب تشكّل الحد الأدنى من مبدأ الشراكة في اللعبة».

موقف كان منتظراً من تلك الأندية بعد فشل اجتماعها مع مسؤول قطاع الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة الذي أعلن «لاءاته» الثلاث: لا تغيير لاسم الرئيس (روبير أبو عبد الله)، لا تغيير لاسم الأمين العام (غسان فارس) ولا تنازل عن حق تشكيل الاتحاد من دون هضم حقوق الطرف الآخر ما دام فريقه يملك الأكثرية.

كلام سلامة كان واضحاً في اجتماع أول من أمس في ملعب مجمع المر، الذي جاء عقب الإعلان غير الرسمي لتبني أبو عبد الله رئيساً للاتحاد مع تشكيلة مكتملة ما عدا أسماء خمسة أعضاء (3 سنّة و2 شيعة) بانتظار تقديمها من الأطراف المعنية. وهو ما أثار حفيظة الأندية، وخصوصاً بالنسبة لأبو عبد الله، معتبرة أن سلامة وشريكه في الجمعية العمومية جان همام تفردا بالقرار. وقد يكون هذا صحيحاً بعد أن حسم سلامة قراره واختار أبو عبد الله، ويؤكد سلامة هذا الأمر، معتبراً أنه هو من اختار أبو عبد الله لا وديع العبسي كما أشيع. وهو كلام يبدو منطقياً؛ إذ لا يمكن الاقتناع بأن العبسي هو من اتخذ القرار في ظل اطلاع سلامة ومعرفته بتفاصيل اللعبة بكاملها.

لكن لماذا قام سلامة والى جانبه همام باتخاذ هذا القرار؟

يجيب المحاضر الأولمبي بأنه قرر ذلك بعد أن تيقّن بأن هناك شيئاً ما يحاك في الخفاء من قبل الفريق الآخر. «فنحن عندما بدأنا العمل على انتخابات اتحاد كرة السلة، كان هناك توجه لتشكيل اتحاد من اعضاء تكنوقراط، والفريق الآخر كان يريد رئيساً من هذا النوع بعيداً عن المرشحين الرئيسيين جورج بركات وروبير أبو عبد الله، اللذين كانا يقومان بتحركات انتخابية، وهذا حقهما، لكن كنا نتريث لمراقبة الجو العام». ويشير سلامة الى أنه طلب من تلك الأندية تسمية أعضاء تكنوقراط مع تأجيل بتّ اسم الرئيس؛ لأنه يصبح ثانوياً في ظل اتحاد متجانس مع أشخاص أكفاء. «لكن في هذه الفترة حصل تطوران لافتان. الأول يتمثل بطرح اسم بيار كاخيا رئيساً للاتحاد من قبل المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس مجلس ادارة المؤسسة اللبنانية للإرسال بيار الضاهر وابلغتهما حينها بأن لا حظوظ لكاخيا في الوصول الى الرئاسة. وبدا طرح كاخيا جدياً، وخصوصاً أنه مدعوم من رامي فواز المقرب من حركة أمل وأندية الرياضي والمتحد وهوبس». والتطور الثاني تمثّل بمحاولة أحد الزملاء الإعلاميين جمع كاخيا مع جان همام بعد العودة من قطر وطرح الفكرة على سلامة الذي عاد وكرر بأن «لا حظوظ لكاخيا». وما زاد من شكوك سلامة أن رئيس نادي هوبس جاسم قانصوه أبلغ سلامة بأن رئيس نادي المتحد أحمد الصفدي أبلغه بأنه علم أن سلامة طلب من الضاهر إبلاغ كاخيا بأن يشرع في تركيب لائحة تكنوقراط، وهو أمر يؤكد سلامة أنه لم يحصل أبداً.

هذه الأمور والطروحات جعلت المحاضر الأولمبي يشعر بأن هناك مخططاً لدى الطرف الآخر بالعمل على تحديد هوية الرئيس من قبلهم، حيث بدأت المسألة مع نبيل حواط ثم انتقلت الى بيار كاخيا الذي شعر سلامة بأن الطرف الآخر يحضره كرئيس بدلاً من بركات وأبو عبد الله، «عبر دفع الفريق الأول الى تبني ترشيح بركات ثم الدفع بكاخيا مع دعم من أبو عبد الله الذي من المفترض أن يكون حينها مستاءً من استبعاده ويجيّر قوته الانتخابية لمصلحة كاخيا» يقول سلامة لـ«الأخبار».

واللافت أن ما حصل في موضوع الانتخابات السلّوية لم يكن محصوراً باللعبة فقط، بل هناك ارتباطات بما كان يحصل في الحازمية في الشهرين الماضيين، وتحديداً في مقر اللجنة الأولمبية مع تطيير نصاب الجلسات التي لم تعقد في هذه الفترة بسبب غياب الأعضاء الشيعة والسنّة في ما يراه سلامة اتفاقاً ضمنياً لتعطيل عمل اللجنة الأولمبية خلال الفترة الباقية من ولايتها، ليس بقرار رسمي بل بتفاهم ضمني. وهو أمر أثار هواجس لديه وجعله يشعر «بوجود تحالف سني ـ شيعي. وإذا كان هذا حاصلاً في اللجنة الأولمبية فمن السهل حصوله في كرة السلة، مع اضافة فريقي بيبلوس وعمشيت».

أما بالنسبة إلى جورج بركات وأسباب استبعاده عن السباق الانتخابي، فيعلل سلامة ذلك بتركات كان يقوم بها بركات مع المراجع السياسية المعنية بالاستحقاق الانتخابي بعيداً عن مشاورة الطرف الرئيسي في العملية الانتخابية، ما أثار حفيظتهم واعتبروا أنه يجري تجاوزهم، في حين أن الأكثرية في يدهم.

وعن انسحاب الأندية الخمسة من البطولة، يستغرب سلامة هذا الموقف، معتبراً أن ما يطالبون به غير محق، فالفريق الآخر سيكون له سبعة أعضاء من أصل 15 «فماذا يريدون أكثر من ذلك. هل المطلوب تقديم الأكثرية لهم في حين أننا الطرف الأقوى في الجمعية العمومية؟».

ويرفض مقولة أن سلامة يعمل على تشكيل اتحاد هدفه إحراز الحكمة اللقب في نهاية الموسم، على اعتبار أن النادي الأخضر مدعوم من العبسي الذي هو في خط واحد مع سلامة. فهو يستغرب مثل هذا الكلام؛ «إذ هل من الممكن أن يقبل الشانفيل بأن يكون في اتحاد يعمل ضد مصالحه لمصلحة ناد آخر. وهم سيكون لديهم سبعة أعضاء مع ممثل نادي الشانفيل يصبحون 8، أي الأكثرية في الاتحاد ويستطيعون اتخاذ القرار الذي يريدونه».

سلامة: لا تراجع

يؤكد أحد اللاعبين الرئيسيين في الانتخابات جهاد سلامة (الصورة) أنه لن يتراجع عن الصيغة التي توصل اليها مع جان همام، وهو التزم مع عدد من المرشحين ولن ينقض اتفاقه، مؤكداً أن الأندية لن تنسحب من البطولة وسيدخلون الى الاتحاد بسبعة أعضاء.

> **هناك ربط بين ما يحصل في اللجنة الأولمبية اللبنانية وانتخابات السلة**

إقفال باب الترشح على 39 مرشحاً

أقفل باب الترشّح لانتخابات الاتحاد اللبناني لكرة السلة أمس على 39 مرشحاً، هم: غازي أبو جوده، محمد نزار الرواس، جورج بركات، طوني خليل، سعد سعد، غسان فارس، جاك رستم، دوميط الكلاب، داني الحكيم، جورج فرنسيس، هادي غمراوي، ايلي فرحات، فيكين جرجيان، فارس المدور، روجيه العشقوتي، نادر بسمه، محمد تمام جارودي، محمد سليم أبو بكر، وهيب ططر، رامي فواز، مارون جبرايل، روبير أبو عبد الله (الصورة)، عدنان البلولي، ملحم البستاني، هاروتيون زاديكيان، فادي محفوظ، ابراهيم منسى، ابراهيم الدسوقي، فادي تابت، وليد الدمياطي، جوزف عبد المسيح، زياد يزبك، كمال الزنجي، جو الفخري، زياد عقل، جان الحشاش، ياغيه سرابونيان، عزام بلطجي، سامر نعوم.

انتخابات

الحامض يمنع التزكية في انتخابات كرة الطاولة المحسومة

تنعقد الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لكرة الاطاولة يوم الأحد المقبل عند الساعة 11 في مسرح نادي مون لاسال لانتخاب هيئة ادارية جديدة مؤلفة من 11 عضواً، يبدو أنها ستكون تجديداً للجنة الحالية مع تغيير في منصب واحد فقط. وأعلن رئيس الاتحاد الحالي (والمقبل) سليم الحاج نقولا أمس أسماء لائحته التي سيخوض معهم الانتخابات في مؤتمر صحافي، وهم الى جانب الحاج نقولا (نادي الرياضة والأدب كفرشيما)، أحمد عرقجي (الرياضي)، رافي مومجوغليان (هومنتمن بيروت)، بيار الهاني (حيادي)، وائل نور الدين (حيادي)، ميشل رزق الله (مون لاسال)، هاغوب جاليكيان (أنترانيك)، جوزف العقيقي (الشباب بيروت)، وسام شيري (نادي قصير)، عز الدين حداد (المتحد) وجورج كوبلي (حيادي). وسيكون كوبلي العضو الجديد الذي سيدخل الى اللجنة الجديدة في حال فوز اللائحة الأحد، إذ سيحل بدلاً من العضو الحالي إيلي فرح، علماً بأن الزميل جاد دعيبس كان يود الترشّح لكنه أفسح المجال لكوبلي.

ويأتي عزوف فرح عن الترشّح مستغرباً وهو العضو «المشاكس» في الاتحاد السابق، لكن فرح يوضح أنه لم يترشح لعدم قدرته على إحداث تغيير، نظراً إلى وجود الأكثرية في مكان آخر و«طريقة عملهم لا تعجبني وأنا لست بيدق شطرنج يتم تحريكي كما يشاؤون. هناك اعتراض كبير على طريقة ادارة الاتحاد وجلسات اللجنة الادارية، وأنا لا أقبل أن أكون مساهماً أو شاهداً على هذه الأخطاء».

لكن هذه اللائحة المكتملة لا تبدو أنها ستنجح بالتزكية حتى الآن، مع وجود مرشح يحمل الرقم 12 هو شادي الحامض عن نادي الشباب الفوار الذي يصر رئيس النادي سركيس الحامض على إبقاء مرشحه بهدف إيصال رسالة لجميع المعنيين بأن لناديه حق يجب أن يحصل عليه. فالشباب الفوار هو النادي الشمالي الوحيد في الدرجة الأولى من أصل تسعة أندية شمالية ويحق له أن يكون له عضواً في اللجنة الإدارية. لكن في جولتين انتخابيتين سابقتين كان النادي يتنازل عن حقه. ففي عام 2004 سحب النادي مرشحه بلال ملحم بطلب من رئيس نادي المتحد أحمد الصفدي لصالح التزكية، وحينها وافق الحامض على اعتبار أن الانتخابات المقبلة عام 2008 ستحمل مرشحه إلى اللجنة الإدارية، إلا أن هذا لم يحصل كما يفيد رئيس النادي سركيس الحامض لـ«الأخبار»؛ إذ سحب المرشح مرة ثانية للمتحد الذي كان يريد وصول مرشحه عز الدين حداد. لكن في الانتخابات الحالية يبدو أن الحامض مصر على إبقاء مرشحه شادي الحامض حتى ولو حصل على صوت واحد. فالمهم بالنسبة إليه توجيه رسالة عبارة عن مطالبة بحق يعود إلى عام 2004. ويضيف الحامض أن أسباب أخرى تقف وراء ترشيح منافس للائحة المكتملة وهي طريقة التعاطي الانتخابي من قبل رئيس الاتحاد سليم الحاج نقولا الذي اجتمع مع أندية الدرجة الثانية في الشمال تحت شعار تطوير اللعبة في الثانية، إلا أنه جرى ترشيح حداد من دون استشارة نادي الفوار. أضف الى ذلك وجود مشكلة بين النادي والاتحاد حول انتقال اللاعبتين ميساء وريتا بصيبص من الشباب الفوار الى نادي الجمهور بكتاب استغناء موقّع من أمين السر دافيد الحامض فقط من دون وجود توقيع الرئيس أو نائب الرئيس أيضاً، وهو برأي سركيس الحامض مخالف للقانون. ويستشهد الرئيس بكتاب وزارة الشباب والرياضة بضرورة وجود توقيع الرئيس ونائبه الى جانب توقيع أمين السر. ويعلم الحامض أن مرشحه لا يملك حظوظاً في النجاح لكنه لن يقبل بسحبه رغم جميع الضغوط التي تمارس عليه.

وتأتي قوة اللائحة المكتملة من دعم معظم الأندية لها، حيث يحق لـ 81 نادياً بالتصويت من أصل 93 منضمة الى عائلة الاتحاد، وتحتاج جلسة الانتخاب الى حضور 55 نادياً كي يكون النصاب قانونياً. وتستند اللائحة القوية الى مرحلة عمل دامت أربع سنوات استطاع فيها لبنان إيصال لاعبته تيفين مومجوغليان الى أولمبياد لندن 2012 مباشرة دون الحاجة الى «الوايلد كارد» لتكون ثاني لاعبة بعد لاريسا شعيب تحقق ذلك. كذلك إن ترتيب لبنان تحسّن كثيراً دولياً بعد مشاركة اللاعب داوود شعيب (27 عاماً) الناجحة في بطولة العالم التي أقيمت في مدينة دورتموند الألمانية في شهر أيار. ويُعَدّ شعيب من المكاسب المهمة لكرة الطاولة اللبنانية على الصعيد العربي، وتفتخر اللجنة الحالية بروزنامته المحلية المليئة بالنشطات مع وجود ما يزيد على 200 يوم لاعب سنوياً للاعبين، وهو ما يصنف اتحاد كرة الطاولة من الاتحادات الفاعلة والنشيطة.

ع. س.

يأمل اللاعبون واللاعبات وصول اتحاد جديد يطوّر اللعبة أكثر

أخبار رياضية

ذهبية لسركيس في الساندا

أحرز البطل اللبناني أنطوني سركيس من نادي المركزية جونية، ميدالية ذهبية للبنان في بطولة العالم للكونغ فو - ساندا التي أجريت في مدينة كارارا الايطالية.

وأحرز سركيس ذهبية وزن 35 -40 كلغ لفئة 10-11 سنة بعد فوزه في جميع مبارياته على أبطال فئته من مختلف انحاء العالم، وأشرف على مبارياته مدربه في النادي المركزي الامين العام لاتحاد اللعبة بسام نهرا.

شكوك حول المرحلة الخامسة لبطولة السلة

تنطلق اليوم مباريات المرحلة الخامسة من بطولة لبنان لكرة السلة، فيلعب الحكمة مع ضيفه بجه في غزير عند الساعة 17,00، وبيبلوس مع ضيفه الشانفيل عند الساعة 20,00. وتستكمل المرحلة غداً بلقاء هوبس مع ضيفه المتحد عند الساعة 19,00، على أن تختتم الجمعة بلقاءي أنيبال مع ضيفه أنترانيك عند الساعة18,00 والذي كان من المفترض أن يقام غداً، لكن الاتحاد أجله الى الجمعة. ويلعب عمشيت مع ضيفه الرياضي عند الساعة 17,45.

لكنّ هناك احتمالاً بتأجيل بعض المباريات أو عدم اقامتها في حال تنفيذ بعض الأندية تهديدها بالمقاطعة، ما يعني أن إقامة مباريات بيبلوس والشانفيل، هوبس والمتحد، والرياضي وعمشيت غير مؤكّدة بانتظار التطورات اليوم.

استراحة

كلمات متقاطعة 1275

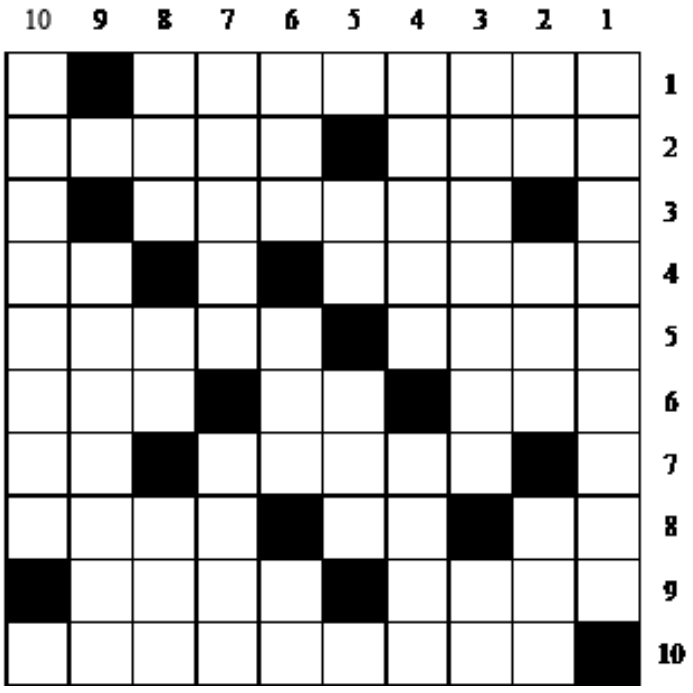

أفقيا

1- عاصمة أميركية – 2- في الحكومة – موسيقى ورقصة يونانية مشهورة – 3- حركة إسلامية تحكم أجزاء كبيرة من أفغانستان – 4- يواجه العدو – سئم وضجر – 5- خلاف صعبة – دولة آسيوية – 6- أوتوماتيكي – مادة قاتلة – أراد وأحبّ – 7- من أبرز المواقع السياحية في الأردن قرب أربد كانت تُعرف قديماً بإسم جدارة تشتهر بمدرجاتها ومبانيها اليونانية والرومانية – للندبة – 8- بحر – والدة – صفة من خسر تجارته وأمواله وأرزاقه – 9- عائلة فنانة إستعراضية لبنانية مشهورة – من الألوان أو نسبة لبرج منعزل عن الناس – 10- من الأعياد الوطنية اللبنانية

عمودياً

1- جبهة أو حركة مسلحة تأسست عام 1973 لإنشاء دولة مستقلة في الصحراء الغربية التي يديرها المغرب – 2- من الحبوب – من جاوز الثلاثين الى نحو الخمسين من العمر – بقرة وحشية – 3- دولة أوروبية – للإستدراك – 4- من الحيوانات – من شعوب أميركا الوسطى كانت لهم حضارة متقدمة حكموا في هوندوراس وغواتيمالا وشبه جزيرة يوكاتان بالمكسيك وبلغت حضارتهم أوج إزدهارها في العقود القديمة – 5- لاصق النسب – مرض – 6- لصق وصلب الطين – غير متعلم وجاهل – وبخّ بالكلام – 7- يداوم ويواظب على العمل من غير انقطاع – من الأشجار تُستعمل بزوره في صناعة المنقوشة – 8- أقرع الجرس – حيوان أليف – من الخضار – 9- دولة آسيوية – 10- أول رئيس جمهورية لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الإنشراح – 2- ديكارت – صفر – 3- فيلكا – منجز – 4- يجهل – بطارخ – 5- بيال – 6- شب – الدراما – 7- يعاسيب – كان – 8- بلبل – الزُها – 9- دال – داوم – 10- بايكال - دنا

عمودياً

1- أدفيك شيبوب – 2- لييج – بعل – 3- أكلهم – أبدي – 4- ناكل – أسلاك – 5- أرشّ – بلي – لا – 6- رت – بيدبا – 7- مطار – لد – 8- حصن الأكراد – 9- فجر – ماهون – 10- برزخ باناما

sudoku 1275

4	6	9	2	1	7			
8		3						
6	1			8	2			5
2	3						8	7
9			5	3			4	2
						2		9
			8	4	6	5	3	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1274

5	8	1	9	3	7	4	6	2
9	6	4	2	5	8	1	3	7
7	2	3	1	4	6	8	5	9
3	1	9	5	8	2	6	7	4
2	4	6	3	7	1	5	9	8
8	5	7	6	9	4	3	2	1
6	7	8	4	2	5	9	1	3
4	9	5	7	1	3	2	8	6
1	3	2	8	6	9	7	4	5

مشاهير 1275

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقر رئيس دولة في العالم وهو رئيس دولة الأوروغواي مواليد عام 1935. يتبرّع شهرياً بالجزء الكبير من راتبه لصالح الأعمال الخيرية ولا يملك

حسابات مصرفية 3+2+1+7+4 = طائرة مقاتلة روسية ■ 8+9+11+6 = جمع خيمة ■ 5+7+10 = صقر بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: **زكي الأرسوزي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

أوزيل ردّ التحيّة له: الفتى الفلسطيني حميد أيقونتنا

ردّ النجم الألماني مسعود أوزيل قبل يومين التحية للفتى الفلسطيني حميد أبو دقة، الذي استشهد برصاص العدو الإسرائيلي وهو يلعب الكرة في خان يونس مرتدياً قميص لاعب ريال مدريد. صورة حميد مضرجاً بدمائه أدمت قلوب الملايين، لكنها فضحت همجية العدو

حسن زين الدين

كان حميد أبو دقة مثلنا يعشق كرة القدم. حميد (12 عاماً) كان مثلنا ينتظر مباراة ريال مدريد وبرشلونة. يترقب اللقاء. يبحث قبله في أحد مقاهي «الإنترنت» في غزة عن تشكيلة الفريقين. يحاول استفزاز أصدقائه المناصرين للفريق الخصم. يتوقع النتيجة ويحلل خطة هذا المدرب وذاك. يبتسم عندما يرى الألماني مسعود أوزيل موجوداً في تشكيلة ريال مدريد. كان حميد يحب أوزيل كثيراً.

لا شك، كان الفتى يقف عند شاطئ غزة بعد أن ينتهي من التقسيمة مع أصدقائه ويرمي ببصره الى البعيد. يحلم. يحلم بأن يتابع في يوم ما فريقه المفضل ريال مدريد في ملعب «سانتياغو برنابيو». أن يلتقط صورة تذكارية مع نجمه المفضل أوزيل. أن يحصل على توقيع أوزيل على قميصه. أحلام اختصرها قميص أوزيل الذي كان يرتديه حميد في أحد الملاعب الرملية في خان يونس في الأسبوع الماضي عند بداية العدوان الإسرائيلي على غزة. كالعادة، ذهب حميد الى الملعب ليلعب الكرة مع أصدقائه. ليزهو بفنّياته أمام الرفاق. ليفرح. التقط الكرة وراح يداعبها بقدميه. جمع الأصدقاء وقسّمهم الى فريقين. أعطى إشارة الانطلاق وراح يركض وراء الكرة. بدأ يتخطى الرفاق، الواحد تلو الآخر. انظروا إليه، ها هو هنا يتعثر على الأرض مثقلاً بأحلامه، ثم يعود ويتابع خطواته بثبات. ها هو يقترب من المرمى. لم يبق أمامه سوى أمتار ويصل الى الهدف الأغلى في حياته. يقف لحظة. يتنهد من شدة التعب. ينظر الى الأعلى. تتراءى إلى ناظريه طائرة الاستطلاع الإسرائيلية. ها هي تتربص به. بأحلامه الوردية. هل يكمل طريقه الى المرمى أو يختبئ؟ لم يحتج حميد الى أكثر من ثانية لا بل الى جزء من الثانية حتى يحسم قراره. أبى الاستسلام. لم يأبه لتلك الطائرة التي تحوم فوق رأسه... مضى الفتى الى شهادته.

أراد حميد أن يعطي العالم درساً عن شجاعته وصموده وتمسكه بتراب أرضه وبأحلامه. أراد حميد أن يفضح عدوه ومدى الحقد الذي يعتريه. أوصل حميد الرسالة. لا شك في أن العالم بأسره طرح السؤال بعد صورة حميد المؤثرة التي انتشرت على «الإنترنت» وشبكات التواصل الاجتماعي وهو مضرج بدمائه، مرتدياً قميص أوزيل: كيف ليد بشرية أن تغتال الأحلام البريئة لهذا الطفل؟

أوزيل نفسه فهم القصة التي خطّها حميد بدمائه. لم يتوانَ النجم الألماني الشهير عن عرض صورة على صفحته في موقع «تويتر» لقميص حميد الذي يحمل اسمه وهو ملطخ بالدماء وذيّله بعبارة: «الولد الصغير (حميد) كان يلعب الكرة وهو مرتدياً قميصي. أرقد بسلام. لجميع الضحايا، أنا أصلّي لكم».

جماهير نادي روما الإيطالي بدورها فهمت القصة، فرفعت لافتة تحيي فيها صمود غزة خلال المباراة أمام تورينو، ومثلها فعل جماهير ليفربول الإنكليزي.

كثيرون أبكتهم صورة حميد تلك وتأثروا بها. فعلاً، هي صورة تدمي

كان الفتى حميد أبو دقة يلهو بالكرة في أحد ملاعب خان يونس عندما أردته رصاصات الغدر الإسرائيلية (أرشيف)

رياضيون شهداء العدوان

لم تسلم الرياضة من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث استشهد لاعب نادي خدمات رفح، محمد اللولحي (الصورة)، في إحدى الغارات على محافظة رفح. الى ذلك، فقد أقدمت طائرات العدو على قصف ملعب فلسطين في القطاع واستهداف ملعب بيت حانون الرياضي.

سوق الانتقالات

بيكام يودّع لوس أنجلس غالاكسي

كشف النجم الإنكليزي ديفيد بيكام أنه سيخوض آخر مباراة له في صفوف لوس أنجلس غالاكسي الأميركي عندما يستضيف فريقه نهائي الدوري الأميركي مطلع الشهر المقبل. وأمضى قائد منتخب إنكلترا السابق المواسم الستة الماضية في صفوف فريقه الحالي، وهو أكد أن المباراة النهائية ستكون الأخيرة له مع غالاكسي، قائلاً: «إنني أبحث عن تحدّ أخير قبل اعتزالي اللعب نهائياً، وطموحي أن أكون جزءاً من ملكية أحد الأندية في المستقبل».

من جهة أخرى، ذكرت الصحف الإنكليزية أن ريال مدريد بات قريباً من ضم ظهير تشلسي أشلي كول، مقابل ثمانية ملايين جنية استرليني. وينتهي عقد اللاعب الإنكليزي بعد عام. ويرغب تشلسي في تجديده لعام إضافي، ما أثار حفيظة كول الذي يريد عقداً أطول. في المقابل، يرغب مدرب ريال البرتغالي جوزيه مورينيو في ضم كول (31 عاماً) في فترة الانتقالات الشتوية ليلعب تحت إشرافه، بعدما لعب معه سابقاً أيام كان مدرباً للفريق اللندني.

وعلى صعيد المدربين، عيّن بيسكارا الإيطالي كريستيانو بيرغودي مدرباً جديداً له عقب استقالة مدربه جيوفاني ستروبا من منصبه. ولعب بيرغودي (48 عاماً) خمسة مواسم مع بيسكارا في فترة الثمانينيات. وجاءت مهمته التدريبية الأخيرة مع مودينا في دوري الدرجة الثانية الإيطالي. وكان ستروبا قد استقال من تدريب بيسكارا بعد هزيمة الفريق أمام مضيفه سيينا 0-1 الأحد الماضي.

هنري يعود لأرسنال

يحتمل أن يعود نجم نيويورك ريد بولز الفرنسي تييري هنري الى أرسنال الشهر المقبل لمواصلة التمارين معه في فترة توقف الدوري الأميركي، مع احتمال اللعب معه على سبيل الإعارة

سواريز آخر لليفربول

ذكرت تقارير صحافية برتغالية أن ليفربول وضع مهاجم سبورتينغ لشبونة الحالي وبرشلونة السابق الإسباني جيفرين سواريز على رأس قائمة أهدافه لتعزيز هجومه خلال فترة الانتقالات الشتوية

القلوب لفتى استشهد وهو يلهو بالكرة التي لطالما أحبها وكان لا يفوّت مباراة لريال مدريد إلا ويسهر لمتابعتها، كما يروي والده المفجوع برحيله.
حميد يستحق أن تطبع صورته دوماً في أذهاننا وفي قلوبنا، نحن المفتونين بالكرة، عندما نتابع مباراة هنا أو هناك. يستحق منا هذا الفتى أن نضعه الى جانب أيقوناتنا الكروية الخالدة، لا بل بالتأكيد أمامهم.

● مونديال 2022 ●

قطر 2022 في دائرة الشبهات مجدّداً

اتهم محققون في الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» السلطات القطرية بدفع مليون دولار لأحد أبناء المشاركين في التصويت لمنح قطر شرف استضافة مونديال 2022.
وكشفت وثائق عرضتها صحيفة «ذا صنداي تايمز» البريطانية عن أن السلطات القطرية المكلفة بملف استضافة كأس العالم قدّمت المال لسامسون أدامو (26 عاماً) ابن أموس أدامو، عضو اللجنة التنفيذية للفيفا لتمويل عشاء ورشة عمل عشية نهائيات كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، رغم أن التكاليف الطبيعية لا تصل الى جزء بسيط من المبلغ الذي دفعته قطر.
وذكرت الصحيفة البريطانية أن حسن الذوادي، نائب رئيس ملف قطر لاستضافة كأس العالم، توسّط في الصفقة قبل أشهر من المسابقة في كانون الأول 2010 من أجل تسهيل استضافة قطر لكأس العالم 2022. وذكر مصدر في «الفيفا» أن «مايكل غارسيا رئيس لجنة التحقيق يدرس على الفور الأدلة التي عرضتها الصحيفة حول الاتهامات الموجّهة لقطر».

■ الفورمولا 1

فيراري يقاتل للفوز بإنترلاغوش

لا حديث في أوساط الفورمولا 1 في هذه الأيام إلا عن السباق الأخير في بطولة العالم في البرازيل على حلبة «إنترلاغوش» في عطلة نهاية الأسبوع الحالي، حيث تتجه الأنظار الى بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل، سائق ريد بُل رينو، والإسباني فرناندو ألونسو، سائق فيراري، لمعرفة من منهما سيحسم لقب البطولة في مصلحته.
ورغم أن الترجيحات تصب في مصلحة «سيب» الذي يتصدر ترتيب البطولة بفارق 13 نقطة عن ألونسو، إلا أن رئيس فيراري، الإيطالي لوكا دي مونتزيمولو، يعتقد بأن سائقه الإسباني قادر على التتويج باللقب.
وقال دي مونتزيمولو: «أعلم أن ذلك سيكون قاسياً، لكنني مؤمن بحظوظنا. كل الفريق يعتقد بأننا سنفعلها. بإمكاننا أن نكون فخورين لما حققناه حتى الآن؟ منذ 16 سنة مضت، تعودنا على المنافسة على اللقب حتى النهاية. مهما كانت النتيجة، فقد كنا دائماً مؤثرين».
ومضى رئيس فيراري قائلاً: «لكن الشعور بالفخر ليس كافياً، نريد أن نفوز. في أوستن (السباق الأخير) قمنا بعمل مثالي كما فعل سائقانا. فرناندو صعد إلى المنصة، و(البرازيلي) فيليبي (ماسا) قام أيضاً بسباق رائع، من دون أن ننسى أنه أظهر روح الفريق».
وتابع: «الآن، نحن نذهب الى ساو باولو في البرازيل مع نيتنا بالفوز، سنصارع حتى آخر كيلومتر من آخر لفة في السباق».
من جهة أخرى، أقرّ أنطوني هاميلتون والد سائق ماكلارين مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون، بأن العائلة ستفتقد كثيراً فريق ابنها الحالي، وذلك عند انتقال الأخير الى صفوف فريق مرسيدس جي بي في نهاية الموسم.
وقال هاميلتون الأب: «منذ 2007 ولويس معهم (ماكلارين) في الفورمولا 1، هذا من دون التطرق الى الدعم الذي لقيه منهم منذ أن كان في الحادية عشرة من عمره. لذا أعتقد بأن السباق الأخير في البرازيل سيكون مليئاً بالمشاعر لكل العالم، وبالنسبة إلى الفريق ولويس والعائلة». وأضاف: «عائلة هاميلتون مرادفة لفريق ماكلارين، والعكس صحيح».

رأى والد هاميلتون أن العائلة ستفتقد فريق ماكلارين مرسيدس

رئيس فيراري لوكا دي مونتزيمولو (ريمو كاسيي ـ رويترز)

■ الدوري الأميركي للمحترفين

دنفر ناغتس يضع حدّاً لفورة ممفيس غريزليس

وضع دنفر ناغتس حدّاً لسلسلة انتصارات ممفيس غريزليس وتغلب عليه 97-92، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.
وكان ممفيس متصدر مجموعة الجنوب الغربي قد حقق السبت الماضي فوزه الثامن على التوالي على حساب تشارلوت بوبكاتس، وهو تلقى خسارته الثانية فقط هذا الموسم.
وبرز الإيطالي دانيلو غالياناري الذي سجل 26 نقطة لدنفر، منها رمية ثلاثية قبل 13 ثانية على النهاية، فيما سجل لممفيس كل من رودي غاي 22 نقطة والإسباني مارك غاسول 16 نقطة وزاك راندولف 12 نقطة مع 13 متابعة.
وكان دنفر ناغتس الطرف الافضل في المباراة منذ البداية وانهى الارباع الاول والثاني والرابع في مصلحته 27-26 و25-23 و28-22 على التوالي، مقابل تفوّق ممفيس في الربع الثالث 21-17.
وعزا مدرب ممفيس ليونيل هولينز الخسارة الى «عدم البداية الجيدة من الناحيتين الدفاعية والهجومية».
وفشل سان أنطونيو سبرز في الاستفادة من خسارة ممفيس لانتزاع صدارة مجموعة الجنوب الغربي بسقوطه أمام لوس أنجلس كليبرز 92-87، ليعزز الأخير صدارته لمجموعة الهادئ بعدما حقق فوزه الثامن في عشر مباريات، بينما لقي سان أنطونيو خسارته الثالثة في 11 مباراة.
سجل لكليبرز كل من كريس بول 19 نقطة و8 تمريرات حاسمة وبلايك غريفين 16 نقطة مع 12 متابعة، ولسان أنطونيو تيم دانكن 20 نقطة مع 14 متابعة والأرجنتيني مانو جينوبيلي 15 نقطة.
ولقي واشنطن ويزاردز خسارته التاسعة على التوالي ليسجل أسوأ بداية في تاريخه في دوري المحترفين وكانت أمام أنديانا بايسرز 89-96.
وواشنطن الذي يقبع في ذيل مجموعة الجنوب الشرقي هو الوحيد الذي لم يحقق أي فوز في البطولة هذا الموسم.
سجل للفائز ديفيد وست 30 نقطة مع 8 متابعات وروي هيلبرت 20 نقطة مع 12 متابعة، وللخاسر برادلي بيل 18 نقطة.
وفي المباريات الأخرى، فاز غولدن ستايت ووريرز على دالاس مافريكس 105-101 بعد التمديد، وأتلانتا هوكس على أورلاندو ماجيك 81-72، ويوتا جاز على هيوستن روكتس 102-91، وتشارلوت بوبكاتس على ميلووكي باكس 102-98.
وهذا برنامج مباريات اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - تورونتو رابتورز، لوس أنجلس لايكرز - بروكلين نتس، نيو أورليانز هورنتس - نيويورك نيكس.

تلقى ممفيس غريزليس خسارته الثانية فقط هذا الموسم

أصداء عالمية

روماريو يرشّح بكنباور لرئاسة «الفيفا»

انتقد النجم البرازيلي السابق روماريو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» السويسري جوزف بلاتر، مشيراً إلى أن الألماني فرانتس بكنباور هو البديل الأمثل لتولي رئاسة «الفيفا» بدلاً منه. وصرح روماريو، لصحيفة «بيلد» الألمانية، قائلاً: «لسوء الحظ، بلاتر هو منبع كل المشاكل. كان جيداً للفيفا، لكنه لم يعد كذلك. إذا كان علينا اختيار شخص ما لهذا المنصب، فإن هذا الشخص هو بكنباور. إنه الأفضل من بين الأسماء المتاحة». وأوضح روماريو، عضو البرلمان البرازيلي حالياً: «بكنباور لديه القدرة. كان لاعباً رائعاً ومدرباً رائعاً ودائماً ما يصل الى اهدافه. «الفيفا» يحتاج أناس جادين ولا يحتاج إلى أناس يحرصون على الاستفادة والربح منه».

غوستافو يغيب حتى السنة الجديدة

خضع لاعب بايرن ميونيخ البرازيلي لويز غوستافو لعملية جراحية بعد تعرضه لإصابة في المحالب، سيغيب على أثرها عن الملاعب لفترة طويلة ولن يعود الا بعد انتهاء فترة التوقف الشتوية في اواخر كانون الثاني المقبل. وقال المدرب يوب هاينكس: «انها خسارة كبيرة لأن لويز يؤدي دوراً اساسياً في طريقة اللعب التي نتبعها. كان يخوض موسماً رائعاً حتى الآن». ولعب لويز غوستافو 9 مباريات هذا الموسم في الدوري المحلي وسجل ثلاثة اهداف.

ريتشي بيتي ينتقد فيديرر ومواري

انتقد فرانشيسكو ريتشي بيتي رئيس الاتحاد الدولي لكرة المضرب النجمين السويسري روجيه فيديرر والبريطاني اندي موراي بعد ما أبدياه من قلق على برنامج مكافحة المنشطات الخاص بالاتحاد. وصرح ريتشي بيتي لوكالة الأنباء الألمانية: «إنكم تعرفون اللاعبين، إنهم يحبون الكلام. وقبل أعوام قليلة، كان اللاعبان نفساهما يشكوان من خضوعهم لاختبارات المنشطات».

نادال يعود إلى التدريب

عاود نجم كرة المضرب الاسباني رافايل نادال التمارين بعد ابتعاده اشهراً عدة بسبب اصابة في ركبته اليسرى. وكان نادال (26 عاماً) قد ابتعد عن الملاعب منذ 28 حزيران الماضي إثر خسارته المفاجئة امام التشيكي لوكاس روسول في الدور الثاني من بطولة ويمبلدون الإنكليزية، فغاب عن منافسات دورة الالعاب الاولمبية وبطولة «فلاشينغ ميدوز» وعدد من دورات الماسترز التي تمنح الفائز بها الف نقطة، وبطولة الماسترز للاعبين الثمانية الاوائل في لندن، وايضاً عن الدورين نصف النهائي والنهائي لكأس ديفيس والتي خسرته بلاده امام تشيكيا. وذكر نادال في صفحته على موقع «فايسبوك» للتواصل الاجتماعي: «اجريت اليوم تدريبي الاول بعد اسابيع، انا اتحسن وآمل المواصلة على هذا النحو».

نتائج دوري ابطال اوروبا على الموقع الإلكتروني: www.al-akhbar.com/sports

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 21 تشرين الثاني 2012 العدد 1864

باريس هيلتون «لهلوبة» مكة مول

حالما أعلنت النجمة الأميركية باريس هيلتون على حسابها الخاص على تويتر افتتاحها متجراً جديداً في المملكة العربية السعودية، انهالت عليها التعليقات المستنكرة معتبرة أنّ في الخطوة «إهانة لمكّة»، ومبديةً انزعاجها من بيع هيلتون منتجاتها في الأرض المقدسة. وعلى الرغم من أن هذا ليس المتجر الأول لهيلتون في المملكة، إلا أنّ الردود الغاضبة جاءت لأنّ وريثة سلسلة فنادق «هيلتون» الشهيرة معروفة بأفلامها الجنسية وملابسها الجريئة.

وكانت مصممة الأزياء قد كتبت عبر الموقع الأزرق «أحب متجري الجديد الذي افتتح للتو في مركز مكّة التجاري في السعودية»، معربةً عن «فخرها» بتوسيع نطاق انتشار ماركتها، لتعود وتذكّر بأنّ المتجر هو الخامس لها هناك والثاني والأربعون في العالم.

يذكر أن متاجر هيلتون العالمية تتضمن ساعات وعطوراً وحقائب يد وأحذية، كما أنها حرصت على تحسين صورتها قدر الإمكان في العالم العربي من خلال تصوير حلقات جديدة من برنامجها التلفزيوني My New BFF المصوّر على طريقة تلفزيون الواقع في الإمارات العربية المتحدة.

التمثيل حرام في الربيع الإسلامي

تونس ــ **الأخبار**

ضمن حلقة جديدة من الاعتداءات اليومية التي تطاول الفنّانين والصحافيين التونسيين منذ تولّي حركة «النهضة» الحكم، فوجئت الممثلة التونسية ليلى الشابي، خلال رحلتها الأربعاء الماضي على متن طائرة تابعة لـ«الخطوط الجوية التركية» متجهة من اسطنبول الى تونس، بشخص ملتح يشتمها، معيباً عليها استمرارها في التمثيل، رغم تقدّمها في السنّ.

موقف هذا الملتحي واعتداؤه غير المبرر على إحدى النجمات التونسيات فاجأ الوفد التونسي العائد من «مهرجان المسرح» في بغداد، وقد تصدى عدد من الممثلين والصحافيين له، مسببين إرباكاً كبيراً في صفوف طاقم الطائرة. وفور وصولهم إلى مطار قرطاج الدولي، أوقفت القوى الأمنية الرجل بعدما تقدمت الشابي بشكوى ضده، قبل أن يعتذر ويتبرّأ من فعلته، مشدداً على أن هجومه حصل «من دون سوء نية»، ونافياً أن يكون له أي انتماء سياسي.

وأعلنت الشابي لـ«الأخبار» أمس أنّ رجال الشرطة طلبوا من الكهل الالتزام بعدم التعرّض لأي فنان مستقبلاً، كشرط لسحب عريضة الدعوى القضائية المقدمة ضده. وقد تبيّن لاحقاً أن الرجل مفصول سابقاً من السلك الدبلوماسي التونسي.

مراسل bbc لعبها على الطريقة اللبنانية

خلال الأيام الماضية، شُغلت بيروت بخبر إقدام مراسل «هيئة الإذاعة البريطانية» (بي.بي.سي.)، جيم ميوير، على استخدام النفوذ السياسي والضغط صوب إغلاق مقهى «بيسترو دار» التابع لـ«دار المصوّر» في منطقة الوردية في بيروت بعد شن حملة شعواء عليه من أجل المطالبة بإقفاله، وفق ما يقول أصحاب المقهى لـ«الأخبار».

«انزعاج الصحافي لم يقتصر على «الأصوات العالية»، بل يشمل أصوات الأواني»، تقول ريما أبو شقرا إحدى مالكات المقهى، موضحةً أن المكان لا يقيم الحفلات الصاخبة: «نحن نستضيف أشخاصاً يعزفون على البيانو أو الكمان أو الغيتار كل ليلة جمعة، ولا يتعدى وقت السهرة الـ11 مساءً، رغم أنّ القانون يسمح لنا بالاستمرار حتى الواحدة بعد منتصف الليل». وبينما فشلت محاولات «الأخبار» في التواصل مع المراسل البريطاني، تؤكد الصحافية اللبنانية أنّ المقهى الذي تأسس في شهر تموز (يوليو) من العام الماضي «أُنشئ ليكون هادئاً»، وتشير إلى وجود مكتبة و«دار المصور» وصالة معارض، وحديقة تؤمن «مساحة مناسبة للناس للاسترخاء».

معركة إقفال المقهى قادها ميوير منذ بداية عام 2011. تقول أبو شقرا إنّه استخدم علاقته الشخصية للضغط على المالكين. وبعد سلسلة من اللقاءات والأخذ والردّ بين أصحاب المقهى وجيرانهم، تم التوصّل أمس إلى اتفاق مبدئي عن طريق صديق الصحافي البريطاني، وهو سياسي إقطاعي لبناني معروف، يقضي بأن تغلق الحديقة بالزجاج مقابل أن يقوم السياسي «بتسريع الحصول على الرخصة».

عمد «بيسترو دار» إلى إنشاء صفحة خاصة على فايسبوك شرح فيها «التعسّف» الذي يتعرّض له، طالباً المساندة في وجه «الفساد»، قبل أن ينشئ سكّان مبنى «أزاديان» المجاور صفحة يشرحون فيها عبر نص طويل سبب عدم «تضامنهم» مع «بيسترو دار»، متوجهين إلى المالكين بالقول: «لقد تمكّن روّاد مطعمكم من الاستمتاع بوقتهم لكن على حساب راحتنا». وبغض النظر عن هذه القضية وصاحب الحقّ فيها، إلا أنّه لا يمكن هنا تجاهل لعبة «الواسطة» وتوظيف النفوذ السياسي بوصفهما صورة مصغّرة عمّا يجري في «بلاد الأرز»!

(الأخبار)